



القدس العربي

www.alquds.co.uk

AL-QUDS AL-ARABI

ads@alquds.co.uk

إعلاناتكم

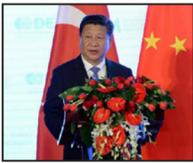


Al-Quds Al-Arabi Volume 34 - Issue 10790 Saturday 29 October 2022

يومية • سياسية • مستقلة

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10790 السبت 29 تشرين الأول (أكتوبر) 2022 - 4 ربيع الآخر 1444 هـ

الحزب الشيوعي الصيني ونهاية البحث عن "ولي للعهد" 23



مدرب مانشستر يونايتد: رونالدو ما زال قادرا على تسجيل الكثير من الأهداف! 19



حفل غنائي لأنغام مشروط بعدم الرقص يثير الجدل 14



في الجزائر: الحياة المؤجلة للشعراء! 13



قتلى وجرحى من قوات النظام بقصف تركي على الحسكة «الغارديان»: «سفاح التضامن» لا يزال على رأس عمله في دمشق الحسكة (سوريا) - لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش ووكالات:

قتل أحد عناصر قوات النظام السوري وجرح نحو خمسة آخرين بقصف مدفعي تركي طال نقطة مشتركة بين قوات النظام وقوات سوريا الديمقراطية (قسد) جنوب بلدة أبو راسين شمالي الحسكة. وكالة «نورث برس» ومقرها شمال شرقي سوريا، قالت بدورها إن القوات الروسية تدخلت عقب القصف. ونقلت العناصر السبعة من الموقع المستهدف إلى مستشفى في بلدة تل تمر، بينما نقلت عن مصادر عسكرية أن عنصرًا ثلث إثر القصف وأصيب خمسة آخرون. وكشفت صحيفة «الغارديان» أن ضابط الاستخبارات أمجد يوسف الذي تم التعرف عليه في فيديو قاتل لعدد من الأشخاص وأتهم بتوجيه عمليات قتل جماعية أخرى في حي التضامن قرب العاصمة دمشق، لا يزال في عمله في قاعدة عسكرية خارج العاصمة. وفي تقرير أعده مارتن شولوف مراسل شؤون الشرق الأوسط في الصحيفة، قال فيه إن منفذ مجزة التضامن لا يزال يعمل في قاعدة عسكرية خارج العاصمة دمشق منذ اتهامه من زملائه بأنه وجه عمليات قتل جماعية. والرائد يوسف يعمل في واحدة من الوحدات سبعية السبعة في الاستخبارات السورية، في قاعدة كفر سوسة، منذ ستة أشهر، بعدما كشفت «الغارديان» عن دوره في إطلاق النار على عدد من الأشخاص بحفرة في حي التضامن في العاصمة دمشق عام 2013. (تفاصيل ص 5)

قطر تستدعي السفير الألماني للاحتجاج على تصريحات وزيرة الداخلية حول الموندنال

الدوحة - وكالات: قالت وزارة الخارجية القطرية، أمس الجمعة، إنها استدعت السفير الألماني الدكتور كلاوديو سفيشخا لدى الدوحة وسلمته مذكرة احتجاج. وأوضحت الخارجية القطرية في بيان صحافي على موقعها الإلكتروني، أنها أعربت عن خيبة أمل دولة قطر ورفضها التام وشجبها للتصريحات التي أدلت بها نانسبي فايسر، وزيرة الداخلية الألمانية، في حق استضافة دولة قطر لبطولة كأس العالم 2022، كما طالبت بتوضيحات بشأن هذه التصريحات، وأشار البيان إلى أن أحمد بن حسن الحمادي، الأمين العام لوزارة الخارجية القطرية، هو من قام بتسليم المذكرة إلى السفير الألماني. وأعربت المذكرة عن «رفض دولة قطر التام لهذه التصريحات بحق دولة قطر استضافتها لبطولة كأس العالم إنصافاً لمنطقة ظلت تعاني من صورة نمطية ظالمة لعقود». وأكدت المذكرة أن دولة قطر ماضية في تنظيم واحدة من أفضل البطولات من أجل إظهار حضارة المنطقة وتراثها لكل العالم، وتعزيز قيم التسامح بين كافة الشعوب. وأتى رد الفعل القطري عدداً قول فايسر في مقابلة تلفزيونية بثت الخميس إن استضافة قطر للموندنال كانت بالنسبة للحكومة الألمانية «صعبة للغاية»، مشددة على أن «هناك معايير يجب الالتزام بها، ومن الأفضل عدم منح شرف تنظيم البطولات مثل هذا دول». وأكدت أن «صعود هذه التصريحات من الوزيرة الألمانية قبل زيارتها الرسمية للدوحة الأسبوع المقبل، يخالف الأعراف والتقاليد الدبلوماسية، خصوصاً في ظل العلاقات التفضيية بين دولة قطر وجمهورية ألمانيا الاتحادية في كافة المجالات».

ولفتت المذكرة إلى أن أهم مجموعات حقوق الإنسان ومنظمات الأمم المتحدة أشادت بإصلاحات دولة قطر في مجال العمال، كونها إصلاحات فعالة وطويلة الأمد، وهي نتيجة سنوات من التخطيط الدروس، مشيرة إلى أنها تضمنت عدة جوانب منها إصلاحات العديد من قوانين العمل والممارسات المتعلقة بها. إلى ذلك وصف ماجد بن محمد الأنصاري، مستشار نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية، المتحدث الرسمي لوزارة الخارجية، تصريحات الوزيرة الألمانية بأنها «مرفوضة ومستحقة ومستغزفة للشعب القطري»، مشدداً على أنه «ليس مقبولاً تسجيل السياسة مواقف للاستهلاك الحظي على حساب علاقات بلديتها مع الدول الأخرى».

إيران: إطلاق نار على محتجين بعد صلاة الجمعة في زاهدان... ومسيرات رسمية ضد اعتداء شيراز

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قالت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان، مقرها الولايات المتحدة، إن قوات الأمن الإيرانية أطلقت النار على المتظاهرين في زاهدان، عاصمة محافظة سيستان بلوستان، أمس الجمعة، بينما أعلنت السلطات إفالة مسؤولين أمنيين في المنطقة على خلفية الأحداث الدامية التي جرت الشهر الماضي في المدينة. وفي الأثناء، خرجت تظاهرات جديدة في أنحاء البلاد، أمس، احتجاجاً على مقتل مشاركين في الحركة الاحتجاجية التي اشعلتها وفاة مهسا أميني، وفق منظمات غير حكومية ومقاطع فيديو. وكتبت وكالة أنباء نشطاء حقوق الإنسان عبر تويتر إن قوات الشرطة الخاصة قعت المتظاهرين واطلقت النار على حشد من الناس تجمعوا بعد صلاة الجمعة في زاهدان. وفي مقطع فيديو نشرته المنظمة غير الحكومية يظهر محتجون يجرؤون بعد سماع بلق ناري لم يوضح مصدره، كما سُمع دوي وابل من نيران الأسلحة الألية في مقطع فيديو آخر نشرته على الإنترنت منظمة «إيران هوم أون رايتس» غير الحكومية ومقرها أوسلو، والتي قالت إن المطلق استهدفت متظاهرين كانوا يحاكون الإحتفاء منها، وحشد ناشطين، تظاهر العشرات بعد صلاة الجمعة في زاهدان عاصمة محافظة سيستان بلوستان. وأحد أقرع مناطق إيران. وخرجت تظاهرات في عدد من المناطق الإيرانية بين مساء الجمعة وأمس الجمعة، على خلفية مقتل ثمانية متظاهرين في أربع محافظات في كردستان، وأذربيجان الغربية، وكردستان، ولوريستان منذ مساء الأربعاء إلى الخميس، حسبما أفادت منظمة العفو الدولية. في المقابل، شارك الآلاف في تظاهرات أقيمت أمس الجمعة في طهران وعدد مدن الإيرانية، دعم إليها هيئة رسمية، تنديداً بهجوم «إرهابي» تنهت تنظيم الدولة الإسلامية، استهدف مرقداً دينياً في شيراز وراح ضحيته 15 شخصاً على الأقل، وأظهرت لقطات مباشرة بثها التلفزيون الرسمي، حشوداً كبيرة تشترك في سيرات انطلقت بعد صلاة الظهر في مدن مثل طهران ومشهد (شمال شرق) وقم (وسط) وتبريز (شمال غرب) وبوشهر (جنوب). وجاءت السيرات «إدانة الاعتداء الإيراني في شيراز»، بدعوة من المجلس الإسلامي لتنسيق التنمية، وهو هيئة مسؤولة عن تنظيم التظاهرات الرسمية.

زوج رئيسة مجلس النواب الأمريكي يتعرض لاعتداء عنيف في منزلها

واشنطن- رويترز: قال مكتب نانسي بيلوسي، رئيسة مجلس النواب الأمريكي، في بيان، إن زوجها بول بيلوسي تعرض لاعتداء عنيف بعد اقتحام منزلها في كاليفورنيا في ساعة مبكرة من صباح أمس الجمعة، وأضاف البيان: «المهاجم رهن الاحتجاز ويجري التحقيق في الدافع وراء الهجوم. نُقل السيد بيلوسي إلى المستشفى، حيث يتلقى رعاية طبية ممتازة ومن المتوقع أن يتعافى تماماً». ولم تكن رئيسة مغربة، والتي تنتهي للحزب الديمقراطي والتي يأتي منصبها في المرتبة التالية لمنصب رئيس الولايات المتحدة، في المنزل وقت هجوم الصباح، ولم تنصح ملاميسات الهجوم بما في ذلك كيفية اقتحام المهاجم للمنزل. وياتي الهجوم قبل أقل من أسبوعين من انتخابات التجديد النصفي للكونغرس الأمريكي التي ستجري يوم الثامن من نوفمبر/ تشرين الثاني، وستكون فيها السيطرة على مجلسي النواب والشيوخ على المحل. وبصفتها زعيمة للديمقراطيين في واشنطن ومعلقة طويلة العهد لإحدى أكثر المدن الأمريكية تمتعاً بالحرية، تعد بيلوسي إحدى اللائي تستهدين انتقادات الجمهوريين بكثر. وتعرض مكتبها للنهب خلال الهجوم الذي وقع يوم السادس من يناير/ كانون الثاني 2021 على مبنى الكونغرس والذي نفذه مؤيدو الجمهوري دونالد ترامب، الذي كان رئيساً حينها. وفي مناخ يشهد استقطاباً سياسياً، أفاد مشرعون جمهوريون وديمقراطيون بتلقيهم تهديدات بالقتل وتعرضهم لضائقات أخرى، وأدين بول بيلوسي بجنحة القيادة تحت تأثير الكحول بعد حادث سيارة في مايو/ أيار، وحكم عليه بالحبس خمسة أيام في مقاطعة نابا في كاليفورنيا. ويمتلك بيلوسي شركة للمعارف ورأس المال المخاطر مقرها سان فرانسيسكو.

لجنة الأمم المتحدة ترفض اتهامها بـ «معاداة السامية»... والمقاومة تطالب «كل من يحمل السلاح» بالاشتراك مع الاحتلال القوات الإسرائيلية تقتل ضابطين من «الدفاع المدني» «فتح» تنعى الشهيد والرئاسة الفلسطينية تطالب بحماية دولية



شاب فلسطيني يرفع عصا أمم جندي إسرائيلي يوجهه سلاحه نحوه في الخليل أمس

التحده المعنية بالأرض الفلسطينية المحتلة، الاتهامات الإسرائيلية التي وجهت لها بـ «معاداة السامية»، بعد أن قدمت تقريرها الخاص إلى الجمعية العامة، والذي أكد أن «سياسات وأفعال الحكومات الإسرائيلية قد ترقى إلى مستوى الجرائم الدولية».

(تفاصيل ص 6 و7)

وانطلق موكب التشييع من أمام مستشفى رفديا الحكومي في مدينة نابلس في جنازة عسكرية، باتجاه دوار المدينة، ثم إلى منزل كل منهما في مخيم عسكري، بعدما إلى مسجد عباد الرحمن للصلاة عليها هناك، ثم ووري جثمانها الثرى في مقبرة الشهداء في المخيم.

إلى ذلك رفضت اللجنة الأدمية المسئلة التابعة للأمم

الهجمات الإسرائيلية الدامية، ودعت إلى رفع وتيرة المواجهة، وضرورة أن يقوم كل أفراد الأمن الفلسطيني وكل من يملك السلاح، بالاشتراك مع جيش الاحتلال. وشيخت جماهير غفيرة في نابلس جثمانى الشهيد إلى مفاهما الأخير في مخيم عسكري شرق نابلس.

تحقيقات يومية مع مواطنين بتهمة الدعوة لمظاهرات ضد السيسي مصر: حملات اعتقال... ومخاوف من اندلاع احتجاجات

وكاتب الحامي خالد علي على صفحته الرسمية على فيسبوك: «كل يوم في نيابة أمن الدولة يجري التحقيق مع مواطنين يزعم الدعوة ليوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل».

وأضاف: «هذا يحدث منذ عشرة أيام على الأقل، ما يعني أن حملات القبض بدأت ميكراً، وجرى استدعاء آخرين في المحافظات من قبل جهاز الأمن الوطني لسؤالهم عن اليوم، والداعي له، وهل سيشاركون فيه من عدمه». ولفى لى زيادة معدل تفتيش هواتف المارة في القاهرة، وتأتي الدعوة للمظاهرات وسط أزمة اقتصادية حادة تشهدها مصر، وتزداد المخاوف من

القاهرة - «القدس العربي»:

تجري نيابة أمن الدولة المصرية تحقيقات يومية مع مواطنين يتهم الدعوة لمظاهرات يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، حسب ما أعلن الحامي الحقوقي خالد علي، أمس الجمعة. وكان المقال المصري والفنان محمد علي المقيم في إسبانيا، الذي اعتاد على مدار الأعوام الماضية على إطلاق دعوات للتظاهر كان أولها في سبتمبر/ أيلول 2019، أطلق دعوات للتظاهر ضد الرئيس عبد الفتاح السيسي يوم 11 نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، تزامناً مع قمة المناخ التي تستضيفها مصر.

قديروف يقر بخسائر فادحة في القوات الشيشانية رئيس ألمانيا: الحرب حولت أمن أوروبا إلى ركام

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

قال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، وهو من جناح في الحزب الديمقراطي الاشتراكي دعا لوقت طويل إلى علاقات اقتصادية أوثق مع موسكو، إن الغزو الروسي لأوكرانيا بدأ هذه الأمل وزج بأوروبا في عصر من اندعام الأمن. وحذر من أن العالم ينتقل إلى مرحلة عنوانها «الواجب». وفي خطاب عام ألقاه في العاصمة برلين، حذر شتاينماير من «العواقب الخويفة» للحرب الروسية على أوكرانيا، قائلاً إن الحرب «انهت حقبة من السلام والاستقرار وحولت النظام الأمني الأوروبي إلى ركام». وأضاف: «كان 24 فبراير/ شباط نقطة تحول في التاريخ»، في إشارة إلى تاريخ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا. وقال شتاينماير: «عندما ننظر إلى روسيا الحاضرة لا يوجد مجال للأحلام القديمة»، مشيراً إلى حمل الرئيس السوفييتي السابق ميخائيل غورباتشوف بأن يكون هناك «بيت أوروبي مشترك». وقال: «لقد زج بيشا (الغزو) أيضاً في ألمانيا إلى عصر آخر، إلى اندعام أمن اعتقدنا أننا تغلبنا عليه، عصر سماته الحرب والعنف والهروب، ومخاوف من اتساع الحرب إلى أوروبا». وضمى قائلاً: «هناك

سنوات أصعب، سنوات قاسية مقبلة».

وفي الأثناء، قرّ حاكم جمهورية الشيشان بخسائر فادحة في صفوف قواته، التي تدعم روسيا في حربها ضد أوكرانيا. وبعد نصف مدفعي من قبل قوات أوكرانية، وكتب رمضان قديروف في حسابه على قناة غراملمحسب مقالاً تحقيرهم وأصيب رائدة قد تحدثت في وقت سابق من هذا الأسبوع بأن وحدة شيشانية في منطقة. وفي العادة لا ينشر مسؤولون روس أرقاماً حول ضحاياهمف يتحدى الأرقام الأعلى، التي أعطاها الجانب الأوكراني. وفي اتصال جمبع وزير الخارجية الأوكراني ديميترو كوليبا بنظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، طالب كوليبا، الجمعة، طهران بالتوقف «فوراً» عن تزويد موسكو بأسلحة. وكتب في تغريدة: «تلقيت اليوم اتصالاً من وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، طالب خلاله إيران بالتوقف فوراً عن إرسال أسلحة إلى روسيا تستخدم لقتل مدنيين وتدمير بنى تحتية أساسية في أوكرانيا». وفي إشارة إلى تكبد موسكو خسائر فادحة، قال الزعيم الشيشاني رمضان قديروف في ساسة متأخرة من مساء الخميس، إن 23 من مقاتليه قتلوا في معارك حول خيرسون هذا الأسبوع وأصيب العشرات.

كما أن الحضور النمساوي سجل تراجعاً لافتاً لأول مرة منذ الثورة، حيث لم تتجاوز نسبة المشاركة 15 في المئة، في حين أنها شكلت 50 في المئة من عدد المرشحين في الانتخابات البرلمانية السابقة، وواصلت المعارضة والجمع المدني التشكيك بشفاية الانتخابات، حيث طالب الأمين العام للحزب الجمهوري، عماد الشامي، هيئة الانتخابات بإلغاء عن أسماء الأشخاص الذين استكلوا جمع التزكيات وقدموا ملفات ترشحهم.

وقال المفكر يونس سبيلان في مقابلة مع «القدس العربي» إن 160 من أصل 161 هو عدد المقاعد البرلمانية دائرة انتخابية سجلت ترشحات ما بين اثنين و26 شخصاً باستثناء دائرة الفرقي التي لم تسجل أي مرشحين. ويبدو عدد المرشحين للانتخابات البرلمانية المقبلة «متواضعاً جداً قياساً بالدورات السابقة، حيث بلغ في انتخابات 2019 أكثر من 15700 شخص (عشرة أضعاف)». ودعا الكاتب العام لمنظمة «لناظرون بلا حدود» عبد الحق السطاني إلى «إعطاء الفرصة للمواطنين للاطلاع على التزكيات والتدقيق في أسمائهم»، معتبراً أن «قرار تعديل الرزنامة الانتخابية تعد على مبدأ النزاهة ومس حيادية هيئة الانتخابات»، وكانت إحدى محاكم ولاية جنودية (شمال غرب) أخلت، الجمعة، أربعة مرشحين للانتخابات البرلمانية للتحقيق، عقب ورود شكاوى قضائية حول ارتكابهم «جرائم انتخابية» تتعلق ببرائهم لعدم من التزكيات.

ترامب يمتح «تويتز» بعد شراء ماسك لها: لن يديرها مجاناً يساريون راديكاليون!

لندن - «القدس العربي» - ووكالات:

بدأ إيلون ماسك عهده كمالك لشركة تويتر بإعادة عدد من كبار المسؤولين التنفيذيين، دون أن يوضح عن الكثير حول كيفية تحقيقه طموحاته الكبيرة لمنصة التواصل الاجتماعي المؤثرة. وكتب على تويتر بعد إتمامه صفقة الاستحواذ التي بلغت قيمتها 44 مليار دولار الخميس: «لقد تحور الطائر». في إشارة إلى شعار المنصة وإلى رغبته على ما يبدو في تقليل القيود على المحتوى الذي يمكن نشره. ويخطط ماسك، الذي يدير أيضاً شركة صواريخ الفضاء سبيس إكس، لأن يصبح الرئيس التنفيذي لتويتر وفقاً لشخص مطلع على المسألة. وأفادت بلومبرغ نقلاً عن شخص مطلع بأن ماسك يخطط أيضاً لإزالة العنصر الدائم على المستخدمين. وقبل إتمام الصفقة، دخل ماسك إلى مقر تويتر يوم الأربعاء باستيامة كبيرة (وهو يحمل حوزاً من 43) 971358 337063

ملفه الشخصي على المنصة إلى «تشفيت تويت» أو رئيس تويتر. وقال ماسك في مايو/ أيار إنه سيرفع الحظر عن دونالد ترامب، الذي تم حذف حسابه بعد الهجوم على مبنى الكونغرس، لأنه قال في رسالة مفتوحة للمعلمين يوم الخميس: «من الواضح أن تويتر لا يمكن أن يصبح مكاناً مجانياً للجميع، حيث يمكن لأي شيء دون عواقب».

وعبر ترامب عن سروره لأن منصة تويتر أصبحت الآن «في أياد أمينة»، وقال عبر شبكة «تروث سوشال» للتواصل الاجتماعي التابعة له: «أنا سعيد جداً لأن تويتر أصبحت الآن في أياد أمينة». ولن يديرها بعد الآن مجاناً يساريون راديكاليون يكرهون بلدنا بالفعل». وفي السياق، أعلنت شركة الملكة القابضة السعودية والمكتب الخاص للأمير الوليد بن طلال، أمس الجمعة، أنها ستحتفظ بحصتها في أسهم تويتر الحالية التي تبلغ قيمتها 1.89 مليار دولار. ويمك صندوق الثروة السيادية السعودي برئاسة ولي العهد الأمير محمد بن سلمان 16.9% من شركة الملكة القابضة المالكة للأمير الوليد.

حقيبتان شاغرتان بسبب الخلافات الكردية... وترحيب سياسي بنيلها ثقة البرلمان السوداني يعقد أول جلسة لحكومته... ويدعو وزراءه لـ«الابتعاد عن الإنفااء والإقصاء»

بغداد-«القدس العربي»

من مشرق ريسان:

عقد رئيس مجلس الوزراء العراقي الجديد، محمد شياع السوداني، أمس الجمعة، أول جلسة لحكومته التي تالتت ثقة البرلمان أول أمس، من دون أن تكتمل، إذ بقيت وزارة الإعمار والإسكان، ووزارة البيئة، شاغرتين، بسبب خلافات كردية، فيما حصلت أغلب القوى السياسية (الشيعية والسنية) على تمثيل وفقاً للألية ذاتها المنجبة في العراق منذ عام 2003.

وتسلمت الحكومة السودانية مهامها رسمياً رئيساً للحكومة، وقائداً عاماً للقوات المسلحة، خلال مراسم التسليم والاستلام مع رئيس الوزراء السابق مصطفى الكاظمي التي جرت أمس الجمعة، ثم عقب ذلك، جمع حكومته في جلسة هي الأولى بعد أن حصلت على ثقة البرلمان أول أمس.

وحسب بيان مكتبه، فقد أكد السوداني على ضرورة أن «يكون الجميع بمستوى ثقة الشعب ومثليه في هذه الفترة العصيبة، وهذه المرحلة التي فيها من التحديات الشنيء الكثير». وبين أن «الهمة والعزيمة وصبر الشعب وتضحياتهم، ستكون حاضرة أمامنا لتقديم الأفضل، ونثبث أننا لاهل المسؤولية في هذه الفترة الحساسة».

رسالة

واعتبر أن، انعقاد الجلسة الأولى ومباشرة الحكومة مهامها هو «رسالة أن هذه الحكومة مستعدة ومهيبة وجادة لأن تعمل ليلاً ونهاراً بصرف النظر عن العطل والمناسبات الرسمية وغيرها، لأننا ندرنا وقتنا وجهنا لأجل هذه المهمة، وأن هذا السياق سيجري العمل به من الآن».

وتشد على أن «مسؤوليتنا في مجلس الوزراء هي مسؤولية تضامنية، والجميع معنيون بالقرارات والدفاع عنها بغض النظر عن العناوين السياسية الثانوية، فلو أننا لأول العراق، عملية الاستلام والتسليم ونقل المهام واستلام المسؤولية في الوزارات يهدوء وبشكل أصولي».

وتشد على ضرورة القيام بإجراء كشف التهمة المالية خلال أسبوع، لتسكن أول حكومة تقدم كشف تهمتها خلال أسبوع من مباحثات مهامها، ووجه كذلك جميع الوزراء بضرورة الابتعاد عن اتخاذ القرارات المتسرعة، وإصدار أوامر وتغييرات وتعديلات في الوزارة، كذلك الابتعاد عن ممارسات الإنفااء والإقصاء، والأخذ بعين الاعتبار أن كل الموجودين هم موظفون في الدولة العراقية»، وأكد أن جميع الوزارات في جميع شمولين بهذه الرؤية، ويخضعون للتقييم.

كما وجه أن «يجري اختيار مدراء مكاتب الوزراء من كوادر الوزارة صرراً، وعدم الاستعانة بتدبير مكتب من أجهت سياسية، فالوزارات تزخر بموظفين من ذوي الخبرة والنزاهة، المؤهلين لتولي هذه المهام».

وبين أن هذه الخطوة ستكون بمثابة رسالة اطمئنان للوزارة نفسها ولوظفائها أن الوزير مهني ويبحث عن الأكثر جدارة وخبرة والأفضل لتكليفه بتولي هذا الموقع». وصوت البرلمان في جلسة مساءلة عقدت الخميس، برئاسة رئيس مجلس النواب محمد الحليوسي، وبحضور 253 نائباً، على تسمية 21 وزيراً في حكومة السوداني، من مجموع 23 وزيراً، شغل الشيعية العدد الأكبر منهم (12 وزيراً)، تلاهم السنة (6 وزراء) فالأكراد (وزيرين)، ونصبا وزارياً واحداً للمسيحيين.

ورغم أن أغلب أسماء الوزراء الجدد واضحة الانتماءات السياسية، غير أن بعضها لم يتضح تمثيلها السياسي، كوزراء الداخلية والمالية والموارد على الوزراء المقترحين، تلاهم السنة (6 وزراء) فالأكراد (وزيرين)، ونصبا وزارياً واحداً للمسيحيين.

وتسبب استمرار الخلاف الكردي- الكردي بتأجيل حسم وزارتي الإعمار والبيئة، إذ يجري التفاوض مع إصرار «الحزب الديمقراطي الكردستاني»، بزعامة مسعود بارزاني، على شغل 3 حقايق وزارية من مجموع أربع وزارات

في حكومة السوداني (حصل على واحدة منها)، فيما يطالب غريمه حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، بزعامة بافيل طالباني، بوزارة ثانية للبيئة بعد حصوله على وزارة العدل. وسبب سبيل الترحيب العام بتولي السوداني منصبه وتشكيل حكومة جديدة، غير أن القوات السياسية أجمعت على أهمية توفير الخدمات ومحاربة الفساد، كشروط ملحة لدعم الحكومة، وضمان نجاحها.

العالمي «لن يجامل»

وشدد زعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، على أنه سيستخس أي إهفاق يحصل من قبل حكومة السوداني وحكومته، وأنه «لن يجامل» على حساب الشعب العراقي.

وقال، في بيان صحافي عقب تصويت مجلس النواب على منح الثقة للسوداني وحكومته وبرنامجه الحكومي: «تبارك لأبناء شعبنا انتابح حكومة الوطنية الجديدة، بعد مخاض عسير شابه الكثير من عوامل المعاناة والألم والشعور بالإحباط».



عراقيون يرددون هتافات خلال تجمع في مدينة الناصرية في محافظة ذي قار ضد حكومة السوداني

أو اتخاذ العراق منطلقاً لتهديد جيرانه، كذلك نعيد التأكيد على حق العراق في التعاقد بموجب اتفاقيات أو مذكرات تفاهم مع دول شرقية كانت أم غربية بما ضمن مصالحه العليا بعيداً عن وضع الطريق، مستذكراً «كما نعلن أننا لن نتواني لحظة واحدة في التشهير على مواقع الخلل والاختلاف ولن نجامل في ذلك على حساب مصالح شعبنا وطموحاته الحقة». ووزاد: «إننا إذ نعيد التأكيد بوجوب إيلاء أهمية بالغة للجانب الخدمي والمالية والاقتصادية والإدارية للحكومة العراقية، فإننا ندعوها للاجتهاد الأقصى في إيجاد فرص عمل للعاطلين والتركيز على الطبقات المحرومة والارتقاء بالواقع الخدمي والعيشي للمناطق والفتات الأكثر تضرراً ومحرومية».

حماية الأمن

أما زعيم ائتلاف «دولة القانون»، ثوري المالكي، فعزل على حكومة السوداني في مواجهة «الخارجين عن القانون» وحماية الأمن. وقال، في بيان صحافي: «تقدم لكم (السوداني) بالثبته والتبريكات لنيلكم ثقة مجلس النواب، وهو المعبر عن ثقة الشعب العراقي بكم، متمنياً أن تكون جهودكم منصبة

في حكومة السوداني (حصل على واحدة منها)، فيما يطالب غريمه حزب «الاتحاد الوطني الكردستاني»، بزعامة بافيل طالباني، بوزارة ثانية للبيئة بعد حصوله على وزارة العدل. وسبب سبيل الترحيب العام بتولي السوداني منصبه وتشكيل حكومة جديدة، غير أن القوات السياسية أجمعت على أهمية توفير الخدمات ومحاربة الفساد، كشروط ملحة لدعم الحكومة، وضمان نجاحها.

وشدد زعيم تحالف «الفتح»، هادي العامري، على أنه سيستخس أي إهفاق يحصل من قبل حكومة السوداني وحكومته، وأنه «لن يجامل» على حساب الشعب العراقي.

وقال، في بيان صحافي عقب تصويت مجلس النواب على منح الثقة للسوداني وحكومته وبرنامجه الحكومي: «تبارك لأبناء شعبنا انتابح حكومة الوطنية الجديدة، بعد مخاض عسير شابه الكثير من عوامل المعاناة والألم والشعور بالإحباط».

هيكلية العلاقات الخارجية

ودعا إلى «إعادة هيكلية العلاقات الخارجية للدولة العراقية بالارتكاز على معيار ضمان المصالح المشروعة للشعب العراقي، والاحترام المتبادل للسيادة، وعدم التدخل بالثأش العراقي

أمريكا تؤكد استمرار التعاون مع العراق... وإيران تدعم «مسار الديمقراطية»

بغداد-«القدس العربي»:

عزم طهران على تطوير التعاون الثنائي مع بغداد.

وقال، في رسالة للسوداني: «هنتكم على المسؤولية المهمة لتوليك رئاسة الوزراء وتشكيل الحكومة العراقية بعد نيل الثقة من مجلس الوزراء المقترحين». وأكد أن «جمهورية إيران الإسلامية تعترم وتؤيد وتعميق وتطوير التعاون الثنائي، وهي على استعداد تام لتطوير هذه العلاقات، وبنيينا أن وجود عراق مزدهر ومستقل وقوي وقادر على أداء دور ايجابي وبناء، يمكن أن يكون مؤثراً في تحقيق أمن المنطقة».

وسبق أن أعلنت إيران دعمها لـ«مسار الديمقراطية» في العراق وتعزيز العلاقة مع بغداد، فيما باركت التصويت على الحكومة وذكر السفير الإيراني لدى العراق محمد كاظم آل صادق في تغريدته، له، «تبارك التصويت على الحكومة العراقية والخروج من الانسداد السياسي الذي دام لعام كامل»، متمنياً للحكومة الجديدة «التوفيق والنجاح في خدمة الشعب العراقي بكافة أطرافه ومكوناته».

وأضاف، أن «الجمهورية الإسلامية الإيرانية كانت وستبقى داعمة لمسار الديمقراطية في العراق»، مؤكداً أنها «تعد يد الإخوة للحكومة نحو تعزيز العلاقة». وأضاف أكدت بعثة الامم المتحدة في العراق (يونامي)، أن الحكومة العراقية الجديدة «ستواجه العديد من التحديات الخطيرة» التي تتطلب إجراءات حاسمة، فيما رحبت البعثة بمنح مجلس النواب الثقة لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني.

وتكرت البعثة في بيان: «نرحب بمنح مجلس النواب الثقة لحكومة رئيس الوزراء محمد شياع السوداني، وإكمال كابينته الوزارية سريعاً. لأن الخطوة الأساسية التالية».

وأضافت: «تواجه الحكومة الجديدة العديد من التحديات الخطيرة التي تتطلب إجراءات حاسمة، وسيشمل ذلك معالجة الفساد المنجوع في العراق وتنفيذ الإصلاحات التي تشد الحاجة إليها وتقديم الخدمات المناسبة لجميع المواطنين وتنويع الاقتصاد وتشجيع المشاركة الهادفة للمرأة والشباب، ومعالجة آثار تغيير المناخ وإنهاء الإفلات من العقاب ومحاسبة الجناة وكبح جماح الجهات المسلحة غير الحكومية، مع بسط سلطة الدولة».

وتابع البيان: «سوف تثبت أهمية تصميم جميع الأطراف على تقديم حلول ملموسة»، مبينا أن «الأمم المتحدة تؤكد من جديد التزامها الثابت بدعم العراق حكومة وشعباً».

دعوات نيابية لمنع وفريقه الحكومي من السفر الكاظمي يسلم السوداني المنصب وخزينة بأكثر من 80 مليار دولار

بغداد-«القدس العربي»:

سلم، رئيس الوزراء العراقي السابق، مصطفى الكاظمي، المنصب لخلفه محمد شياع السوداني، الذي سيتولى إدارة البلاد مع فريق وزاري جديد يدير دفة الحكم بالاعتماد على خزينة مالية تقدر بـ85 مليار دولار، واحتياط من الذهب يتجاوز الـ130 طنًا، ورغم الهدوء الذي ساد أجواء تبادل السلطة، غير أن الكاظمي وفريقه الحكومي يوجهون طلباً برلمانياً «سياسياً» إلى السلطات القضائية يمنعهم من السفر.

وفي الآونة الأخيرة، تصاعدت الأصوات المطالبة بالتحقيق مع الكاظمي وفريقه، على خلفية تهم «فساد» تسوقها قوى سياسية «شيعية» طاماً لعرق معارضة الكاظمي، وانقادهما الحاد له.

آخر تلك المواقف جاءت على لسان النائب

عن كتلة «صادقون» النيابية، الممثل السياسي لحزب «صائغ أهل الحق» في البرلمان، عدي عواد، الذي كشف عن تقديم طلب لمجلس النواب يهدف منع الكاظمي من السفر. وقال النائب، الذي ينتمي للكتلة التي يتزعمها قيس الخزعلي، في مؤتمر صحافي، إن كتلته «قدمت طلباً رسمياً مرفقاً بمجموعة توجيهات إلى رئاسة مجلس النواب، لتوجيه هيئة النزاهة لطلب من المحكمة المختصة إصدار قرار قضائي يمنع سفر وحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة لرئيس الوزراء المنتهية ولايته، ووزراء حكومة تصريف الأعمال البومية»، وأشار إلى أن «ستكون هناك إعادة تقييم لجميع وكلاء الوزراء والمديرين العاملين وإبعاد الفاسدين والفاشلين منهم».

وأضاف: «علينا جميعاً أن ندعم الحكومة الجديدة على النجاح، وتقويتها ومتابعتها ومراقبتها، ونشرع القوانين التي تحتاجها للتعرض بواقع البلد»، مبيناً إنه للمرة الأولى يشك صريح كل حزب أعلن مرشحه، وإذا فشل وأخفق ستستعمل الكتلة ووزيها مسؤولية ذلك، وهذا مع الوزراء الأخرى». وأكد أن «مجلس النواب سيسمّر جلساته، وسيتم استكمال عضوية اللجان وانتخاب رئاساتها، الذي تقدم خطوات كبيرة نيابية ممتدة، كما نتوقع أن ترسل الحكومة الموزانة العامة خلال شهر».

يأتي ذلك في وقت استعرض فيه الكاظمي، منجزات حكومته وأظرفه التي راقتتها منذ تشكيلها قبل عامين.

أسلم الأمانة الوطنية

وقال في كلمته متلفزة وجهها للشعب العراقي والمصالح التي تصدح حلول ملموسة»، مبينا أن «الأمم المتحدة تؤكد من جديد التزامها الثابت بدعم العراق حكومة وشعباً».

لتحقيق آمال الشعب العراقي في مسيرة البناء والإعمار وتوفير الخدمات ومعالجة الفقر وأزمة السكن والمياه وتحسين المعيشة الكريمة».

وأضاف: «كما نامل منكم وبسرعة تعزيز الأمن والاستقرار في عموم بلدنا الحبيب ومواجهة كل خسار على القانون والنظام وحماية أمن المواطنين من سطوة الإرهاب والعصابات».

وعبر، عن تطلعه إلى «مواصلة العمل مع بقية الشركاء والقوى الوطنية الذين كانت جهودهم قد أثرت ولادة حكومتكم الموقرة في استعادة هيبة الدولة التي فقدتها، وتلبية طموح أبناء الشعب العراقي في إقامة حياة حرة كريمة».

شعبياً أيضاً، اعتبر رئيس تيار «الحكمة» الوطني، عمار الحكيم، اختيار الحكومة الجديدة

أنها «سابقة لم يشهدها العراق». وكر، في بيان صحافي: «تكبر في السوداني ويفرقه التفاهي حسم ملف تشكيل الحكومة خلال أسبوعين، في سابقة لم تشهدها الحكومات السابقة».

«مصلحة الوطن»

ومع تشكيل الحكومة وإنهاء حالة الانسداد السياسي، دعا الحكيم، جميع القوى السياسية إلى أن «تضع مصلحة الوطن والشعب نصب أعينها، وأن تقدمها على أي مصلحة حزبية أو فئوية، وأن تدعم مسارات الإصلاح ومكافحة الفساد وخدمة المواطنين».

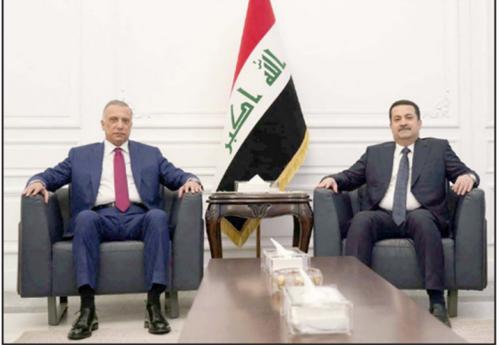
وطالب الحكومة أن «تكون خيرة وصل بين النظام السياسي والجمهور، وتعمل على استعادة الثقة وتجسير العلاقة، وإدانة الحوار والتواصل مع القوى المعارضة، فالتيابيد والاعتراض نابع من توجه وطني لخدمة الوطن والمواطن».

ودعاها لـ«فتح قنوات الحوار والتواصل مع دول الجوار والمنطقة والعالم والانطلاق من ثابت المصلحة الوطنية وحفظ السيادة العراقية»، وإلى «مكافحة الفساد وضرب جيلاته وتجنيف منابعه ودعم المؤسسات الرقابية والتشريعية

وسائل الإعلام لاستعادة الأموال المنهوبة على وفق القانون بعيداً عن التسيق والتقية الأثرية والتشفي، مؤكداً جوب «كامل أداء السلطات التشريعية والتنفيذية على مختلف الصعد السياسية والأمنية والاقتصادية والتنمية والعمل على تهيئة الأرضية المناسبة، لأن تجد القوانين ذات التماس المباشر مع حياة المواطنين نفسها على مدرج التنفيذ، سيما تلك المتعلقة لأسباب سياسية وأخرى مبهولة منذ دورات برلمانية سابقة».

إلى ذلك، دعا رئيس ائتلاف «النصر»، حيدر العبادي، الحكومة الجديدة إلى أن تكون بمستوى مسؤولياتها للنجاح.

وقال في تغريدته: «في حسابي في «توتير»: «تبارك تشكيل حكومة محمد شياع السوداني، وكلي أمل أن تتجج بخدمة الشعب وصالته ثروات ومصالح البلاد». وأضاف: «مع أننا لسنا جزءاً من الحكومة، إلا نجاهها مصلحة وطنية، وهذا ندعو القوى المشككة للحكومة أن تكون بمستوى مسؤولياتها بانجاح الحكومة، وأن لا تعيد إنتاج أخطاء الماضي».



السوداني والكاظمي خلال التسلم والتسليم أمس

الأمنية بمختلف صنوفها، بالتدريب المهني والتجهيز والتسليم، مما أدى إلى ارتفاع التصنيف العالمي للجيش العراقي من 57 إلى 34، وسيكون على الحكومة الجديدة البناء على كل ذلك وتطويره، واستمرار دعم الجيش وأجهزة الأمن، وحفظ السلم الاجتماعي». ورأى أن «الأزمة الاجتماعية التي صاحبت التظاهرات الشعبية وما بعدها، كرسبت أجواء انعدام الثقة بين الشعب والنظامي مع المظاهرين، وحظر استخدام العنف والسلاح تجاههم، واعتماد سياسة الاعتراف بالتضحيات الكبيرة التي قدمها شباب العراق وشباباته، وعوضاً عوائل المتضررين، وحفظنا حقوقهم وندعو كذلك إلى استكمال هذا الواجب».

«الابتزاز السياسي»

ولفت إلى أن «الواقع أثبت بطلان كل ما نفقوه من سوسوم وأباطيل، بدأت قبل تسلمنا المسؤولية حتى اليوم ضمن حملة ممنهجة ذات طابع سياسي انتقامي تستهدف كل جهد وإنجاز ونجاح قامت به هذه الحكومة، وموجها نصيحة لـ«خلفه أن «الضغوط الحزبية والابتزاز السياسي لأي حكومة سوف يعيق استكمال الإصلاحات الإدارية والاقتصادية، ومواجهة تحديات المستقبل، بل ويعيق واجب القضاء على الفساد الذي ما يزال -لاأسف- يهلك أزرعاً قومية، ويحاج إلى موقف وطني شامل جاد لانتزاعه من خلال دعم الإصلاح واحترام القانون». وختم بالقول: «تسلمت المسؤولية اليوم للحكومة الجديدة والعراق يحظى بتقدير إقليمي ودولي متزايد، وأصبح وجهة لحل الخلافات العديدة، وتعقد فيه المؤتمرات الإقليمية والدولية مثل: مؤتمر بغداد للشراكة والتعاون. لقد فتحت حكومتنا آفاق تعاون واسعة مع أشقاء العراق وجيرانه، ومع المجتمع الدولي وسياسة العراق الخارجية انسجمت مع تطلعات شعبنا السالم التوافق إلى التقدم والأزدهار والرفاه، والمتمسك بصالته وسيادته وروحه الوطنية».

ارتفاع كبير في أسعار السلع الغذائية بعد انخفاض قيمة الجنيه مصر: أحزاب معارضة ترفض قرض صندوق النقد وتنتقد السياسات الاقتصادية

والفقر المدقع المرتفعة فعلا للغاية، بما سيضيف عشرات الملايين من المصريين للفتاها السلطة في مصر حول المجتمع من مجتمع يسعى لترشيد وحذر من خطورة التوسع في الديون، وطلب عدالة توزيع الأعباء والموارد وفرض ضرائب تصاعدية، وأخرى على الشروة لتمويل الإنفاق العام.

مراجعة شاملة

حزب «الكرامة» انتقد هو الآخر قرارات الحكومة، وقال إن «السياسات التي تتبناها السلطة في مصر حول المجتمع من مجتمع يسعى لترشيد الاستهلاك من أجل الأذخار والاستثمار إلى مجتمع استهلاكي للسلع والمنتجات المستوردة، وسعي محوم للاقتراض الخارجي لتلبية لمتطلبات الاستهلاك المتصاعد لصباب الإقتصاد بنشوء هيكل زمين لا تنفع معه مسكنات السياسات النقدية مثل خفض التكرار لسعر صرف الجنيه لتوفير العملة الأجنبية اللازمة لاستيراد أغلب الاحتياجات لبلد لم يعد ينتج إلا ما ندر».

وأكد أنه «لا خروج من الأزمة الاقتصادية إلا بمراجعة شاملة للسياسات والانحيات الاجتماعية وعلاقات مصر الخارجية والسعي لاستعادة مصر لاستقلال قرارها الوطني سياسيا واقتصاديا ولا ستنظل نور في حلقة مفرغة من الأمل الموهوم إلى اليأس والإحباط».

وجود أي تلاحق في الأسعار أو التقليل من جودة المنتجات»، والأزمة الاقتصادية وموجات ارتفاع الأسعار، أعادتهما أحزاب إلى السياسات الاقتصادية التي تبنتها الحكومة خلال السنوات الماضية، واعتمدت على الاقتراض.

فقد رفض حزب «التحالف الشعبي الاشتراكي» اتفاق الحكومة مع صندوق النقد الدولي على قرض جديد بقيمة 3 مليارات دولار مع تسهيلات لمقروض أخرى، كما أن قرار تحرير سعر صرف الدولار، معتبرا أنه «مزيد من الإفكار» للمواطنين.

إجراءات شديدة الخطورة

ووفق الحزب «صاحبت الإعلان عن الاتفاق مع صندوق النقد إجراءات اقتصادية شديدة الخطورة من شأنها زيادة تكلفة المعيشة بدرجة لا يتحملها الشعب، مع ارتفاع الغلاء والتضخم، حيث قرر البنك المركزي ارتباطا بذلك رفع أسعار الفائدة بعد أن كان قد امتنع عن ذلك، والأخطر هو قراره بتعويم الجنيه المصري، حيث كسر الدولار بعده حاجز الـ22 جنيها وما زال متصاعدا، بما يعني أن الجنيه قد فقد في سياق موجة التخفيض الحالية حوالي نصف قيمته منذ مارس/ آذار الماضي».

ولفت، في بيانه، إلى أن هذه القرارات «تعني ارتفاعات جنونية للأسعار، وانخفاض غير مسبوق للأجور الحقيقية، وزيادة نسبة الفقر

كما شهدت أسعار السلع الغذائية ارتفاعا في الأسواق بنسب وصلت لـ50%.

وقال تاجر خضراوات جملة، فضل عدم ذكر اسمه: إنه فوجيء صباح أمس بزيادة أسعار السلع خاصة الفواكه بنسب تتراوح بين 20 و50%، كما شهدت أسعار الأسماك ارتفاعا تراوح بين 15 و20%، وأعاد أصحاب مزارع سمكية هذه الارتفاع إلى تأثير ارتفاع سعر الدولار مقابل الجنيه على أسعار الأعلاف المستوردة، وقطع غيار المكينات التي تستخدم في المزارع.

وسجل سعر الذهب ارتفاعاً قياسياً في بداية التعاملات اليومية، مقارنة بأسعاره أمس الخميس، إذ سجل الذهب عيار 21 نحو 1200 جنيه للغرام، بزيادة قدرها 62 جنيهاً، في أعقاب زيادة سعر الدولار في مصر.

الارتفاعات التي شهدتها أسعار السلع خاصة الغذائية، دفعت أعضاء مجلس النواب لمطالبة الحكومة بتشديد الرقابة على الأسواق لضبط الأسعار

النائب محمد عبد الله زين الدين، عضو مجلس النواب، طالب الحكومة بضرورة اتخاذ جميع الإجراءات اللازمة التي من شأنها تحقيق رقابة فاعلة على الأسواق لمنع استغلال المواطنين.

وأكد، في بيان عاجل، أن «الدولة لديها العديد من الأجهزة الرقابية من شأنها ضبط الأسواق في مواجهة أي تجاوزات من التجار»، داعياً المواطنين إلى ضرورة اللجوء إلى الجهات الرقابية الرسمية في حال

القاهرة - «القدس العربي» - من تامر هندواي:

تزداد المخاوف في مصر من تأثير قرارات البنك المركزي بحري سعر صرف العملة، التي دفعت الجنيه إلى خسارة ما يقرب من 15% من قيمته أمام الدولار على أسعار السلع، خاصة الغذائية منها.

وجاء تحرير سعر الصرف بالتزامن مع إعلان مصر الاتفاق مع صندوق النقد الدولي على قرض قيمته 3 مليارات دولار.

وشهدت مصر خلال الشهور الماضية موجات متتالية من ارتفاع الأسعار بسبب الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد، دفعت المعارضة لانتقاد سياسات الحكومة الاقتصادية القائمة على الاقتراض الخارجي.

وأعلنت العرفة التجارية في القاهرة أن أسعار السلع سوف ترتفع بالنسبة نفسها التي وصلت إليها مستويات الدولار في البنوك.

وقال عبد العزيز السيد، عضو العرفة، إن أسعار السلع سوف تشهد زيادة تصل إلى ما يقرب من 15% وهي النسبة نفسها التي مثلت انخفاض قيمة الجنيه بعد قرار تحرير سعر الصرف.

وأوضح أنه لا بد من توفير الدولار من البنك المركزي للمستوردين لتلبية العمليات الاستيرادية وتوفير المعروض من السلعة وزيادة المعروض منها داخل الأسواق أمر ضروري في الفترة المقبلة، موضحاً أن الزيادة في الأسعار حتمية في السلع المستوردة، ولكن توفير العملة للمستوردين والدولار سيساهم في زيادة في المعروض.

السودان: حركة مسلحة تحذر «الدعم السريع» من استهداف مناطق سيطرتها

الخرطوم - «القدس العربي» - من معياد مبارك:

حذرت حركة «جيش تحرير السودان»، بقيادة عبد الواحد محمد نور، أمس الجمعة، من خرق قوات «الدعم السريع» لاتفاق وقف العدائيات الموقع بين الحكومة والحركات المسلحة، معتبرة أي هجوم على مناطق سيطرتها بمثابة «إعلان حرب».

وقال المتحدث العسكري باسم الحركة، وليد أبكر تونجو، في بيان، إن قوات تابعة للدعم السريع والمتعاونين معها تحركت على مدى 30 سيارة عسكرية، الخميس، من مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور، غرب السودان، نحو مناطق سيطرة الحركة.

وأكد أنهم «رصدوا مخططات للقوات التابعة للسلطات السودانية، لشن هجوم على المناطق التي تسيطر عليها قوات الحركة»، وأن «أجهزتهم تتابع تحركات تلك القوات عن كثب، ولديها معلومات حول المخططات والاجتماعات التي تمت بالخصوص في العاصمة الخرطوم ومدينتي نيا والفاشر في دارفور».

وشدد على أن أي هجوم على مناطق سيطرتهم من قبل المجموعات المسلحة التابعة للسلطات السودانية ومن وصفهم بـ«أعدائنا المجرمين والمتساقطين» سوف يواجه «برد صاعق».

وأضاف: «إننا نحذر حكومة الانقلاب من مغبة أي تصرف أحرق قد يقود السودان إلى ما لا يحمد عقباه، وإشعال حرب لا تستطيع دفع فاتورتها»، مؤكداً أن «قوات الحركة على أتم الجاهزية والاستعداد لسحق أي عدوان على مناطق سيطرتها».

وأشار إلى أن «أي هجوم على مناطقهم بمثابة إعلان حرب، سيدفعهم إلى إعادة النظر حول قرار وقف العدائيات»، مشدداً على أنهم «ظلوا يتمسكون به من جانب واحد، طوال السنوات الماضية»، على الرغم من مما وصفها بـ«الاستفزازات والهجمات التي تشنها قوات ومليشيات الحكومة الانقلابية».

ومنذ سقوط نظام الرئيس المخلوع عمر البشير، في أبريل/ نيسان، أعلن الجيش السوداني والحركات المسلحة، وقف إطلاق نار عامًا. ظلت جميع الأطراف جديده بشكل دوري.

وفي 3 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، وقعت الحكومة الانتقالية اتفاق سلام مع مجموعة من الحركات المسلحة والتنظيمات المعارضة، رفضت الانضمام له حركة جيش تحرير السودان بقيادة عبد الواحد محمد نور والحركة الشعبية شمال جناح عبد العزيز الحلو، والتي تعد من أكبر الحركات المسلحة في البلاد.

ومنذ انقلاب العسكر على الحكومة الانتقالية في 25 أكتوبر/ تشرين الأول الماضي، أعلنت الحركتان رفض الانقلاب، مع تشككهما بوقف العدائيات ودعم الحراك الشعبي السلمي في البلاد.

والأسبوع قبل الماضي، تبادل الجيش السوداني وحركة الحلو الاتهامات بشأن خرق وقف العدائيات والتدخل في أحداث العنف القبلي التي اندلعت في منطقة لقاوة في ولاية غرب كردفان.

واتهم الجيش الحركة بقصف المنطقة، محذراً قادتها من عواقب خرق اتفاق وقف إطلاق النار والأعمال العدائية الموقع بين الجانبين. أما الحركة فقد نفت تدخلها في أحداث لقاوة متممة قوات الدعم التي يقودها نائب المجلس السدياي محمد حمدان دقلو «حميدتي» ومجموعات قبلية مسلحة بإحراق منازل أقبليات النوبة والداجو والغلاتة.



مظاهرات يطالبون بإسقاط الانقلاب في السودان

الديمقراطية والنظم التي تقود إلى التحول الديمقراطي وتعرف كيف تكتب الدساتير، وتعريف الفرق بين الدساتير الديمقراطية والشمولية».

استطرد: «الدول الغربية تعرف قيمة ثورة ديسمبر (2018) السودانية (أطاحت بالبشير في العام التالي)، لذلك وفتت مع أهم مشروع للتحول الديمقراطي، وهو مشروع دستور الانتقالية».

المخرج الوحيد

اعتبر الخبير القانوني كمال عمر عبد السلام أن «مشروع الدستور يحتوي على نصوص في غاية الأهمية والجودة في أنها أتت بالشراكة بين المدنيين والعسكريين، وطرح مشروع سلطة مدنية للمدنيين فقط من مجالس سيادة وزراء وتشريع، وكذلك تعيين رئيس قضاء والنائب العام». وأضاف أن «الشرع يميز بأنه يؤمن الحياة الديمقراطية من الانقلابات العسكرية ويركز على فيدرالية الحكم في الفترة الانتقالية، ويضمن وثيقة الحريات وإجراءات تحول ديمقراطي حقيقي».

وأردف: «ذلك، هو المخرج للأزمة، لأنه يشرك كل القوى السياسية إلا من يدعمون الانقلاب، والدول الدول الغربية تدعم مشروع الدستور الانتقالي لأن الديمقراطية مطلوبة في كل دول العالم».

وزاد أن «الدول الغربية تعرف القضاء ورئيس وأعضاء المحكمة الدستورية، عدا إعلان حالة الطوارئ فيكون يطلب من رئيس الوزراء وإعلان الحرب بعد مصادقة البرلمان. وينص أيضا على تعيين رئيس الوزراء بواسطة قوى الشورة الموقعة على الإعلان السياسي المشترك».

الحكم الفيدرالي وهياكل السلطة الانتقالية وتكوينها».

وينص على إلغاء الوثيقة الدستورية الخاصة بالمرحلة الانتقالية لعام 2019 ولإلغاء كل القرارات التي صدرت في أو بعد 25 أكتوبر/تشرين الأول 2021.

وفي أغسطس/ آب 2019، وقع المجلس العسكري (المحلول) بقيادة البرهان إيشه السودان احتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي وترفض الإجراءات الاستثنائية، التي قال البرهان إنها تهدف إلى «تصحيح مسار المرحلة الانتقالية»، وتعيد بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

وقبل هذه الإجراءات، كان السودان يعيش منذ 21 أغسطس/ آب 2019 مرحلة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في عام 2020.

والسويد وبريطانيا والولايات المتحدة، دعمها المقترح مشروع الدستور الانتقالي لإنهاء الأزمة السياسية.

وقرر البرهان، في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021، حل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين وإعلان حالة الطوارئ واعتقال مسؤولين وسياسيين وإقالة ولاة (محافظين).

ومنذ ذلك اليوم يشهد السودان احتجاجات شعبية تطالب بعودة الحكم المدني الديمقراطي وترفض الإجراءات الاستثنائية، التي قال البرهان إنها تهدف إلى «تصحيح مسار المرحلة الانتقالية»، وتعيد بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

وقبل هذه الإجراءات، كان السودان يعيش منذ 21 أغسطس/ آب 2019 مرحلة انتقالية تنتهي بإجراء انتخابات مطلع 2024، ويقاسم خلالها السلطة كل من الجيش وقوى مدنية وحركات مسلحة وقعت مع الحكومة اتفاق سلام في عام 2020.

مشروع الدستور

و«مشروع الدستور الانتقالي لعام 2022، يتضمن «طبيعة الدولة وسيادة الدستور وحكم القانون ووثيقة الحقوق والحريات الأساسية ومهام الفترة الانتقالية ونظام

بغداد - أف ب: حصلت حكومة محمد شياع السوداني، الخميس على الثقة في مجلس النواب العراقي، بعد أسبوعين من تكليفه، لكن بعد أكثر من عام على الانتخابات البرلمانية المبكرة، في مرحلة طبعها التوتر والعلاقات السياسية، وحتى العنف.

وفي حين يعد السوداني بمكافحة الفساد وتحقيق تقدم في مجالات خدمية أساسية، «عدم اعتماد سياسة الحاور» في العلاقات الخارجية، فإن التحديات التي تنتظره لا تبشر بنهاية قريبة لأزمات العراق، كما يرى محللون.

حكومة كسابقاتها؟

في جلسة حضرها 253 نائباً وزعماء الكتل السياسية التي رشّحت السوداني، نالت الحكومة العراقية الجديدة الثقة، بعد التصويت على برنامجها ثم على 21 وزيراً (من 23).

يخلف السوداني البالغ عمه 52 عاماً، مصطفى الكاظمي الذي تولى رئاسة الحكومة في أيار/مايو 2020 على وقع احتجاجات شعبية مناهضة للسلطة. وتنتهي بذلك حالة الانسداد السياسي التي خيمت على البلاد عاماً كاملاً منذ أن أعلنت نتائج الانتخابات البرلمانية المبكرة في 2021، التي شهدت نسبة مشاركة قليلة، لكن ذلك لا يعني نهاية «الأزمة»، كما يشرح الأستاذ في جامعة بغداد، إحسان الشمري.

ويرى أن أزمة العراق لا ترتبط فقط بالحكومات المتعاقبة بل «في خلل ببنية النظام وكيفية تعاطي الطبقة السياسية مع التحولات في المجتمع ومع الديمقراطية».

حكومة جديدة في العراق: هل تنتهي أزمات البلاد؟

في العلاقات الخارجية، يريد السوداني «اعتماد مبدأ عدم السماح بأن يكون العراق ممراً أو مقراً للاعتداء على الدول الأخرى»، وعدم الدخول في سياسة الحاور واتباع سياسة الصداقة والتعاون مع الجميع».

وحسب هيجل السوداني «سيجعل من القضايا الداخلية مثل البطالة ونقص المياه والكهرباء أولوياته، بدل التركيز على السياسة الخارجية».

وفي حين أن القوى التي رشّحت السوداني لهذا المنصب، تعدّ مقربة من إيران، إلا أن هيجل ترى أن السوداني سوف «يسعى إلى تحقيق توازن بين الغرب وإيران»، لا سيما وأن «البلاد بحاجة إلى استثمارات أجنبية في قطاعات متنوعة» أنهكتها سنوات من الأزمات والحروب، كما أن شسح التغيير المناخي يجبر على العراق بشدة، ويهدد بمقاومة الأزمات الاجتماعية فيه.

وخلال العام الماضي، وفي ظلّ حكومة تصريف الأعمال، لم يقرّ العراق موازنة جديدة، مقابل تحقيقه إجراءات هائلة من النفط، لم يتمكن من الاستفادة منها، كما أن مشاريع عديدة في مجالات النفط والبني التحتية لا تزال تنتظر التنفيذ.

وكرر السوداني تلك الأهداف في كلمته أمام المجلس خلال جلسة منح الثقة لا سيما «تعميل وإنجاز المشاريع المتلكمة والجديدة التي لها وقع مباشر على حياة المواطنين والخدمات المقدمة لهم».

لكن في بلد عرضة لضربات إيرانية وتركية ضدّ مجموعات كردية معارضة، لا يكفي «التوازن»، كما يرى الشمري، إذ لا بد من أن يدفع العراق في اتجاه «احترام سيادته وعدم التدخل في شؤونه الداخلية».

ويضيف «مبدأ التوازن لن يكون فاعلاً مع دول يمكن أن تنتهك السيادة وتتدخل في الشأن الداخلي العراقي أو حتى تصادر قراره، العراق.

الانتخابات النيابية خلال ثلاثة أشهر وإجراء انتخابات مبكرة خلال عام»، شكلت الانتخابات المبكرة طلباً رئيسياً للتيار الصدري خلال الأشهر الماضية، ونزل منصوره إلى الشارع واعتمدا في البرلمان رافعين ذلك الشعار.

احتواء التيار الصدري

وقد يسهم إجراء انتخابات مبكرة وإعطاء ضمانات للصدريين «باستقرار المشهد نسبياً»، كما يشرح إحسان الشمري الذي يرجح أن السوداني سوف يتجه نحو «استراتيجية احتواء للتيار الصدري».

في المقابل، ترى لهيب هيجل من مجموعة الأزمات الدولية أن «الأحزاب الداعمة للحكومة الحالية غير مهتمة بإجراء انتخابات مبكرة»، معتبرة أن «مهلة عام لإجرائها ليست واقعية»، وتشرح أن «تسريع تلك العملية يعتمد على رؤية الحكومة لكيفية إدارة علاقتها مع الصدر».

وإلا زل خطر التوتر في الشارع جامعاً، فالصدريين لطلما كان قادراً على تعبئة الشارع لتحقيق أهدافه السياسية، على غرار ما حصل خلال الصيف، في يرى الشمري أنه «إذا ما شعرت الكتلة الصدريه كجمهور أو كسائر سياسيي أنها قد تمزج بشكل كامل وأن هناك خطة لتقويض مستقبلها السياسي، فقد تكون أمام ردة فعل متطرفة من قبل زعيم التيار الصدري وحتى اتباعه».

في برنامج حكومته، يضع السوداني من ضمن أولوياته «العمل بشكل عاجل على تحسين وتطوير الخدمات التي تمس حياة المواطنين»، ودعم الفئات الفقيرة ومعالجة البطالة وإصلاح القطاعات الاقتصادية والمالية.

بالنسبة للمحلل السياسي علي البيدر، تكمن المشكلة في أن هذه الحكومة «جاءت بأساليب الحكومات السابقة نفسها والكتل السياسية والأحزاب والتيارات نفسها»، التي حكمت المشهد السياسي منذ إسقاط نظام صدام حسين بعد عام 2003.

لكن هذه الحكومة تفتقد لتيار أساسي هو التيار الصدري الذي كان مشاركاً في كل الحكومات السابقة مذآك القضية تتعلق «بمقايمة الأحزاب التي أصبحت تترى في موارد الدولة وإمكانياتها جزءاً من ميراث يفترض أن يوزع في ما بينها»، كما يقول البيدر.

وتظاهر المئات الجمعة في وسط مدينة الناصرية، مركز محافظة ذي قار، من ناشطي حراك تشرين الأول/أكتوبر 2019، ضدّ الحكومة الجديدة، معتبرين أنها جاءت بطريقة الحكومات السابقة نفسها.

وتوزعت المناصب في الحكومة الجديدة بين الكوحدات والطوائف في البلاد: 12 وزيراً من الطائفة الشيعية، 6 وزراء من الطائفة السنية، ووزيران كرديان، ووزيرة واحدة لللاقيات، فيما لا تزال وزارتان من حصة الكوّن الكردي قيد التفاوض، وهما وزارة البيئة، ووزارة الإسكان والإعمار.

وتعتبر غالبية الوزراء الشيعية من المقربين من أحزاب في الإطار التنسيقي، وهو التحالف الشيعي الذي رشّح السوداني والكوّن خصوصا من كتلة دولة القانون بزعماء رئيس الوزراء الأسبق نوري المالكي، ومن كتلة الفتح المثلثة لفصائل شيعية موالية لإيران. والسوداني نفسه كان وزيراً سابقاً ومحافظاً ويعدّ مقرباً من زعيم حزب الدعوة، نوري المالكي.

انتخابات جديدة؟ في البرنامج الحكومي، اتفقت القوى السياسية على «تعديل قانون

لبيد: نجحنا في ثني ذراع «حزب الله»... والرئيس اللبناني ينفى «التطبيع مع إسرائيل» عون يستعجل في أيامه الستة الأخيرة ما لم ينجزه خلال ست سنوات

بيروت - «القدس العربي»

من سعد الياس:

يستعجل الرئيس اللبناني ميشال عون في الأيام الستة الأخيرة من ولايته تحقيق عدد من الإنجازات عجز عنها في ست سنوات. فبعد يوم واحد على توقيع اتفاقية ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل ومحاولة الترسيم الفاشلة بين لبنان وسوريا، أطلق الرئيس عون مسار التفاوض مع قبرص لمعالجة وضع الحدود البحرية، في وقت مازالت القراءات متباينة حول حقيقة الاعتراف بدولة إسرائيل التي ورد اسمها 27 مرة في اتفاقية الترسيم من عدمه وحقيقة حصول لبنان على كامل حقوقه وعدم التفريط بها. وقد تقدمت جمعية قيد التأسيس تطلق على نفسها تسمية «جمعية الدفاع عن حقوق لبنان البرية والبحرية» بشكوى أمام النائب العام التمييزي ضد كل من يظهره التحقيق من المسؤولين المعينين المتورطين بالفعل بالخيانة العظمى وبالتفريط بسيادة لبنان ومياهه وأراضيه وحقوقه بمرعز الترسيم البحري مع العدو الإسرائيلي.

ترامناً، أكد الرئيس عون «أن فكرة السلام مع إسرائيل غير واردة وليست هناك أي اتفاقات سرية» مشش رح لعمالها بها لأخيرة»، ورأى «أن السلام الاقتصادي سيبتزمن بعد ترسيم الحدود البحرية الجنوبية من خلال مصلحة الطرفين بالهدوء والاستقرار»، مشيراً إلى «أن إسرائيل اعتادت أن تأخذ من العرب إنمها هذه المرة نحن الذين أخذنا منها».

لبيد: ضربة كبيرة للحزب

في المقابل، رأى رئيس وزراء إسرائيل يائير لبيد أن «اتفاق ترسيم الحدود البحرية مع لبنان ضربة كبيرة لحزب الله»، واعتبر أن «إسرائيل نجحت في ثني ذراع حزب الله بترسيم الحدود البحرية».

وعلى خط الترسيم مع قبرص، استقبل الرئيس عون وفداً قبرصياً ضمّ الموقف الرئاسي الخاص تاسوس تزيوئيس، سفير قبرص بانايوتيس كيرياكو، عضو مكتب حماسة الدولة القبرصية ماريسا بيليكو، وممثلة عن وزارة الخارجية انجليكي ماتيو ويروغوس كوكوسيس، وحضر عن الجانب اللبناني نائب رئيس مجلس النواب الياس بو صعب، وزير الأشغال العامة والنقل علي حمية، وزير الطاقة والمياه وليد فياض، الوزير السابق سليم جريصاتي، المدير العام لمراثة الجمهورية أنطون شقير، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، مدير الشؤون السياسية والقنصلية في وزارة الخارجية السفير غدي الخوري، أعضاء مجلس إدارة هيئة قطاع البرترول وسام الذهبي، غابي دعويو، وسام شباط، والملازمان الأولان محمد عويدات وجيلبير داغر من مكتب الهيدروغرافيا

في الجيش اللبناني: وتم خلال الاجتماع عرض للواقع القائم حالياً على الحدود البحرية مع قبرص والأمن التي سيتم التفاوض بشأنها بين الجانبين اللبناني والقبرصي.

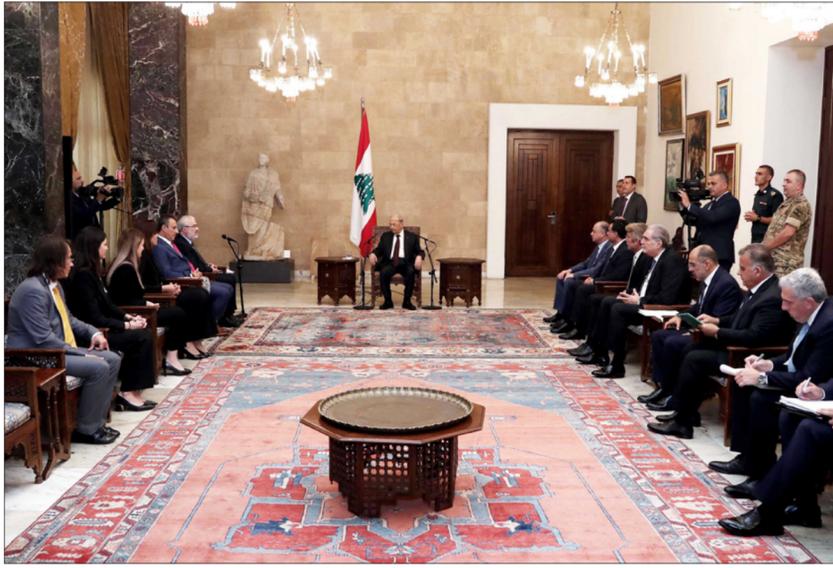
أكد عون في كلمته «أن الهدف من اللقاء هو الاتفاق على معالجة الموضوع العالق في رسم الحدود البحرية بعدما انتهينا من رسم الحدود البحرية الجنوبية»، واعتبر أن «بين لبنان وقبرص، لا حاجة لوجود وسيط لأننا بلدان مجاوران وصديقان، وهذا ما يجعل مهمتنا سهلة في إزالة الالتباسات الناشئة».

وبعد اللقاء، أوضح بو صعب أنه «تمت مناقشة النقاط التي كانت عالقة بين البلدين. وهذه النقاط شهدت اختلافاً في وجهات النظر في السابق، وتم توقيع اتفاقية لم ترم بسبب وجود خلاف بين الجانبين على اعتماد النقطة 1 أو 23، ولأنه لم يكن قد أخذ في الاعتبار الرسوم التي اودعها لدى الأمم المتحدة، اليوم، ويعد التوافق على النقطة 23 جنوباً، تم تحديد الموعد في نهاية الأسبوع لوجود رغبة من الطرفين في إنهاء الملف وتثبيت النقطة 23، وهناك وزارات معينة في الملف، فتحديد النقاط هو من اختصاص وزارة الأشغال التي كانت بدأت العمل في هذا الملف، وفي وقت لاحق اليوم سيوجه الوفد القبرصي إلى وزارة الأشغال للقاء الوزير حمية الذي أعطى الأهمية اللازمة لهذا الملف، وسيتم عقد لقاء بينهما».

وتقرر اكتمال البحث قبل سفر الوفد لإيجاد حل للملاحظات التي كانت لدى لبنان وفق التعديلات المطلوبة. اما في وزارة الطاقة، فالصلاحيات تتعلق بالبولكات الاقتصادية، والأمور المتصلة بالحقول المشتركة وموضوع التعاون على صعيد تبادل الخبرات والمشاركة في أعمال المسح، وغيره من الأمور الذي الوضع مع قبرص يختلف عن الوضع مع دولة عدوة كإسرائيل، وهناك نقاط أخرى ستبقى عالقة، وتتعلق بالحدود التي تفصل بين لبنان وسوريا شمالاً».

ويعد إعلان بو صعب انتهاء مهمته سئل عن سيجمل المهمة بعد حصول سوء تواصل مع سوريا، فقال «التمني ألا يتم استعمال تعبير ذلك، فتوصل في هذا المجال، لأنه لم يحصل سئو، فللمرة الأولى كان التواصل صحيحاً ومن منطلق وزارة الخارجية، عبر السفارة السورية، وبالتالي حصل سوء تفاهم وليس سوء تواصل، وهو أمر ممكن حدوثه بين الأشقاء، وحصل نوع من العتاب. كان هناك تواصل بيني وبين صديقي السفير السوري، واتفقا شفهيًا قبل إرسال الكتاب الخطي الذي طرأ عليه تعديل في الوقت بسبب زيارة الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين، فعدت وبلغت شفهيًا على أن يتم

«سوء تواصل»



عون والوفد القبرصي في القصر الجمهوري أمس

إرسال كتاب بذلك. ويعد إرسال الكتاب، كنا قد دخلنا فقرة نهاية الأسبوع، وتأخر الوقت، فانتصل بي صباح الإثنين لإبلاغي بأن الوقت غير مناسب، فاجتهد أن الاتفاق كان ليوم الخميس، لكن بعد التأجيل، نحن في لبنان منفتحون على أي يوم آخر، لكن حتى اليوم لم يتم تحديد موعد. وأنا أتفهم ذلك، واعتبر أن الموضوع مع سوريا قابل للحل ولا إشكالية، فهي دولة صديقة يمكن التواصل معها، ولو أن الخطأ وقع في الشكل، لكنه لم يحصل من لبنان، ولا نريد أن يعتقد أحد أن هذا الأمر تسبب بخلاف مع سوريا، فالإتصال بين خامسة الرئيس والسيد الرئيس بشار الأسد كان اجابياً ونحن نعمل على نظرة مختلفة للرئيس الأسد إلى لبنان عن باقي الدول، والتعاون بيننا وبين سوريا موجود وسيبقى، وهذا ما سيظهر في المستقبل».

ثم تحدث تزيوئيس فأك «أن لبنان بلد صديق ونعتبر أنفسنا في منزلنا خلال تواجدنا في ربوع هذا الوطن، وكان لنا نقاش ودي وبناء جدا حول الحدود والترسيم البحري، سنستواصل النقاشات، ونحن متفائلون جدا أنه بعد انتهاء العمل التقني الذي سنواصله اليوم، سنسوي كل مسائل الترسيم البحري، وهو أمر ليس صعباً، والتوافق مناسب جداً، وهذا ما يحتاجه بلدنا الآن الدنان الوقت بسبب زيارة الوسيط الأميركي أموس هوكشتاين، فعدت وبلغت شفهيًا على أن يتم

الأردن في اليوم التالي لتعديل الوزارة:

راقبوا وزيرة الاستثمار حصراً وحقية العمل قريباً «باي باي»

عمان - «القدس العربي» - من بسام الجبارين:

لعل الإشكالية السياسية الأبرز التي ستلاحق وزيرة الاستثمار الجديدة في الحكومة الأردنية بعد التعديل الوزاري الخميس، المتكورة خلود السقاف، هي تلك الإشكالية التي تطرح أو يطرح عدد كبير من كبار خبراء الأردن ورجالاته في جذرها وبطنها السؤال التالي: كيف ستدير الحكومة في ظل وجود السقاف ملف ديوننا لدى مؤسسة الضمان الاجتماعي؟ طبيعي جداً أن يلاحق هذا السؤال السقاف التي تتولى حقيبة وزارية لأول مرة عملياً، وهي حقيبة وزارة الدولة لشؤون الاستثمار، وبالضرورة واحدة من أكثر الحقبان الوزاريين تعقيداً في السنوات القليلة الماضية، بعد الإخفاق الواضح لاستثمار مستورد من الخارج كلف من أشهر فقط بحقيبة الاستثمار.

في كل حال، يراقب جميع خبراء الشأن الاقتصادي، وممثلو قطاعات العمل، ومؤخر قادة حزب العمال الجديد حصراً، أداء وزيرة الاستثمار الجديدة ليس لسبب له علاقة بملف الاستثمار نفسه، لكن لأنها الشخصية التي تقلدت وزارة الاستثمار مباشرة بعدما قادت لسنوات الشعبة التي تدير استثمارات مؤسسة الضمان الاجتماعي العامة، وهي المؤسسة التي فيها

أموال طائلة تعود ملكيتها للمواطنين والموظفين والعمال الأردنيين، والسبب في عملية تسليط الأضواء هنا على السقاف هو ما يشير إليه البعض أحياناً من دورها في تكريس قاعدة التوسع بالحكومة باستدانة المزيد من القروض من مؤسسة الضمان الاجتماعي حصراً.

وهي مسألة كان أبرز آخر المتحدثين عنها والمخبرين من نتائجها الوخيمة رئيس الوزراء الأسبق أحمد عبيدات، في محاضرة ساخنة ألقاها مؤخراً بضيافة حزب الشراة والإقائد، عبيدات استغرب من ارتفاع فاتورة ديون الحكومة على مؤسسة الضمان الاجتماعي حصراً إلى نسبة مئوية كبيرة قياساً بموجودات تلك المؤسسة، وأشار إلى أن موجودات المؤسسة تبلغ نحو 15 مليار دينار، فيما ديونها على الخزينة بدأت تقرب من 10 مليارات دولار، وهي معادلة قدر العبيدات أنها مقلقة ومخيفة، لأن المسألة تتعلق اليوم بسببولة إقراض الحكومة، وبالنتيجة في ظل وضع دقيق وحساس، وينسبة عالية من الموجودات والأصول.

تلك ملاحظات في كل حال، ستؤدي إلى جعل وزيرة الاستثمار الجديدة السقاف، ومكح دورها الذي مارسه بقناعة تتقو قراطية سابقاً تحت عنوان الاستثمار في منح الديون والقروض للحكومة والدولة وليس للشركات والأفراد، هي الهدف للعديد من الأضواء، وهذه واحدة من

تداعيات التعديل الوزاري في نسخته الخامسة على حكومة الرئيس الدكتور بشر الحصاونة.

لكن الملاحظات في اليوم التالي، سياسياً وتكتو قراطياً، على تشكيل التركيبة الجديدة بعد التعديل الوزاري قد لا تقف عند هذه الحدود، فالحيوية مفترضة وتحظى بالأولوية في المربع المتعلق بالتأسيس لعلاقة متكافئة وندية ومهنية بعد الآن بين السلطتين التنفيذية والتشريعية، بدلالة أن الرئيس الحصاونة اختار أحد المخضرمين جدا في وزارته، وهو الوزير وجه العرايزة؛ لتولي حقيبة الشؤون السياسية والبرلمانية، وهي حقيبة يفترض أن يديرها اليوم العرايزة بخبرته العميقة في وصلته السياسية ضمن الفريق السياسي، وعلى أساس استعداد مرحلة تعاون إيجابية بعد الآن مع البرلمان بمغاسبة انعقاد دورته العادية يوم 13 من الشهر الجاري.

ن ذلك، يوحي التعديل في بعض جوانبه التكتو قراطية بعد قراءة التفاصيل وفي اليوم التالي والحفر في بعض الأعماق، بأن الحكومة في طريقها لتنفيد توصية لجنة إصلاح القطاع العام بالغاء وزارة العمل، بدلالة دمج وزارة العمل، وهي وزارة ضخمة جداً، بوزارة أضخم، وتكليف الوزير يوسف الشالي فيها.

ومن ثم، أصبح الشمالي مسؤولاً عن حقبيتي الصناعة والتجارة والعمل،

وهي خطوة -حسب تفسير بعض المصادر- تمهد لحكومة لاحقة خالية من وزارة العمل هذه المرة والتي ستحتل إلى عده مديريات موزعة ومقسمة بين الوزارات المتنوعة ضمن توصيات القطاع العام، مما دفع وزيراً مختصاً للقول «وزارة العمل قريباً.. باي باي»، طبعاً، التفاضل العددي للنساء في الحكومة أصبح مظهراً لافتاً لجميع الأطراف، والخصوصاً أعلن ترحيبه بالعناصر النسائية الجديدة التي انضمت للحكومة في وزارات أساسية، من بينها التخطيط والشؤون القانونية والاستثمار.

وعليه، فالحملة النسائية أصبحت تقرب من 5 حقائق مع وجود وزرئي التنمية الاجتماعية والثقافة، وهي سابقة حدثت في تاريخ تشكيل الوزارات الأردنية تقريباً لأول مرة. مجدداً، وفي السياق الخاصة، عادت وزارة التربية والتعليم إلى وزيرها الأسبق المخضرم الدكتور عزمي المحافظ، وانضم للفريق في وزارتهين تسلمت معاً هما الأشغال والنقل الوزير السابق ماهر أبو السمح، وغابت تماماً تلك الوزارة التي لا يحفظ الأردنيون اسمها بغياب وزيرها نواف التسل، وتكليف نائب رئيس الوزراء الجديد للشؤون الاقتصادية بحقيبة وزير دولة لشؤون القطاع العام، دون ذلك، ابتعد التعديل الخاص عن السياق السياسي، وبقي في سياق التجاذب والمناقلا والخاصات الجغرافية والتكتو قراطية.

الأردن وسوريا: تطبيع بينهما يخلفه الغموض

أيمن الصفدي، لقاء مع نظيره في النظام السوري فيصل المقداد، وتناول الجهود المبذولة للتوصل لحل سياسي للأزمة السورية، ومواضيع ثنائية، ويستضيف الأردن على أراضيه منذ بداية الأزمة في سوريا، نحو 1.3 مليون سوري، قرابة نصفهم يحملون صفة «لاجئ».

محمد المومني، الوزير الأسبق، وعضو لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الأعيان الأردني (الفرقة الثانية للبرلمان)، أكد في حديثه أن «الأردن يعتمد في علاقاته الدولية على مبدئي الاحترام وحسن الجوار، وينأى بنفسه عن التدخل في شؤون الغير»، وأضاف «لكن لا يتوانى عن إبداء رأيه بكل صراحة، حفاظاً للأمن والسلام العاليتين، وسوريا امتداد جغرافي للأردن كما نحن لها، وديبلوماسية التي يقودها الملك عبد الله الثاني تؤكد على ذلك تماماً»، وشدد «نحن حريصون على أن نستعيد سوريا أمنها واستقرارها، وننتهي الأزمة فيها بحل سياسي يحفظ لها وحدة أراضيها، ويحمي شعبيها، ويرتبط البلدان بعلاقات تاريخية، واتفاقيات واسعة في مختلف الجوانب، حالت الأزمة من استمرارية بعضها».

وبين أن «اللقاءات مستمرة ولم تنقطع، وهناك تنسيق على أعلى المستويات، خاصة بمسألة أمن الحدود ومكافحة التهريب، ولا نستبعد مزيداً من اللقاءات التي تتحقق من خلالها مصالح البلدين في مختلف الجوانب، وعودة الأشقاء للاجئين إلى ديارهم».

علاقة مباشرة؟

المحلل السياسي عامر السبالية، قال من ناحيته عن العلاقات المباشرة بين الأردن وسوريا: «بلا شك الأولوية للأردن هو موضوع سوريا، وهذا ما يفسر الحديث الأردني المتزايد عن ضرورة إيجاد حل سياسي بصورة أكثر عملية»، واستطرد «هذا نابع من قناعة أردنية بأن الفراغ الذي يتشكل في الأزمة السورية بدأ يشكل تهديد للأمن الوطني الأردني بصورة كبيرة،

عمان - الأناضول: على الرغم من استمرارية الحديث في الأردن عن حل سياسي في سوريا، إلا أن الغموض ما زال يسيطر على مستقبل العلاقات بين الأردن والنظام، رغم أن المصالح هي التي تحدد تطبيع العلاقات.

ولم تُسفر لقاءات التطبيع بين عمان ودمشق، العام الماضي، عن نتائج يطمح لها الجانبان، وخاصة الملكة التي أرهقتها تداعيات أزمة جارتها الشمالية، حرب تطاير شبرها في كل اتجاه، لكن الأردن وتركيا كانتا الأكثر تأثراً بلهبها، في ظل استقبالهما الملايين اللاجئين السوريين، وما لذلك من انعكاس كبير وملحوظ على الدولتين، في حوض خبراء، تسعى عمان جاهدة لإنهاء صراع اقرب من بلوغ عامه الثاني عشر، وتلافي مزيد من التعقيدات، التي قد تؤدي في محصلتها إلى إطالة عمر الأزمة السورية، وبالتالي تعاشيا قسرياً مع آثارها التي تفاقم معاناة الاقتصاد الأردني.

لقاءات مرتقبة

كُتِّ الحديث في الأيام القليلة الماضية عن احتمالية عقد لقاءات قريبة بين مسؤولين أردنيين وآخرين لدى النظام السوري؛ لزيادة تعزيز التعاونات الاقتصادية، وربما السياسية؛ تحقيقاً لخطوات فاعلة على مسار إعادة التطبيع بين البلدين.

وما يدفع نحو لقاءات مرتقبة، تصريحات أدلى به وزير الزراعة لدى النظام السوري محمد حسن قننار الشهر الماضي، خلال لقاء وزاري عربي بالعاصمة عمان، عندما أكد أن بلاده ستلتزم بكافة الاتفاقات الماثية مع الأردن، ورهن ذلك بعودة سوريا لجامعة الدول العربية، وسبق أن كشفت الملكة على اسنان وزير المياح محمد النجار، في تموز/يوليو الماضي، رفض سوريا طلب تزويدها بحوالي 30 مليون متر مكعب من المياه، وعلى هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة مؤخرًا، عقد وزير خارجية الأردن

صحافة عالية

لندن - «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

كشفت تحقيق لصحيفة «واشنطن بوست» ومجموعة من الصحافيين الدوليين الاستقصائيين عن استشرائه انتهاكات العمالة في أربع قواعد عسكرية أمريكية في الخليج. وفي تقرير أعدته كاتي ماكيو قالت فيه إن المتعهدين العسكريين يوظفون آلاف من العمالة الأجنبية الوافدة ممن علق أفرادها في ممارسات توظيف ممنوعة في الولايات المتحدة.

وفي مقابلات أجراها الصحافيون مع أكثر من 30 عاملاً وافداً حالياً وسابقاً قالوا فيها إن الممارسات تمنعهم من العودة إلى بلادهم أو البحث عن فرصة عمل أفضل بالمنطقة. واشتكى الكثيرون من مصادرة جوازات سفرهم ومعاناتهم من الديون بسبب ممارسات التوظيف التي تنتهجها شركات التوظيف المحلية وأحياناً بحرمون من أوراق الإستهانة عن الخدمة المطلوبة من أرواق القوانين المحلية. حسب المقابلات وسجلات المحاكم، وهي ممارسات تنتهك قوانين العمل الأمريكية والتي تم الإبلاغ عنها مراراً وتكراراً في السنوات الماضية.

انتهاكات مستشرية

وقال عدد من العاملين إن الشركات المحلية التي توفر خدمات الطعام والصيانة للبرقيات والخدمات الأخرى للجيش الأمريكي، رفضت وبشكل روتيني منح العمال أوراق إنهاء خدمة من وظائفهم. وبناء على قوانين العمل في منطقة الخليج، فإني عامل يتحرك وظيفته بدون إذن يكون عرضة للسجن بتهمة «الفرار».

وفي بعض دول المنطقة وبخاصة الكويت والإمارات العربية المتحدة يصادر أرباب العمال جوازات العمالة وتحد من حركة العمل، كما يقولون. وأشار 19 عاملاً أجنبياً أن شركات التوظيف في بلدانهم تحصل منهم على رسوم عالية جداً من أجل توفير فرص عمل لهم في الخارج، وأحياناً

تزيد نسبة الفائدة بحيث يضطرون للعمل سنوات طويلة لكي يدفعوا الدين للشركات، مع أنهم لا يتقاضون في وظائفهم هذه سوى دولار واحد في الساعة. وقال محمد، العامل البنغلاديشي في الخدمات الغذائية في الكويت «الحياة ليست سهلة» و «تعاني عائلتي من مشاكل، وأنا المعيل الوحيد لأبوي وإخوتي وأختي». وقال إنه أجبر على دفع 6.000 دولار كرسوم توظيف للحصول على وظيفة في قاعدة عريفيجان الأمريكية في الكويت. وعليه العمل عامين ونصف عام لدفع المبلغ الذي اقترضه والده من أجل تغطية الرسوم.

وتشير الصحيفة إلى أن هذه الممارسات مستشرية داخل مراكز أصحاب الأعمال الخاصة في الشرق الأوسط، إلا أن انتشارها في القواعد الأمريكية يبدو أنه مخالف للتعهدات الأمريكية ضد التجارة بالبريد من قبل متعهدي الحكومة ومن يتعاونون معهم. وتمنع التنظيمات الفرعية رسوم التوظيف التي وصفها العمال الأجانب في القواعد العسكرية الأمريكية. وتحظر العبودية الطوعية والتي تشمل مصادرة الجوازات ومراقبة المراقبين الفرعيين للعمال.

وقالت المتحدثنة باسم وزارة الدفاع نيقول شويغمان «تتبنى وزارة الدفاع سياسة صفر تسامح في مجال التجارة بالبشر» و«تواصل الوزارة العمل بجد لمكافحة التجارة بالبشر والنشاطات التي تنتهك حقوق الإنسان التي تضر بمهمة الأمن القومي». ووصفت الصحيفة

العمال الذين قابلتهم لغرض التقرير بأنهم آسيويون وأفارقة ممن يعملون مع الجيش في مهام يدوية وأعمال شبيهة حرفية تعمل على الوفاء في حاجة الجيش الأمريكي اليومية في الخارج. ويدير الجيش الأمريكي عدداً من القواعد والمنشآت العسكرية في منطقة الخليج والعراق واستخدم هذه المواقع لشحن حروبه في العراق وأفغانستان ومواجهة تنظيمي القاعدة و«الدولة» والنشاطات الإيرانية في المنطقة.

وبات الجيش يعتمد على المراقبين العسكريين وشركات توظيف العمالة الوافدة، ويسافر هؤلاء عادة إلى دول الخليج بحثاً عن فرص عمل لمساعدة أهلهم وأقاربهم مع أن الرواتب تكون منخفضة. ومعظم هؤلاء يتم توظيفهم من مقاولين فرعيين يعملون لشركات التعهد الأمني والعسكري الأمريكية. وتضم هذه فيكترس وأمينت اللتين نشأتا من داخل شركة التعهدات «إيكوم» والتي استحوذت قبل عامين على دينكروب وبني أي إي.

وحسب تقارير وزارة الخارجية الأمريكية وأن بي سي نيوز، فقد استجاب البنتاغون خلال السنوات الخمس الماضية لـ 176 حادث تجارة بالعمالة في القواعد الأمريكية في الخليج وغيره، وطلبت في معظم الأحيان مراقبة ممارسات التوظيف. وشارك في التحقيق صحافيون ومراكز صحافية استقصائية، إضافة لـ «واشنطن بوست»، «أي سي أي جي» و«ديليجي بي أتش» وإعلاميون من أجل صحافة استقصائية عربية والمركز الفلبيني

- يشتكي الكثيرون من مصادرة جوازات سفرهم ومعاناتهم من الديون بسبب ممارسات التوظيف التي تنتهجها شركات التوظيف المحلية وأحياناً يحرمون من أوراق الإستهانة عن الخدمة المطلوبة
- الممارسات مستشرية داخل مراكز أصحاب الأعمال الخاصة إلا أن انتشارها في القواعد الأمريكية يبدو أنه مخالف للتعهدات الأمريكية ضد التجارة بالبشر من قبل متعهدي الحكومة

«واشنطن بوست»: الانتهاكات تلاحق العمالة الوافدة حتى في القواعد العسكرية الأمريكية في الخليج

للصحافة الاستقصائية وبرنامج التحقيق الاستقصائي في جامعة كاليفورنيا، بيركلي. وأشارت الصحيفة إلى أن حافلة لنقل العمال المتعين ومعظمهم من جنوب آسيا تصل الساعة الرابعة والنصف، مع أنهم لم يناموا سوى ساعات قليلة، وتقوم بنقلهم لتولي ودياتهم في مسكر فيرجان، برحلة تستغرق 45 دقيقة، ثم يقفون في طابور للفحص الأمني، ومعظم هؤلاء هم عمال ميكانيك وديويون وظفتهم شركة «كويت ريسورس هاوز» (كي أي آر أتش)، وهي أكبر مقاول فرعي لشركات التعهدات الدفاعية الأمريكية للقواعد الأمريكية في الخليج فيما فيكترس وأمينت.

وقال موظفون حاليون وسابقون يعملون في قواعد عسكرية في قطر والكويت إنهم يتلقون ما بين 1.52 - 3.70 دولار في الساعة حسب حاسبة مركز أي جي.

حجز جوازات العمال

وقال موظفو كي آر أتش إنهم لا يستطيعون البحث عن وظائف أفضل أو العودة إلى أوطانهم لأن الشركة تمنعهم. وقال أريان / 38 عاماً/ وهذا ليس اسمه الحقيقي ويعمل ميكانيكي من الهند «إنها ليست حياة جيدة، ولا توجد هناك حرية واسعة». وعمل مع الشركة لسنة أعوام وهو مستعد للبحث عن فرصة أحسن «لكنني لم أحصل على أوراق نهاية الخدمة وأريد التحرك للأمام، وهناك شركات أفضل أريد العمل معها هنا».

وقال إنه أخبر وزملاءه شركة فيكترس أنه موظف من كي آر أتش، وكان الجواب أنها «لا تستطيع التدخل في أمور شركتي». وردت الشركة الكويتية في رسالة إلكترونية «نريد التأكيد لكم أن كل المزاعم الواردة في رسالتكم الإلكترونية غير صحيحة». وقالت مندوب اليوم الأول لعملائنا، نحن راشدون بالالتزام والتمسك بحقوق الإنسان في كل ممارسة من عملنا. ولأن جوهر عملنا هو دعم الحياة وحلول

لحقوق الإنسان فمواجهة تجارة البشر هو الجزء الأهم في عملنا، ويعمل في الشركة حوالي 10.000 موظف وعلى مدى سنوات لقد أصبحت لدينا سمعة تشع بخفر على أخلاق الممارسة التجارية التي تنتهجها

ونقدم مثالاً لكل القطاع في المنطقة». وقال المتحدث باسم فيكترس، مايك سميت: «في فيكترس، نقدر كل الناس ونعاملهم بكرامة واحترام وتنتج قوانين العمل في الولايات المتحدة وقوانين الدول التي نعمل فيها ونطلب من مقاولينا الفرعيين عمل نفس الشيء».

وفي مقابلات مع ستة عاملين وسابقين في شركات مقاولات دفاعية بالمنطقة قالوا إن موظفيهم عادة ما يأخذون جوازات العمال. وقال المحقق الفدرالي السابق سام ماكون إن مصادرة الجوازات يعني سلطة كبيرة على العمال والتأكد من التزامهم. «لو كان لديك جواز فلن أستطيع العمل مع منافسك ويجب علي البقاء معك».

وحتى لو احتفظ العمال بجوازاتهم فلن يستطيعوا تغيير أعمالهم بسبب نظام الكفالة الذي يقضي بالحصول على أوراق

نهاية العمل قبل الانتقال لوظيفة أخرى. وقال مايكل بيغ، مدير وحدة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في هيومان رايتس ووتش، نظام الكفالة منتهك لأنه يعطي سلطة غير متناسبة لرب العمل على حساب العمال الأجانب». وأضاف أن عدم السماح للعمال بالحفاظ على جوازهم لا يمنعه من ترك من البحث عن عمل آخر بل يحرمه من ذلك عمل يواجه فيه انتهاكات بحيث يجعله في وضع عمالة قسرية.

قرار قطري عادل

وقبل عامين أعلنت قطر عن قانون يشترط بقاء الجواز في يد العمال والسماح لهم بتغيير وظائفهم، لكن أصحاب الأعمال لا يزالون يترددون في تقديم أوراق إنهاء الخدمة للعمال.

وقال سري كومار الذي عمل مع كي آر أتش بقاعدة العديدي بقطر إن زميلاً له حصل على وظيفة أحسن لكن الشركة رفضت

■ باريس - «القدس العربي»: في مقال في موقع OrientXXI الفرنسي تحت عنوان: «ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، خطوة حاسمة واتفاق هش» قال جو مكرون، مستشار مستقل عمل في مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت ومركز كولين باول للدراسات السياسية، إن التوصل إلى اتفاق بين لبنان وإسرائيل كان أمراً معقداً، باعتبار أن البلدين في حالة حرب منذ 74 سنة.

وأضاف الكاتب أن مازاد الطين بلة هو الأجال الضيقة التي كانت تتمتع بها الأطراف الفاعلة للتوصل إلى توافق قبل نهاية الشهر الجاري، لأن فترة الرئيس اللبناني ميشال عون سنتهني يوم 31 أكتوبر/ تشرين الأول، الأمر الذي سيسفر عن فراغ رئاسي مطول في لبنان، كان من شأنه أن يعطل المفاوضات حول الحدود البحرية.

انتخابات

يضاف إلى ذلك، الانتخابات التشريعية الإسرائيلية في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني، حيث يتمتع الائتلاف الذي يقوده بنيامين نتانياهو بحظوظ وافرة في الفوز والإطاحة بالحكومة الحالية. وانتظار انتخاب البرلمان الإسرائيلي الجديد، أمر لا يخلو من المجازفة، لذا اتخذ رئيس الحكومة الإسرائيلية يائير لبيد خطوة التوصل إلى هذا الاتفاق، ما تسبب في 3 أكتوبر/ تشرين الأول في استقالة عدي أديري، كبير المفاوضين الإسرائيليين على الحدود البحرية مع لبنان.

رغم ذلك، يتابع الكاتب، مَحْتِ التوسط الأمريكية من حلّ أحد أهم النزاعات حول الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، وقد قبل لبنان وإسرائيل على مضض ترسيم حدودهما البحرية المشتركة، بهدف إطلاق عملية استكشاف الغاز التي طال انتظارها.

وأجبر اكتشاف حقول غاز شرق المتوسط، إسرائيل وحزب الله على تغيير حساباتهم الاستراتيجية. لكن هذا الترسيم لا يضمن عدم حدوث دورة صراع جديدة على المدى الطويل، يوضح جو مكرون، لا سيما وأن الطرفين لا يتقاسمان التقييم نفسه لما قاما به. فبينما يصفه المسؤولون الأمريكيون والإسرائيليون بسا «الاتفاق الجري»، يفضل الرئيس اللبناني ميشال عون الحديث عن «اتفاق غير مباشر»، بينما قدمه الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله ك«اتفاق»، لتجنّب أي دلالة على التطبيع، لكن أفضل ما يمكن أن نصح به ما توصلت إليه الأطراف الفاعلة هو مصطلح تسوية، تسوية من أجل فوائد اقتصادية.

حافز أساسي

ووضع الكاتب أن الحافز الأساسي وراء هذا الاتفاق، هو الفوائد الاقتصادية المنتظرة من استغلال الغاز، إلى جانب الحاجة التي تجنب صراع مسلح، فقد كانت المواجهة تبدو وشيكة خلال صيف 2022. عندما كانت إسرائيل ترسيم للتقطيع وإنتاج الغاز في حقل كاريش، في وقت لم يتم بعد ترسيم الحدود البحرية اللبنانية. وقد تسبب ذلك في تصعيد الموقف اللبناني الرسمي وإرسال رسالة لله طائرات مسيرة غير مسلحة في سماة الحقل لتفريغ رسالة للحكومة الإسرائيلية، وعليه، فإن هذا الاتفاق ما كان ليرى النور لولا خطر تصعيد مسلح، وموقف لبنان الحاسم، فرسا ملزمة تقديم المسؤولين عنها للعدالة».

«أوريون 21»: التسوية البحرية بين لبنان وإسرائيل «اتفاق هش»

■ باريس - «القدس العربي»: في مقال في موقع OrientXXI الفرنسي تحت عنوان: «ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل، خطوة حاسمة واتفاق هش» قال جو مكرون، مستشار مستقل عمل في مركز مكافحة الإرهاب في وست بوينت ومركز كولين باول للدراسات السياسية، إن التوصل إلى اتفاق بين لبنان وإسرائيل كان أمراً معقداً، باعتبار أن البلدين في حالة حرب منذ 74 سنة.

وأضاف الكاتب أن مازاد الطين بلة هو الأجال الضيقة التي كانت تتمتع بها الأطراف الفاعلة للتوصل إلى توافق قبل نهاية الشهر الجاري، لأن فترة الرئيس اللبناني ميشال عون سنتهني يوم 31 أكتوبر/ تشرين الأول، الأمر الذي سيسفر عن فراغ رئاسي مطول في لبنان، كان من شأنه أن يعطل المفاوضات حول الحدود البحرية.

مسألة شائكة

واعتبر الكاتب أن ثمة مسألة شائكة تتمثل في «خط العوامات» الذي أقامته إسرائيل في البحر الأبيض المتوسط كحدود بحرية مفترضة، بعد انسحابها من لبنان في مايو/ أيار 2000. على بعد حوالي 5 كلم من رأس الناقورة، يجعل الاتفاق من هذا الخط بعد مقصياً، لكنه لا يشرّعها ولا يعترف بها. وفي حال نشوب توترات بين إسرائيل وحزب الله، قد تظهر هذه المسألة مجدداً، كما أن الاتفاقية البحرية التي تم إبرامها غير متكاملة، لأنها لا تحل جميع النزاعات المتعلقة بالحدود البحرية، وتظل أقصى نقطة شرقاً من هذا الخط الحدودي غير محددة، في غياب اتفاق ترسيم الحدود البرية بين الطرفين. وعليه، يتبين أننا لسنا أمام اتفاق نموذجي يهدف إلى ترسيم الحدود البحرية وفقاً للقانون الدولي، بل هو اتفاق محدود النطاق، ولا تراقفه آلية واضحة لتفقيذ أو حل النزاعات التي قد تنشأ بالرغم من النوايا الحسنة للأطراف المعنية وضمانات إدارة جو بايدن. ومن الواضح أن حزب الله لم يوقع عليه، وهو ليس جزءاً منه، ما يمكنه من القول متى شاء أنه غير ملزم به، كما أن هذا الاتفاق ما كان ليحدث لولا التقارب الأمريكي - الإيراني الدقيق الذي تجلّى في نفس الوقت من خلال انتخاب رئيس عراقي جديد في 13 أكتوبر/ تشرين الأول.

عاملان مهمان

وقد تتغير هذه الديناميكيات في مرحلة ما -يقول جو مكرون - لكن التوسيط يشيران إلى استقرار الاتفاقية على الأقل على المدى المتوسط، الأول هو عزوف إسرائيل وحزب الله عن الدخول في مواجهة مفتوحة. وهكذا تشكل اتفاقية ترسيم الحدود البحرية هذه امتداداً للنطاق الانسحاب الذي وضعه الطرفان بعد حرب ليبيو/ تموز 2006. أما العامل الثاني، فهو الفوائد الاقتصادية التي سيجنيها كل جانب، إذ أن إسرائيل في حاجة إلى الغاز لتقليل اعتمادها على الطاقة، ولبنان يعمّ بأزمة اقتصادية خطيرة ويحتاج هذا الاتفاق للحصول على المساعدات الأجنبية والاستثمار. صحيح أن الاتفاق معيب، إلا أنه يمثل خطوة حاسمة في وضع قواعد التدخل في شرق البحر الأبيض المتوسط.

«الغارديان»: سفاح مجزرة التضامن لا يزال في موقع عمله في قاعدة عسكرية خارج دمشق



أحد شوارع حي التضامن المدمرة

■ لندن - «القدس صحيفة «الغارديان» أن أمجد يوسف الذي تم التعرف عليه في فيديو قاتل لعدد من الأشخاص واتهم بتوجيه عمليات قتل جماعية أخرى لا يزال في عمله بقاعدة عسكرية. وفي تقرير أعده مراسل الشرق الأوسط، مارتن شولوف قال فيه إن ضابط الاستخبارات في مركز واحد من أكثر الأعمال ترويعاً في الحرب الأهلية السورية، مجزرة التضامن لا يزال عاملاً في قاعدة عسكرية خارج العاصمة دمشق ومنذ اتهامه من زملائه بأنه وجه عمليات قتل جماعية. والرائد أمجد يوسف في واحدة من الوحدات سيئة السمعة في الاستخبارات السورية، حيث يعمل من قاعدة كفر سوسة، ومنذ ستة أشهر بعدما كشفت «الغارديان» عن دوره في إطلاق النار على عدد من الأشخاص بحفرة في حي التضامن في العاصمة دمشق عام 2013.

وقال زميل سابق إنه اعترف بالقتل في مكانة هاتفية مع صديق مشترك «قال: نعم، فعلتها، وهذا ما كان يجب عمله في ذلك الوقت، ولم يشعر أحد بالصدمة، وهذا هو النطاق». لكن السوريين في المنفى شعروا بالصدمة وشجبوا المجزرة العواصم الأروبية وواشنطن. وفتحت كل من فرنسا وألمانيا وهولندا تحقيقات في جرائم الحرب مستخدمة الاختصاص الجنائي العام وتقوم بملاحقة المشاركين في المنجحة الذين ربما فروا إلى أوروبا. ويعتقد المحققون الألمان أنهم ربما تعرفوا على مقرب من يوسف يعيش الآن في ألمانيا ويجمعون الأدلة ضد ضابط استخبارات سابق.

وأحدثت مجزرة التضامن هزة في داخل قيادة البليد التي عادة ما تعتم على أفعال الشر وأسرار الدولة، مما أثار غضبا واسعا بين أنصار الرئيس بشار الأسد. وبعد الكشف عن المجزرة أفرج عن حوالي 100 شخص ممن حكموا ببدن طويلة من آفة النظام، لكن بعضهم فيها قرابة العقداو أكثر. وقال الزميل السابق ليوسف لخصي «الغارديان» إن الرائد كان متار خوف في التضامن وعلى مدى العشر سنوات الماضية، وكان يفتقر النساء من شوارع الحي ولم يعترف على الكثيرات منهن.

وقال «رأيتيه في صباح يوم يأخذ نساء من طابور خبز، كن بريئات ولم يغلن شيئا، وربما اغتصبن أو قتلن، ليس أقل، وتم الكشف عن هوية

محمد بركة لـ «القدس العربي»:

مشكلتنا مع إسرائيل ليست على شق شارع بل على وطن وانتماء وقدس تنتهك وشعب يتعرض للقتل



محمد بركة

ميزانيات، نحن لا يمكن أن نكون جزءاً من اليد التي ترفع على شعبنا أو على حقوقه. الأمور لدينا واضحة، ولجنة المتابعة حددت مهمتها وهذا نوع من العيب لأن هذا يضرب في الصميم في حقوق شعبنا، حقه في التعليم وحقه في الخدمات وحقه في البنى التحتية وما إلى ذلك.

هل تتكلم في السؤال الأخير عن التنازع المتوقّعة؟

أقول لك النتائج من الآن: إما حكومة يشكلها نتنياهو أو انتخابات جديدة. لا يوجد

مشكلة ليست في عدم إمكانية الوصول إلى قواسم مشتركة سياسية، إنما تكمن في نهج أقرب ما يكون إلى القبلية السياسية

خياران، إما أن يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة مع شركاء من هنا ومن هناك، وإلا فلا أحد غيره قادر على تشكيل حكومة، وإن لم يتمكن من تشكيل حكومة فستبقى الحكومة الحالية حكومة انتقالية ثم تجري انتخابات جديدة في فترة قصيرة.

للأسف الشديد هناك من يقول نحن متحيزون فقط للانتماء الفلسطيني ولا نريد أي علاقة مع إسرائيل ولا مع حقوقنا المدنية، وهذا نوع من العيب لأن هذا يضرب في الصميم في حقوق شعبنا، حقه في التعليم وحقه في الخدمات وحقه في البنى التحتية وما إلى ذلك.

هل تتكلم في السؤال الأخير عن التنازع المتوقّعة؟

أقول لك النتائج من الآن: إما حكومة يشكلها نتنياهو أو انتخابات جديدة. لا يوجد

مشكلة ليست في عدم إمكانية الوصول إلى قواسم مشتركة سياسية، إنما تكمن في نهج أقرب ما يكون إلى القبلية السياسية، القائمة المشتركة عندما قامت في 2015 ثم نهضت أكثر في 2019 إلى مشروع سياسي، استندت إلى برنامج مشترك يجري فيه التوفيق بين المطالب المدنية والحياتية للمجتمع الفلسطيني من جهة، ومن جهة أخرى يجري التوفيق مع قضية سياسية وهي الانتماء للشعب الفلسطيني.

خياران، إما أن يتمكن نتنياهو من تشكيل حكومة مع شركاء من هنا ومن هناك، وإلا فلا أحد غيره قادر على تشكيل حكومة، وإن لم يتمكن من تشكيل حكومة فستبقى الحكومة الحالية حكومة انتقالية ثم تجري انتخابات جديدة في فترة قصيرة.

واعتقد أن هناك خطأ ارتكب في هذا الموضوع وقد أعلن هذا الموقف، لكن لا يوجد حزب في المجتمع العربي يضع نفسه في أحضان غانتس، نحن أيضاً لسنا عبيثين، لنقول إن حكومة فيها أغلبية الفاشيين وغلاة العنصريين في مواقع أمنية ومواقع مسؤولة عن المجتمع العربي هذا أمر لا يهتنا، نحن لسنا خائفين من هذا الخيار أو ذاك في الحالة السياسية في إسرائيل، هناك عناصر تثير القلق مثل حزب إيتار بن غير، وأنا أعرف أنهم يخافون في إسرائيل من هذا المصطلح، لكنه أقرب إلى طرح النازية الجديدة، فنحن لا نستطيع أن نكون محايدين في هذا الموضوع، أما أن يقال هذا الحزب في حضان فلان أو حضان فلان فلا وغير صحيح. هذه مفاوضات سياسية ترتكب فيها الأخطاء أحياناً.

هل ترى أن انقسام المشتركة سيصب في صالح الحركة الإسلامية الجنوبية بقيادة منصور عباس؟

دون أدنى شك، هذا ممكن. لكن الأمور مفروزة إلى حد كبير، الحركة الإسلامية الجنوبية أو «القائمة الموحدة»، محصورة في محيط انتخابي معين، نحن نتكلم عن نسبة مئوية محددة، يعني لا يمكن أن نتفكر مثلاً من نسبة 25 في المئة إلى 40 في المئة، هناك بعض الهوامش التي قد تلعب دوراً، ما من شك أن انقسام المشتركة لن يؤدي إلى أي انتخابي فحسب بل إلى أي سياسي وأدى وطني.

منها قضايا مشتركة كان يجب أن تشكل قواسم مشتركة لكافة الأحزاب العربية، مثلاً القرى العربية غير المعترف بها، ما يجري في العراقيب وهم القرى، موضوع القدس والتدخلات، الموقف الوطني من القضية الفلسطينية والموقف من حل الدولتين، ليست هذه قضايا مشتركة يجب أن يكرن هناك التنازع حولها؟

قلت في البداية إن المشكلة ليست في عدم إمكانية الوصول إلى قواسم مشتركة سياسية، إنما المشكلة تكمن في نهج أقرب ما يكون إلى القبلية السياسية، القائمة المشتركة عندما قامت في 2015 ثم نهضت أكثر في 2019 وحقت 15 مقعداً، وهذا غير مسبق، استندت إلى مشروع سياسي، استندت إلى برنامج مشترك يجري فيه التوفيق بين المطالب المدنية والحياتية للمجتمع الفلسطيني من جهة، ومن جهة أخرى يجري التوفيق مع قضية سياسية وهي الانتماء للشعب الفلسطيني.

يجب فهم طبيعة وتركيب لجنة المتابعة العربية، هي تشمل كل الأحزاب العربية العاملة في المجتمع الفلسطيني في الداخل بما فيها الأحزاب التي تقاطع الانتخابات من ناحية مبدئية.

وكذلك تشمل رؤساء البلديات أو السلطات المحلية والمجالس المحلية. جزء كبير منهم غير حزبيين وغير مشاركين في الانتخابات، ولذلك نحن لا نستطيع أن نأخذ دوراً انتخابياً. لكن بالمفهوم الوطني كل عثرة تعرضت لها القائمة المشتركة كنا نلعب دوراً بما في ذلك اجتماعات عقدناها هنا في بيتي مع رؤساء القوائم.

وحتى في الانتخابات الأخيرة حاولت حتى اللحظة الأخيرة أن أقوم بدور تيسير بين الأحزاب المختلفة، لكن للأسف الشديد كانت المشاكل العالقة تافهة والوقت كان قصيراً جداً، فمشكلة انفضاض المشتركة المكونة من الأحزاب الثلاثة، الجبهة والحركة العربية للتغيير

والجمع، أن الخلافات بدأت قبل ربع ساعة أو نصف ساعة قبل الموعد الأخير لتقديم القوائم، بدون شك إن لجنة المتابعة تستطيع وعليها أن تلعب دوراً وحيواً لابناء شعبنا في كل مجال لكنها لا تستطيع أن تكون عنصراً في العملية الانتخابية بسبب تركيبها.

الآن ترى أن هناك خطأ في الطرح، عندما تقول بعض الأحزاب إن المهم هو إسقاط حكومة يرأسها نتنياهو المتطرفة وتذهب إلى أحضان

غانس؟ وغانس ليس أقل صهيونية من نتنياهو أليس هذا خطأ في الطرح؟

أولاً هناك تجنّب في صياغة السؤال. لا أحد ناهب إلى أحضان غانتس، ربما في مرحلة لاحقة عندما تأتي مرحلة التوضيحية عند رئيس الدولة بعد الانتخابات بين هذا وذاك.

نيويورك - «القدس العربي» - من عبد الحميد صيام:

محمد في بركة رئيس لجنة المتابعة العربية في فلسطين التاريخية، داخل الخط الأخضر، عضو الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة وعضو في الكنيست الإسرائيلي عن الجبهة لغاية عام 2015. كان رئيساً لاتحاد الطلبة العرب في الجامعات الإسرائيلية وشكّل مع نشطاء يهود لجنة مناهضة الحرب في لبنان عام 1982. وهو من بين الذين نظموا مظاهرات يوم الأرض 30 آذار/مارس 1976. ولد في مدينة شفا عمرو لوالدين مهاجرين من بلدة صفوريا. برأس، منذ خروجه من الكنيست، لجنة المتابعة للجماهير العربية الفلسطينية في الداخل. تحاوره «القدس العربي» عشية الانتخابات الإسرائيلية التي ستعقد يوم الاثنين الثاني/نوفمبر المقبل والتي يتنافس فيها العديد من الكتل الصهيونية وخاصة حزب الليكود الذي يرأسه بنيامين نتنياهو والذي يعد جماهيره بتشكيل الحكومة المقبلة.

وحسب رأي بركة فإن انشقاق القائمة المشتركة للأحزاب العربية قد يساهم في نجاح نتنياهو بسبب انكفاء العرب عن التصويت وإصابتهم بالإحباط بسبب الانقسام إلى ثلاث كتل رئيسية. كما أن القائمة الموحدة برئاسة منصور عباس (الحركة الإسلامية الجنوبية) قد تكون من بين المستفيدين من وضع القائمة المشتركة. هنا نص الحوار:

كيف ترى الخريطة الانتخابية داخل المجتمع الفلسطيني في فلسطين التاريخية؟

الخريطة الانتخابية للمجتمع الفلسطيني في الداخل مقلقة جداً. علمنا على مدى سنوات من أجل إقامة القائمة المشتركة التي شملت جميع مكونات الطيف السياسي التي تشارك في الانتخابات البرلمانية، وهذا المشروع حقق إنجازات كبيرة، تعرض لانتكاسات ثم نهض مرة أخرى. لكن انفضاض القائمة المشتركة هو حدث سياسي منافي للمصالح الوطنية والسياسية لشعبنا في الداخل. نحن عشيّة الانتخابات في وضع صعب، بمعنى أن القوائم الثلاث تتراوح حول نسبة الحسم، طبعاً هذا الأمر يلقي بظلاله على الناس، على الجمهور، على الصوتين، ولذلك نسبة التجاوب مع الانتخابات هذه المرة ستكون أكثر انخفاضاً من المعدل العادي، طبعاً هناك عدد من المواطنين لا يشاركون في الانتخابات من ناحية مبدئية، هؤلاء نعرفهم ونحترم خياراتهم، لكن عدم المشاركة في الانتخابات يحدث بسبب الإحباط.

مشاكل تافهة

اعتقد أن هناك صناعة إحباط تقوم بها المؤسسة الرسمية بالإضافة إلى عوامل ذاتية طبعاً تؤدي إلى عدم مشاركة الفلسطينيين في الانتخابات وعدم إلقاء وزنهم السياسي كاملاً في الانتخابات المقبلة.

تفكك القائمة المشتركة أحد أسباب هذا

الإحباط. هل ممكن أن تحدثنا عن أسباب هذا التفكك بعد إنجازاتها في انتخابات 2015 و2019؟ حيث التف العرب حولها بشكل واسع.

أنا مطلع على تفاصيل الأمور واعتقد أنه لا يوجد أي مبرر سياسي أو موضوعي لهذا التفكك، المشكلة، وقد يكون هذا الكلام خطيراً، أن هناك من لديه نزعة قبلية من ناحية، بمعنى أن مصلحة القبيلة تصح فوق مصلحة الشعب، وهذا أمر أدى إلى التسريع في عملية التفكيك، بالإضافة إلى، كما اعتقد، أن هناك جهود من داخل المؤسسة واختراقات من داخل المؤسسة من خلال خلق رأي عام في المجتمع العربي يؤدي إلى التناظر والتناذب، وهذا أمر ينعكس على وسائل التواصل الاجتماعي وينعكس على وجود أسماء مستعارة حتى على لاقات في الشوارع يقوم بها اليمين، مثل لافتة أطلقت في بداية الحملة تضع الأحزاب الأربعة في لافتة واحدة تقول «إذا لم تتحدوا لن نصوت»، وتبين فيما بعد أن اليمين المتطرف هو الذي يمول هذه الإعلانات من أجل خلق حالة من الردة والإحباط، لكن يجب أن تكون في مستوى المسؤولية والشجاعة ونقول إنه ما كان بإمكان اليمين المتطرف أن يقوم بهذا الدور دون التقوى الموجودة في حالنا السياسية.

هل ترى أن لجنة المتابعة العربية التي ترأسونها تتحمل جزءاً من المسؤولية؟ لماذا لم تقوموا سلفاً بلعب دور الجسر الذي يجمع كل هذه الأطياف من أجل المصلحة العربية الفلسطينية في الداخل؟

يستعرض محللان إسرائيليان التحديات التي تواجه العسكريين المتصارعين على الحكم في إسرائيل قبيل انتخابات مبكرة خامسة ستجري في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني، ويدعو محلل آخر العرب للمشاركة بقوة ليس لإنقاذ لبيد بل لتغيير سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين وسط استغلال حال التعادل بين الخصمين المتنافسين نتنياهو ولبيد.

ويقول عوفر حداد وعميت سيغل في مقال مشترك نشره موقع القناة العبرية 12 إن زعماء الأحزاب الإسرائيلية هم الآن في الأشواط الأخيرة من حملتهم الانتخابية قبل يوم الاقتراع الثلاثاء المقبل ويرجحان أن التحديات التي يواجهها لبيد أكثر تعقيداً من تلك التي يواجهها نتنياهو. ويرأيهما هذا هو المطلوب من لبيد للبقاء في رئاسة الحكومة: أولاً قطع الطريق على نتنياهو من الوصول إلى 61 مقعداً من بين 120 عدد مقاعد البرلمان الصهيوني (الكنيست).

ثانياً الاقتراب من أن يكون الحزب الأكبر في الكنيست، ثالثاً تقليص قوة غانتس، بقدر الممكن، كي لا يصبح بديلاً عن نتنياهو، والمعادلة هي: أن يكون أكبر من غانتس بقدر المستطاع، وأقل بقليل من نتنياهو. وينبهاً إلى أنه داخل هذه المعادلة هناك عدة أمور مجهولة ولا يمكن ضبطها، هناك ثلاثة أحزاب في التكتل في منطقة الخطر، يحظى كل منها الآن وفق الاستطلاعات بخمسة مقاعد: حزب العمل، وحركة ميرتس، وحزب إسرائيل بيتنا.

وسقوط أحد هذه الأحزاب تحت نسبة الحسم يمكن أن يفتح الطريق أمام نتنياهو لتأليف الحكومة، ويضيفان: «يوشي لبيد بأن كل الأحزاب هي في مكان مضمون فوق نسبة الحسم، لكن الحركة حادة جدا ومن الممكن أن يدفع هو الثمن».

الناصره - «القدس العربي»:

يستعرض محللان إسرائيليان التحديات التي تواجه العسكريين المتصارعين على الحكم في إسرائيل قبيل انتخابات مبكرة خامسة ستجري في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني، ويدعو محلل آخر العرب للمشاركة بقوة ليس لإنقاذ لبيد بل لتغيير سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين وسط استغلال حال التعادل بين الخصمين المتنافسين نتنياهو ولبيد.

ويقول عوفر حداد وعميت سيغل في مقال مشترك نشره موقع القناة العبرية 12 إن زعماء الأحزاب الإسرائيلية هم الآن في الأشواط الأخيرة من حملتهم الانتخابية قبل يوم الاقتراع الثلاثاء المقبل ويرجحان أن التحديات التي يواجهها لبيد أكثر تعقيداً من تلك التي يواجهها نتنياهو. ويرأيهما هذا هو المطلوب من لبيد للبقاء في رئاسة الحكومة: أولاً قطع الطريق على نتنياهو من الوصول إلى 61 مقعداً من بين 120 عدد مقاعد البرلمان الصهيوني (الكنيست).

ثانياً الاقتراب من أن يكون الحزب الأكبر في الكنيست، ثالثاً تقليص قوة غانتس، بقدر الممكن، كي لا يصبح بديلاً عن نتنياهو، والمعادلة هي: أن يكون أكبر من غانتس بقدر المستطاع، وأقل بقليل من نتنياهو. وينبهاً إلى أنه داخل هذه المعادلة هناك عدة أمور مجهولة ولا يمكن ضبطها، هناك ثلاثة أحزاب في التكتل في منطقة الخطر، يحظى كل منها الآن وفق الاستطلاعات بخمسة مقاعد: حزب العمل، وحركة ميرتس، وحزب إسرائيل بيتنا.

وسقوط أحد هذه الأحزاب تحت نسبة الحسم يمكن أن يفتح الطريق أمام نتنياهو لتأليف الحكومة، ويضيفان: «يوشي لبيد بأن كل الأحزاب هي في مكان مضمون فوق نسبة الحسم، لكن الحركة حادة جدا ومن الممكن أن يدفع هو الثمن».

يستعرض محللان إسرائيليان التحديات التي تواجه العسكريين المتصارعين على الحكم في إسرائيل قبيل انتخابات مبكرة خامسة ستجري في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني، ويدعو محلل آخر العرب للمشاركة بقوة ليس لإنقاذ لبيد بل لتغيير سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين وسط استغلال حال التعادل بين الخصمين المتنافسين نتنياهو ولبيد.

ويقول عوفر حداد وعميت سيغل في مقال مشترك نشره موقع القناة العبرية 12 إن زعماء الأحزاب الإسرائيلية هم الآن في الأشواط الأخيرة من حملتهم الانتخابية قبل يوم الاقتراع الثلاثاء المقبل ويرجحان أن التحديات التي يواجهها لبيد أكثر تعقيداً من تلك التي يواجهها نتنياهو. ويرأيهما هذا هو المطلوب من لبيد للبقاء في رئاسة الحكومة: أولاً قطع الطريق على نتنياهو من الوصول إلى 61 مقعداً من بين 120 عدد مقاعد البرلمان الصهيوني (الكنيست).

ثانياً الاقتراب من أن يكون الحزب الأكبر في الكنيست، ثالثاً تقليص قوة غانتس، بقدر الممكن، كي لا يصبح بديلاً عن نتنياهو، والمعادلة هي: أن يكون أكبر من غانتس بقدر المستطاع، وأقل بقليل من نتنياهو. وينبهاً إلى أنه داخل هذه المعادلة هناك عدة أمور مجهولة ولا يمكن ضبطها، هناك ثلاثة أحزاب في التكتل في منطقة الخطر، يحظى كل منها الآن وفق الاستطلاعات بخمسة مقاعد: حزب العمل، وحركة ميرتس، وحزب إسرائيل بيتنا.

وسقوط أحد هذه الأحزاب تحت نسبة الحسم يمكن أن يفتح الطريق أمام نتنياهو لتأليف الحكومة، ويضيفان: «يوشي لبيد بأن كل الأحزاب هي في مكان مضمون فوق نسبة الحسم، لكن الحركة حادة جدا ومن الممكن أن يدفع هو الثمن».

يستعرض محللان إسرائيليان التحديات التي تواجه العسكريين المتصارعين على الحكم في إسرائيل قبيل انتخابات مبكرة خامسة ستجري في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني، ويدعو محلل آخر العرب للمشاركة بقوة ليس لإنقاذ لبيد بل لتغيير سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين وسط استغلال حال التعادل بين الخصمين المتنافسين نتنياهو ولبيد.

ويقول عوفر حداد وعميت سيغل في مقال مشترك نشره موقع القناة العبرية 12 إن زعماء الأحزاب الإسرائيلية هم الآن في الأشواط الأخيرة من حملتهم الانتخابية قبل يوم الاقتراع الثلاثاء المقبل ويرجحان أن التحديات التي يواجهها لبيد أكثر تعقيداً من تلك التي يواجهها نتنياهو. ويرأيهما هذا هو المطلوب من لبيد للبقاء في رئاسة الحكومة: أولاً قطع الطريق على نتنياهو من الوصول إلى 61 مقعداً من بين 120 عدد مقاعد البرلمان الصهيوني (الكنيست).

ثانياً الاقتراب من أن يكون الحزب الأكبر في الكنيست، ثالثاً تقليص قوة غانتس، بقدر الممكن، كي لا يصبح بديلاً عن نتنياهو، والمعادلة هي: أن يكون أكبر من غانتس بقدر المستطاع، وأقل بقليل من نتنياهو. وينبهاً إلى أنه داخل هذه المعادلة هناك عدة أمور مجهولة ولا يمكن ضبطها، هناك ثلاثة أحزاب في التكتل في منطقة الخطر، يحظى كل منها الآن وفق الاستطلاعات بخمسة مقاعد: حزب العمل، وحركة ميرتس، وحزب إسرائيل بيتنا.

وسقوط أحد هذه الأحزاب تحت نسبة الحسم يمكن أن يفتح الطريق أمام نتنياهو لتأليف الحكومة، ويضيفان: «يوشي لبيد بأن كل الأحزاب هي في مكان مضمون فوق نسبة الحسم، لكن الحركة حادة جدا ومن الممكن أن يدفع هو الثمن».

يستعرض محللان إسرائيليان التحديات التي تواجه العسكريين المتصارعين على الحكم في إسرائيل قبيل انتخابات مبكرة خامسة ستجري في الأول من نوفمبر/تشرين الثاني، ويدعو محلل آخر العرب للمشاركة بقوة ليس لإنقاذ لبيد بل لتغيير سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين وسط استغلال حال التعادل بين الخصمين المتنافسين نتنياهو ولبيد.

قبل أربعة أيام من انتخابات الكنيست محللون إسرائيليون: المطلوب من لبيد قطع الطريق على نتنياهو ودعوة العرب للمشاركة بقوة لتغيير سياسات إسرائيل تجاه الفلسطينيين



لافتة تحمل صوراً للمرشحين العرب في الانتخابات الإسرائيلية

الرغم من الزيادة الطبيعية، فإن حزب يهودات هتورا ه تراجع إلى 6 مقاعد، وحصل على السابغ فقط بفضل اتفاق توزيع المقاعد في الأصوات، نتنياهو أجرى سلسلة مقابلات مع وسائل إعلام حريدية من أجل تشجيعهم على الاقتراع.

التحدي الثالث هو العضلة الأخرى تعقيداً: إذا لاحظت كيف توقف الليكود نهائياً عن مطالبة وزيرة الداخلية ايليت شاكيد بالتناحي، وتوقف نهائياً عن التعامل معها.

استطلاعات الليكود، مثل استطلاعات القناة 12 الإخبارية، تظهر أن تحديها لا يغير خريطة المسكرين المتنافسين وهنا العضلة: من جهة هناك عشرات آلاف الأصوات التي يمكنها أن تجعل الليكود يحصل على ربع مقعد، وكل شيء يتغير.

من جهة ثانية، إذا أدى تحديها فعلاً إلى عدم مشاركة جزء كبير من الناخبين، فإن نسبة الاقتراع ستخفّف ومعها نسبة الحسم يضيع مئات من الأصوات، وهذا يمكن أن ينقذ أحد الأحزاب العربية المتراجعة والتي يريد لها نتنياهو السقوط كي يؤمن عودته للحكم». في المقابل تتصاعد الدعوات المختلفة لتحريك الشارع العربي وتشجيع العرب على المشاركة في الاقتراع لأن الاستطلاعات تتنبأ بأن تتراجع نسبة تصويتهم إلى أدنى مستوياتها (نحو 40 % فقط) نتيجة عدة عوامل منها الغضب على القوائم العربية التي فككت القائمة المشتركة، القائمة الوحيدة، خيبة الأمل من «حكومة التغيير» وسيادة مزاج بأنه لا أمل في التغيير ولا فرق بين يمين ويسار صهيوني في إسرائيل علاوة على الاشمئزاز من غطرسة الاحتلال وجرأته في الضفة الغربية المحتلة وغيرها من العوامل. هذه الحالة تعني أن القوائم العربية الثلاث تصارع على البقاء خاصة التجمع الوطني الديمقراطي برئاسة سامي أبو شحادة الذي تتنبأ له الاستطلاعات بعدم تجاوز نسبة الحسم (3.25 %) بينما تتراجع قائمة الجبهة/التغيير وكذلك الموحدة.

لماذا يجب على العرب التصويت؟ وعلى خلفية ذلك يتساءل الصحافي اليساري الإسرائيلي غدعون ليفي لماذا على العرب المشاركة في التصويت من منطلق التشكيك بجدوى هذه المشاركة بالإشارة إلى أن الدولة ليست دولتهم، ولا التشديد الوطني نشيدهم، بالإضافة إلى قانون القومية الذي يحولهم إلى ضيوف في وطنهم، ويتابع في مقال نشرته صحيفة «هآرتس»: «الانتخابات ليست لهم، وكذلك الكنيست والأحزاب اليهودية، التي تهرب منهم كأنهم مرض مُعد.

وإذا كان لا بد من مشاركتهم في الانتخابات، فهذا من أجل مستقبلهم البعيد جميعاً، بين البحر والنهر، لكن ليس لإنقاذ اليسار الصهيوني من فشله، فهو لا يستحق».

وضمن حملته على اليسار الصهيوني يقول إنه منافق ويعتمر قناعاً وأنه تذكر العرب الآن فقط كما تذكر في الخمسينيات من القرن الماضي سكان المعسكرات التي شيدت للمهاجرين اليهود الشرقيين في الأساس. ويتابع ساخراً، وهذا لطيف.

لكن وقاحة هذا المعسكر لا تتوقف عند التذکر المتأخر، بهدف إنقاذ نفسه، بل هو أيضاً يهدد وينظر أخلاقياً.

إن لم تاكلوا بالشكل الصحيح، سيأتي الشرطي. يائير لبيد، صديق الشعب الفلسطيني، والعرب في إسرائيل، وبصورة خاصة «اتباع حنين الزعيبي»، هدهد بالأمس في الناصرة بأنه «إذا لم تخرجوا للتصويت، عليكم أن تعرفوا أن ما حصلتم عليه في العام الماضي سيؤخذ منكم»، وباستعلاء استعماري، لم يذكر ما الذي حصلوا عليه خلال العام الماضي» بالفيديو. هل نسيتم الكرات البلاستيكية الملونة التي رُميت عليكم؟ باستثناء ذلك، من الصعب أن يتذكروا تحسناً واحداً طراً على حياتهم، واحترامهم، أو حقوقهم، ممن الممكن أخذه منهم».

ويؤكد ليفي إنه في عالم مثالي، يجب على كل مواطن عربي الامتناع من المشاركة في الانتخابات، حتى يحصل أخوه الراحل تحت سلطة حكم إسرائيل في المناطق الفلسطينية المحتلة على حق التصويت، هذا المستوى من التضامن والتضحية ليس واقعياً.

القوائم الثلاث ونسبة الحسم

ويضيف: «العرب في إسرائيل يريدون التأثير في مصيرهم ومستقبلهم، عندما كانوا في ذروة قوتهم وحصلوا على المقاعد الـ 15 الأسطورية للقائمة المشتركة، كان يعتبر أن عدد أعضاء كنيست هو 105 علياً، لم يحتسب أحد الـ 15 من القائمة المشتركة، ومنذ ذلك الحين، انخفضت قوتهم دون أن يتراجع إقصاؤهم، باستثناء تجربة منصور عباس، التي أشك في أنها نجحت أصلاً».

ولفت إلى أنه لا توجد، ولن تكون هناك أحزاب عربية صهيونية أملاً أن يصوت أقل وأقل من العرب للأحزاب اليهودية: لا يوجد شيء هناك إلا الإذلال، مكانهم في الأحزاب غير الصهيونية، على أمل أن تعبر القوائم الثلاث نسبة الحسم. من أجل هذا، فقط لهذا السبب، عليهم أن يخرجوا للتصويت، ويضيف: «بعدها، علينا أن نأمل بأن يقوم ممثلوهم برد الصاع لليسار الصهيوني على أفعاله طوال سنوات، وأن يوضحوا أن انضمام العرب إلى الائتلاف يتطلب تغيير الطريق جذرياً، أولاً في المعسكر الصهيوني.

ويخلص ليفي خائب الأمل من اليسار الصهيوني المحسوب هو عليه للقول: «عندما يهدد اليسار – الوسيط العرب بنتنياهو وإيتار بن غير، يجب ألا يشعر العرب بالخوف من تهديداتهم، رأينا «حكومة التغيير» في حملاتها الإجرامية داخل الضفة الغربية، ورأينا حربها على الإجمام في المجتمع العربي، هذا المعسكر كان سيئاً بالنسبة إلى الفلسطينيين والعرب في إسرائيل، لدرجة أنه لا يملك أي حق في تحذيرهم من الأسوأ منه».

قوات الأمن تطلق النار على محتجين في زاهدان وإقالة قائد شرطة على خلفية أحداث دامية الشهر الماضي

إيران: احتجاجات جديدة رداً على مقتل متظاهرين...والأمم المتحدة تعرب عن قلقها من قمع السلطات



مظاهرة حاشدة في العاصمة الإيرانية طهران للتنديد بالهجوم على مقام في مدينة شيراز

الجمعة في زاهدان عاصمة محافظة سيستان بلوشستان، إحدى أفقر مناطق إيران. وأقالت، الجمعة، السلطات الإيرانية مسؤولين اثنين في زاهدان، بينها قائد شرطة المدينة، على خلفية الأحداث الدامية التي شهدتها مركز محافظة سيستان بلوشستان الحدودية مع أفغانستان وبباكستان، في 30 أيلول/سبتمبر، حين قتل العشرات بينهم ستة أفراد من قوات الأمن. وأعلن مجلس الأمن في سيستان بلوشستان خلاصة تحقيق اجراءه في الأحداث بناء على طلب من الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، وفق بيان نشرته وكالة الأنباء الرسمية «ارنا» ليل الخميس - الجمعة. وأفاد أنه «بعد نهاية صلاة الجمعة للسنّة في مدينة زاهدان في 30 أيلول/سبتمبر، قام جمع من الناس (أكثر من 150 شخصاً) بمهاجمة دائرة الشرطة الرقم 16 المجاورة لسكان إقامة الصلاة، بنية السيطرة عليه». وأشار إلى أن بعض هؤلاء كانوا «مسلمين»، وأن المجمعين قاموا «بإلقاء الحجارة وإطلاق النار»، وردّ عليهم عناصر الأمن «بالغاز المسيل للدموع وبنادق الخرطوش وإطلاق النار». وأوضح أن «قرب مركز الشرطة من مكان صلاة الجمعة، والاخلاء غير المتكتم للمسجد، والمواجهة من خلال إطلاق نار من قبل قوات الشرطة، أدت للأسف إلى جرح و وفاة عدد من المواطنين الذين كانوا يؤدون الصلاة، ومشاة أبرياء لم يكن لهم أي ضلوع» في الأحداث، وأقرّ بوجود «إهمال» من قبل بعض الضباط، معلناً إقالة قائد مركز الشرطة الرقم 16 وقائد شرطة زاهدان، كما تعهد التعويض لعائلات «الضحايا الأبرياء»، ورفع القضية إلى القضاء. وكان مسؤولون إيرانيون أقادوا بعيد حصول أحداث زاهدان، أنها كانت بنتيجة هجوم مسلحين على مراكز لقوات الأمن، وإشارات شخصيات محلية إلى توتر سببها أتباعه عن تعرض قادة «للاعتصام» من قبل مسؤول في شرطة المحافظة، وأن قوات الأمن «أطلقت» النار على متجمعين قرب مسجد بزاهدان. وأوضح المجلس أنه بعد أحداث صلاة الجمعة، «استغل بعض الأشخاص المسلحين الأجواء لمهاجمة المواطنين، وتخريب الممتلكات العامة، ما استدعى تدخلًا من قوات الأمن تم خلاله «قتل عدد من الأفراد المسلحين، بينما استشهد ستة عناصر من قوات الأمن» بينهم ضابط، في المقابل، بلغت حصيلة القتلى من المدنيين 35 شخصاً، بما يشمل «بعض الصليبي من المسجد، والذين قتلوا في المرحلة الأولى في محيط مركز الشرطة، والذين قتلوا على يد أشخاص مسلحين». وسبق لوزراء حقوقية خارج إيران أن أشارت إلى أن حصيلة المواجهات في زاهدان تجاوزت 90 قتيلًا، وشارك المشاة في تظاهرات في زاهدان الجمعة 21 تشرين الأول/أكتوبر، وأكد مسؤولون توقيف العشرات من «مفكري الشعب» على هامش الاحتجاجات. وقمع سيستان-بلوشستان في جنوب شرق الجمهورية الإسلامية، وغالبًا ما شهدت مناوشات متكررة بين قوات الأمن الإيرانية ومجموعات مسلحة، وفي حين يرتبط العديد من هذه المواجهات بمحاولات تهريب، يعود بعضها على اشتباكات مع انفصاليين في طهران جماعات جهادية متطرفة.

الخميس، حسبما أفادت منظمة العفو الدولية. وحذرت المنظمة من «تقاعس» مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، مشيرة إلى أنه «لا يقوم سوى بتشجيع السلطات الإيرانية على مواصلة حملتها القمعية ضد الأشخاص المشاركين في الحداد والناظرين الذين سيستمعون في الأيام المقبلة من أجل إحياء مرور أربعين يوماً على وفاة متظاهرين آخرين. ويشير محللون إلى أن السلطات الإيرانية حاولت خلق الحركة الاحتجاجية بوسائل أخرى غير القمع العنيف، وذلك من أجل تجنّب الغضب الشعبي». وفي هذا الإطار، قال المتخصص بالشأن الإيراني في «معهد واشنطن» هنري روم: «حتى الآن، يبدو أنهم يستخدمون أساليب أخرى - اعتقالات وترهيب، وقمع الإنترنت وقتل بعض المتظاهرين». مع ذلك، أضاف: «أشك في أن تكون القوات الأمنية قد استبعدت القيام بحملة قمع عنيفة على نطاق أوسع». واعتبر أنهم «ربما حسبو أن المزيد من عمليات القتل سيستجّع المتظاهرين بدلاً من ردعهم؛ إذا تغيرت هذه الحسابات، فمن المحتمل أن يصبح الوضع أكثر عنفاً». وقالت رافينا شامداساني، المتحدثة باسم مكتب المفوض السامي لحقوق الإنسان، في إفادة صحافية في جنيف، نقلاً عن عدة مصادر: «لقد رأينا الكثير من سوء المعاملة (...) ولكننا نشهد أيضاً مضايقة لعائلات المحتجين». وأضافت: «ما يثير القلق بشكل خاص هو المعلومات التي تفيد بأن السلطات تنقل المتظاهرين المصابين من المستشفيات إلى مراكز الاحتجاز وترفض تسليم جثث القتلى إلى ذويهم». وذكرت أن السلطات تضع في بعض الحالات شروطاً لتسليم الجثث، إذ تحلب من العائلات عدم إقامة جنازات أو التحدث إلى الإعلام. وقالت إنه يجري أحياناً حرمان المحتجين المحتجزين من تلقي العلاج.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: شارك الآلاف في تظاهرات أقيمت، أمس الجمعة، في طهران وعدد من المدن الإيرانية، دعت إليها هيئة رسمية، تنديداً بهجوم «إرهابي» تبناه «تنظيم الدولة الإسلامية»، استهدف مرقدًا دينيًا في شيراز وراح ضحيته 15 شخصاً على الأقل. وأظهرت لقطات مباشرة بثها التلفزيون الرسمي، حشوداً كبيرة تشارك في مسيرات انطلقت بعد صلاة الظهر في مدن مثل طهران ومشهد (شمال شرق) وقم (وسط) وتبريز (شمال غرب) وبوشهر (جنوب). وجاء المسيرات لإدانة الاعتداء الإرهابي في شيراز، بدعوة من المجلس الإسلامي لتنسيق التنمية، وهو هيئة مسؤولة عن تنظيم التظاهرات الرسمية. وقال محمد زهر (36 عاماً) الذي وصل إلى لاهور، الجمعة، من أجل المشاركة: «علينا تخلص البلاد من اللصوص الذين يسيطرون على أموال البلاد من أجل مصالحهم الخاصة». وأضاف: «علينا إلقاء القبض على هؤلاء المسؤولين الذين اتهمنا بمحاولة تهريبهم بينما تقدم بعدة طعون قضائية منذ الإطاحة به.

لندن - «القدس العربي» - وكالات: شارك الآلاف في تظاهرات أقيمت، أمس الجمعة، في طهران وعدد من المدن الإيرانية، دعت إليها هيئة رسمية، تنديداً بهجوم «إرهابي» تبناه «تنظيم الدولة الإسلامية»، استهدف مرقدًا دينيًا في شيراز وراح ضحيته 15 شخصاً على الأقل. وأظهرت لقطات مباشرة بثها التلفزيون الرسمي، حشوداً كبيرة تشارك في مسيرات انطلقت بعد صلاة الظهر في مدن مثل طهران ومشهد (شمال شرق) وقم (وسط) وتبريز (شمال غرب) وبوشهر (جنوب). وجاء المسيرات لإدانة الاعتداء الإرهابي في شيراز، بدعوة من المجلس الإسلامي لتنسيق التنمية، وهو هيئة مسؤولة عن تنظيم التظاهرات الرسمية. وقال محمد زهر (36 عاماً) الذي وصل إلى لاهور، الجمعة، من أجل المشاركة: «علينا تخلص البلاد من اللصوص الذين يسيطرون على أموال البلاد من أجل مصالحهم الخاصة». وأضاف: «علينا إلقاء القبض على هؤلاء المسؤولين الذين اتهمنا بمحاولة تهريبهم بينما تقدم بعدة طعون قضائية منذ الإطاحة به.

اليمن: إسقاط مسيرة حوثية في محافظة شبوة النفطية



مسيرة حاشدة لداعمي رئيس الوزراء السابق عمران خان تتجه نحو إسلام آباد للمطالبة بانتخابات مبكرة

صنعاء - دب: أعلنت قوات موالبة للحكومة اليمنية المتعترف بها دولياً، أمس الجمعة، إسقاط طائرة مسيرة تابعة للحوثيين في محافظة شبوة النفطية جنوب شرقي البلاد. وأفادت الولاية العملاقة الحوثية في بيان، أنها تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة للمليشيات الحوثية في محافظة شبوة. وأوضح البيان أن «الدفاعات الجوية لألوية العملاقة تعاملت مع الطائرة المسيرة بنجاح، وتمكنت من إسقاطها قبل وصولها إلى هدفها»، دون مزيد من المعلومات. جاء ذلك بعد أيام من إعلان قوات الحكومة إسقاط طائرة حوثية مسيرة حاولت استهداف منشآت حيوية بشبوة، ويأتي ذلك مع استمرار تعثر تدمير الهدنة بين القوات الحكومية والحوثيين، بعد انتهائها مطلع الشهر الجاري.

صنعاء - دب: أعلنت قوات موالبة للحكومة اليمنية المتعترف بها دولياً، أمس الجمعة، إسقاط طائرة مسيرة تابعة للحوثيين في محافظة شبوة النفطية جنوب شرقي البلاد. وأفادت الولاية العملاقة الحوثية في بيان، أنها تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة للمليشيات الحوثية في محافظة شبوة. وأوضح البيان أن «الدفاعات الجوية لألوية العملاقة تعاملت مع الطائرة المسيرة بنجاح، وتمكنت من إسقاطها قبل وصولها إلى هدفها»، دون مزيد من المعلومات. جاء ذلك بعد أيام من إعلان قوات الحكومة إسقاط طائرة حوثية مسيرة حاولت استهداف منشآت حيوية بشبوة، ويأتي ذلك مع استمرار تعثر تدمير الهدنة بين القوات الحكومية والحوثيين، بعد انتهائها مطلع الشهر الجاري.

صنعاء - دب: أعلنت قوات موالبة للحكومة اليمنية المتعترف بها دولياً، أمس الجمعة، إسقاط طائرة مسيرة تابعة للحوثيين في محافظة شبوة النفطية جنوب شرقي البلاد. وأفادت الولاية العملاقة الحوثية في بيان، أنها تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة للمليشيات الحوثية في محافظة شبوة. وأوضح البيان أن «الدفاعات الجوية لألوية العملاقة تعاملت مع الطائرة المسيرة بنجاح، وتمكنت من إسقاطها قبل وصولها إلى هدفها»، دون مزيد من المعلومات. جاء ذلك بعد أيام من إعلان قوات الحكومة إسقاط طائرة حوثية مسيرة حاولت استهداف منشآت حيوية بشبوة، ويأتي ذلك مع استمرار تعثر تدمير الهدنة بين القوات الحكومية والحوثيين، بعد انتهائها مطلع الشهر الجاري.

صنعاء - دب: أعلنت قوات موالبة للحكومة اليمنية المتعترف بها دولياً، أمس الجمعة، إسقاط طائرة مسيرة تابعة للحوثيين في محافظة شبوة النفطية جنوب شرقي البلاد. وأفادت الولاية العملاقة الحوثية في بيان، أنها تمكنت من إسقاط طائرة مسيرة للمليشيات الحوثية في محافظة شبوة. وأوضح البيان أن «الدفاعات الجوية لألوية العملاقة تعاملت مع الطائرة المسيرة بنجاح، وتمكنت من إسقاطها قبل وصولها إلى هدفها»، دون مزيد من المعلومات. جاء ذلك بعد أيام من إعلان قوات الحكومة إسقاط طائرة حوثية مسيرة حاولت استهداف منشآت حيوية بشبوة، ويأتي ذلك مع استمرار تعثر تدمير الهدنة بين القوات الحكومية والحوثيين، بعد انتهائها مطلع الشهر الجاري.

إعلان إنهاء التعبئة الروسية وعمليات إخلاء خيرسون... واتصال جمع كوليبيا وعبد اللهيان الرئيس الألماني: أحلام التقارب الأوروبي - الروسي تبددت والسنوات المقبلة أصعب



استمرار إخلاء مدينة خيرسون الواقعة تحت السيطرة الروسية من المدنيين

■ لندن - «القدس العربي» - وكالات: قالت ألمانيا، أمس الجمعة، إن الغزو الروسي لأوكرانيا زج بأوروبا في عصر من انعدام الأمن، وذلك بعد يوم من تنسؤ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين بعد «خطين» مقبل.

وقال الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير، وهو من جناح في الحزب الديمقراطي الاشتراكي دعا لوقت طويل إلى علاقات اقتصادية أوثق مع موسكو، إن الغزو الذي بدأ يوم 24 فبراير/ شباط بدد هذه الأسال، وحذر من أن العالم ينتقل إلى مرحلة عنوانها «المواجهة»، وجاء ذلك في خطاب عام ألقاه الرئيس شتاينماير في العاصمة برلين. وحذر شتاينماير من «العواقب الوخيمة» للحرب الروسية على أوكرانيا، قائلا إن الحرب «أنهت حقبة من السلام والاستقرار وحولت النظام الأمني الأوروبي إلى ركام»، وأضاف: «كان 24 فبراير/ شباط نقطة تحول في التاريخ»، في إشارة إلى تاريخ بدء الحرب الروسية على أوكرانيا. وتابع: «انتكح الرئيس الروسي (فلاديمير بوتين)، بهوسه الإمبراطوري، القانون الدولي وتحدى الحدود من الحريين العالميتين».

وقال سيرغي أكسيونوف، حاكم شبه جزيرة القرم الذي عينته روسيا، إن العمل اكتمل فيما يتعلق بنقل السكان الذين يسعون إلى الفرار من خيرسون إلى مناطق في روسيا قبل هجوم مضاد أوكراني متوقع. واتهمت أوكرانيا موسكو بنقل بعض الأشخاص قسراً وتجنيد آخرين للقتال ضد إرادتهم. ويأتي ذلك فيما أشارت القيادة العسكرية الأوكرانية في تقريرها اليومي الذي نُشر، الجمعة، إلى أن «ما يسمى بإخلاء الأراضي المحتلة مؤقتاً في منطقة خيرسون يتواصل»، وقالت أن القيادة الروسية في خيرسون تحاول «إخفاء الخسائر الحقيقية للجنود»، من أجل «تجنب إثارة الذعر». وتحدثت عن «تعزيز تشكيلات العدو على الضفة اليمنى» في منطقة خيرسون.

وأعلنت السلطات التي عينتها موسكو في خيرسون في 13 تشرين الأول/أكتوبر أنها بصدد إجلاء السكان من الضفة المشكوك على نهر دنيبر إلى الضفة الأخرى ومن ثم إلى مناطق في روسيا. أما تقدم القوات الأوكرانية، وكان المسؤول في الاحتلال الروسي لخيرسون فلاديمير سالدو قد أكد الأربعاء أن 70 ألفاً من السكان على الأقل غادروا منازلهم في المنطقة خلال أقل من أسبوع. وصعد بوتين الصراع في الأسابيع الأخيرة

وقال سيرغي أكسيونوف، حاكم شبه جزيرة القرم الذي عينته روسيا، إن العمل اكتمل فيما يتعلق بنقل السكان الذين يسعون إلى الفرار من خيرسون إلى مناطق في روسيا قبل هجوم مضاد أوكراني متوقع. واتهمت أوكرانيا موسكو بنقل بعض الأشخاص قسراً وتجنيد آخرين للقتال ضد إرادتهم. ويأتي ذلك فيما أشارت القيادة العسكرية الأوكرانية في تقريرها اليومي الذي نُشر، الجمعة، إلى أن «ما يسمى بإخلاء الأراضي المحتلة مؤقتاً في منطقة خيرسون يتواصل»، وقالت أن القيادة الروسية في خيرسون تحاول «إخفاء الخسائر الحقيقية للجنود»، من أجل «تجنب إثارة الذعر». وتحدثت عن «تعزيز تشكيلات العدو على الضفة اليمنى» في منطقة خيرسون.

وأعلنت السلطات التي عينتها موسكو في خيرسون في 13 تشرين الأول/أكتوبر أنها بصدد إجلاء السكان من الضفة المشكوك على نهر دنيبر إلى الضفة الأخرى ومن ثم إلى مناطق في روسيا. أما تقدم القوات الأوكرانية، وكان المسؤول في الاحتلال الروسي لخيرسون فلاديمير سالدو قد أكد الأربعاء أن 70 ألفاً من السكان على الأقل غادروا منازلهم في المنطقة خلال أقل من أسبوع. وصعد بوتين الصراع في الأسابيع الأخيرة

وتحدث عن استخدام الأسلحة النووية وأعلن عن تعبئة جزئية للقتال في أوكرانيا. وقالت الفيرا نابوليونا، محافظة البنك المركزي الروسي، أمس الجمعة، إن التعبئة قد تؤدي إلى زيادة التضخم من خلال التأثير على سوق العمل، لكنها تعهدت باحتواء ارتفاع الأسعار.

وأعلن وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، أمس، خلال حوار نقله التلفزيون الروسي مع الرئيس فلاديمير بوتين: «لقد أنجزت مهمة تجنيد 300 ألف شخص» مشيراً إلى أن 41 ألفاً منهم موزعون في وحدات عسكرية في أوكرانيا. وقال شويغو: «ليس هنالك مهمات إضافية مخطط لها، مشيراً إلى أن روسيا لا تخطط لتعبئة المزيد من جنود الاحتياط والمدنيين في المستقبل القريب. لكنه أضاف أن روسيا ستواصل تجنيد متطوعين

وجنود متعاقدين. وقال بوتين: «أريد أن أشكر كل من انضم إلى صفوف القوات المسلحة، أشكركم على هذا الولاء الواجب، على هذه الوطنية». وقد أثارت تقارير حول تعبئة مسنن ومرضى وطلاب غضبا في روسيا. وأقر بوتين بوجود مشكلات «حتمية» في بداية الإحتداء، لكن شويغو أكد الجمعة أنه تم «التعامل» معها.

ضربات بطائرات مسيرة

وذكر المتحدث باسم سلاح الجو الأوكراني يوري إهناش، أن أوكرانيا أسقطت حتى الآن أكثر من 300 طائرة مسيرة انتحارية إيرانية تم طراز شاهد-136. ولم يتسنن التحقق من صحة

وقطع الصاروخان مسافة 230 كلم تقريباً على مدى 24 كلم وبسرعة 5 ماخ، حسب البيان الذي اعتبر عملية الإطلاق «استفزازاً خطيراً» بينها عقوبات الأمم المتحدة، ودانت قيادة منطقة الحيطان الهندي والهادئ الأمريكية عمليات إطلاق الصاروخين معتبرة أنها تؤكد «التداعيات المزعمة للاستقرار» لأسلحة كوريا الشمالية المحظورة. ومع توقف المحادثات لفترة طويلة، أصبحت العلاقات بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية في أدنى مستوياتها منذ سنوات مع إعلان كيم جونج أون الشهر الماضي أن وضع بيونغ يانغ كقوة نووية «لا رجعة فيه»، ما أدى إلى إنهاء المفاوضات بشأن برامجه للأسلحة المحظورة.

وحذرت سيول وواشنطن مراراً من أن بيونغ يانغ قد تكون على وشك إجراء تجربة نووية أخرى للمرة الأولى منذ 2017 بعد سلسلة عمليات إطلاق لصواريخ بالستية في الأسابيع الأخيرة. وأعلن الرئيس الكوري الجنوبي يون سوك يول، الثلاثاء أمام البرلمان، أن بيونغ يانغ على ما يبدو «استكملت الاستعدادات لتجربة نووية سابعة». كما حذرت الولايات المتحدة واليابان وكوريا الجنوبية الأربعاء، من أن تجربة نووية كورية شمالية ستسبب «رداً قوياً غير مسبوق» وتعهدت رص الصفوف بين الحلفاء الأمنيين

■ سيول - آ ف ب: أطلقت كوريا الشمالية صاروخين بالستيين قصير المدى، أمس الجمعة، وفق ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، في أحدث عملية إطلاق صاروخية تجربتها بيونغ يانغ، في وقت حذرت سيول من أن يهدد ذلك لتجربة نووية أخرى.

وتأتي عمليتا الإطلاق الصاروخيتان بينما تختتم كوريا الجنوبية 12 يوماً من التمارين العسكرية البرمائية البحرية بمشاركة الحليف الأمريكي، وقبل بدء تدريبات جوية مشتركة بمشاركة أكثر من 200 طائرة مقاتلة أمريكية وكورية جنوبية، الإثنين. وهذه التمارين تثير غضب بيونغ يانغ التي تعتبرها تدريبات على غزو، وبرت مراراً تجاربها الصاروخية بوصفها «تدابير مضادة» ضرورية لا تعتبره عدواناً أمريكياً.

وقال الجيش الكوري الجنوبي إنه «رصد إطلاق صاروخين بالستيين من منطقة تونغتشون في كورغون بين الساعة 11:59 (02:59 ت ع) والساعة 12:18، في إشارة إلى إقليم يقع على الساحل الشرقي لكوريا الشمالية، وقالت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان، إن «جيشنا كلف عمليات الرصد والترقية وهو على أهبة الاستعداد وأول تنسيق الوتيق مع الولايات المتحدة».

بيونغ يانغ تطلق صاروخين بالستيين قبل انطلاق تدريبات جوية واسعة لواشنطن وسيول

■ سيول - آ ف ب: أطلقت كوريا الشمالية صاروخين بالستيين قصير المدى، أمس الجمعة، وفق ما أعلن الجيش الكوري الجنوبي، في أحدث عملية إطلاق صاروخية تجربتها بيونغ يانغ، في وقت حذرت سيول من أن يهدد ذلك لتجربة نووية أخرى.

وتأتي عمليتا الإطلاق الصاروخيتان بينما تختتم كوريا الجنوبية 12 يوماً من التمارين العسكرية البرمائية البحرية بمشاركة الحليف الأمريكي، وقبل بدء تدريبات جوية مشتركة بمشاركة أكثر من 200 طائرة مقاتلة أمريكية وكورية جنوبية، الإثنين. وهذه التمارين تثير غضب بيونغ يانغ التي تعتبرها تدريبات على غزو، وبرت مراراً تجاربها الصاروخية بوصفها «تدابير مضادة» ضرورية لا تعتبره عدواناً أمريكياً.

وقال الجيش الكوري الجنوبي إنه «رصد إطلاق صاروخين بالستيين من منطقة تونغتشون في كورغون بين الساعة 11:59 (02:59 ت ع) والساعة 12:18، في إشارة إلى إقليم يقع على الساحل الشرقي لكوريا الشمالية، وقالت هيئة الأركان المشتركة الكورية الجنوبية في بيان، إن «جيشنا كلف عمليات الرصد والترقية وهو على أهبة الاستعداد وأول تنسيق الوتيق مع الولايات المتحدة».

تايبه: فرع الصين لطبول الحرب يعرقل خفض التوترات

■ تايبه - د ب أ: طالبت الحكومة التايوانية، أمس الجمعة، الصين بوقف دق طبول الحرب التي تعرقل خفض التوترات الإقليمية. وقام المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني الأسبوع الماضي بتعديل دستور الحزب، متعهداً بمنع استقلال تايوان وتنفيذ سياسة «دولة واحدة ونظامان» لحكم الجزيرة.

وقال تشيوي تاي مسان، رئيس مجلس شؤون البر الرئيسي في تايوان، المسؤول عن التعامل مع الصين، خلال مؤتمر دولي حول الحكم وانتقال السلطة في الصين: «يجب على بكين أن تتوقف عن دق طبول الحرب لأنها تتسبب بذلك في تعميق الفجوة بين الجانبين وتثير التوترات في المنطقة، وأن المواجهة المسلحة ليست خياراً على الإطلاق». وقال تشيوي: «لطالما أكدنا أن مفتاح حل الخلافات السياسية لا يكمن أبداً في فرض قسري للعبة سياسية أو أطر سياسية مصفاة من جانب واحد أو غزو عسكري».

وهو بوتين، الذي كان يتحدث في مؤتمر في موسكو، الخميس، من شأن احتمال وقوع مواجهة نووية مع الغرب، لكنه اتهم الزعماء الغربيين بالتحريض على الحرب في أوكرانيا التي يقول

استخدام القوة إذا لزم الأمر.

■ باريس - رويترز: قالت الحكومة البريطانية إن رئيس الوزراء الجديد ريشي سوناك والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ناقشا قضية الهجرة غير الشرعية عبر القنال الإنكليزي في أول اتصال هاتفي بينهما منذ تولي سوناك منصبه.

وسعى الجانبان في البيانات بعد الحادثة إلى تهدئة التوتر بينهما في الآونة الأخيرة، لكن الحكومة الفرنسية لم تتطرق لمسألة الهجرة في بياناتها. وقالت الحكومة الفرنسية إن ماكرون هنا سوناك على تعيينه رئيساً للوزراء وإن الزعيمين اتفقا على التحضير لقمة ثنائية العام المقبل. وأضاف أن الرئيس الفرنسي اعتبر الحرب في أوكرانيا ومحاربة تغير المناخ تحديات مشتركة، وأنه مستعد لتعميق العلاقات بين البلدين.

سوناك وماكرون يناقشان الهجرة السرية عبر القنال الإنكليزي

■ باريس - رويترز: قالت الحكومة البريطانية إن رئيس الوزراء الجديد ريشي سوناك والرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون، ناقشا قضية الهجرة غير الشرعية عبر القنال الإنكليزي في أول اتصال هاتفي بينهما منذ تولي سوناك منصبه.

وسعى الجانبان في البيانات بعد الحادثة إلى تهدئة التوتر بينهما في الآونة الأخيرة، لكن الحكومة الفرنسية لم تتطرق لمسألة الهجرة في بياناتها. وقالت الحكومة الفرنسية إن ماكرون هنا سوناك على تعيينه رئيساً للوزراء وإن الزعيمين اتفقا على التحضير لقمة ثنائية العام المقبل. وأضاف أن الرئيس الفرنسي اعتبر الحرب في أوكرانيا ومحاربة تغير المناخ تحديات مشتركة، وأنه مستعد لتعميق العلاقات بين البلدين.

تأكيد أمريكي - كندي على ضرورة مساعدة هايتي دون توضيح الآلية

■ أوتاوا - آ ف ب: شددت الولايات المتحدة وكندا على ضرورة تقديم دعم دولي لهايتي، بعدما أعلنت أوتاوا الخميس، إنشاء بعثة لتقييم الوضع هناك، لكنها لم تتحدثا عن الجهة التي قد تقود قوة تدخل محتملة في الدولة الواقعة في منطقة الكاريبي.

وأكد وزير الخارجية الأمريكي، أنتوني بلينكن، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الكندي ميلاني جولي في أوتاوا، أن «المحادثات مستمرة» بشأن هذه القوة التي ستعمل بشكل أساسي على تقديم الدعم للشرطة في هايتي. وقال بلينكن: «نحن متفوقون على أن الغذاء والوقود ونقشي الكوليرا والعصابات التي تحاصر الموانئ وترهب المدنيين». وقال المسؤولان إنهما ناقشا الوضع في هايتي بشكل مكثف خلال اجتماعهما.

ولدى سؤالها عما إذا كانت كندا مستعدة

على استخدام طائرات مسيرة إيرانية الصنع لضرب أوكرانيا، وبدعوة من الجالية الإيرانية في كييف، تجمع المظاهرون في ساحة «ميدان»، في قلب العاصمة الأوكرانية، رافعين العلمين الأوكراني والإيراني ولأفقات كتب عليها «الشعب الإيراني يتضامن مع أوكرانيا».

خسائر في صفوف الشيشان

وفي إشارة إلى تكبد موسكو خسائر فادحة، قال الزعيم الشيشاني رمضان قديروف، في ساعة متأخرة من مساء الخميس، إن 23 من مقاتليه قتلوا في معارك حول خيرسون هذا الأسبوع وأصيب العشرات.

وأضاف قديروف، الذي أرسل قواته للقتال إلى جانب قوات الكرملين، على «تلغرام»: «في بداية هذا الأسبوع، تعرضت إحدى الوحدات الشيشانية للصف في منطقة خيرسون»، مشيراً إلى أن «23 جندياً قتلوا وخرج 58 آخرون». وفي منطقة دونيتسك، في شرق أوكرانيا، قتل خمسة أشخاص وأصيب تسعة آخرون بجروح في الساعات الـ24 الأخيرة، لا سيما في باخموت، وهي بقعة ساخنة أخرى على الجبهة تحاول القوات الروسية السيطرة عليها منذ الصيف، حسب حاكم المنطقة بافلو كيريلينكو.

وتبادلت القوات الأوكرانية والروسية، المتحصنة في خنادق شمالي العاصمة الإقليمية، التي تسمى أيضاً خيرسون، إطلاق الصواريخ وقذائف المورتر ونيران المدفعية، أمس الجمعة، وهي علامة على عتبات عيدية يومية منذ أن دعت أوكرانيا القوات الروسية إلى التراجع للمدينة الساحلية الشهر الماضي. وأطلق جنود أوكرانيون من مدفع مورتر عيار 120 ملم تقريباً تم إخفاؤه في الأدغال طلقات شديدة الانفجار في موجات مدوية على مواقع روسية قرب صومعة حبوب، على بعد أقل من كيلومتر.

وقال هيديا (51 عاماً) إن الروس يستخدمون الصومعة للاحتواء والمراقبة. وأضاف أن رجال المدفعية يستهدفون المركبات المدرعة والنخرة الروسية خلف الصومعة ويتجنبون ضربها لأنها يمكن استخدامها لتوجيه تحذيرات إخلاء قلما لديهم ما يكفي من القذائف. وقال وسط دوي إطلاق النار: «مقابل كل قذيفة نطلقها يردون بخمس... يطلقون النار علينا في معظم الأوقات».

■ تايبه - د ب أ: طالبت الحكومة التايوانية، أمس الجمعة، الصين بوقف دق طبول الحرب التي تعرقل خفض التوترات الإقليمية. وقام المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني الأسبوع الماضي بتعديل دستور الحزب، متعهداً بمنع استقلال تايوان وتنفيذ سياسة «دولة واحدة ونظامان» لحكم الجزيرة.

وقال تشيوي تاي مسان، رئيس مجلس شؤون البر الرئيسي في تايوان، المسؤول عن التعامل مع الصين، خلال مؤتمر دولي حول الحكم وانتقال السلطة في الصين: «يجب على بكين أن تتوقف عن دق طبول الحرب لأنها تتسبب بذلك في تعميق الفجوة بين الجانبين وتثير التوترات في المنطقة، وأن المواجهة المسلحة ليست خياراً على الإطلاق». وقال تشيوي: «لطالما أكدنا أن مفتاح حل الخلافات السياسية لا يكمن أبداً في فرض قسري للعبة سياسية أو أطر سياسية مصفاة من جانب واحد أو غزو عسكري».

وهو بوتين، الذي كان يتحدث في مؤتمر في موسكو، الخميس، من شأن احتمال وقوع مواجهة نووية مع الغرب، لكنه اتهم الزعماء الغربيين بالتحريض على الحرب في أوكرانيا التي يقول

تايبه: فرع الصين لطبول الحرب يعرقل خفض التوترات

■ تايبه - د ب أ: طالبت الحكومة التايوانية، أمس الجمعة، الصين بوقف دق طبول الحرب التي تعرقل خفض التوترات الإقليمية. وقام المؤتمر الوطني العشرين للحزب الشيوعي الصيني الأسبوع الماضي بتعديل دستور الحزب، متعهداً بمنع استقلال تايوان وتنفيذ سياسة «دولة واحدة ونظامان» لحكم الجزيرة.

وقال تشيوي تاي مسان، رئيس مجلس شؤون البر الرئيسي في تايوان، المسؤول عن التعامل مع الصين، خلال مؤتمر دولي حول الحكم وانتقال السلطة في الصين: «يجب على بكين أن تتوقف عن دق طبول الحرب لأنها تتسبب بذلك في تعميق الفجوة بين الجانبين وتثير التوترات في المنطقة، وأن المواجهة المسلحة ليست خياراً على الإطلاق». وقال تشيوي: «لطالما أكدنا أن مفتاح حل الخلافات السياسية لا يكمن أبداً في فرض قسري للعبة سياسية أو أطر سياسية مصفاة من جانب واحد أو غزو عسكري».

وهو بوتين، الذي كان يتحدث في مؤتمر في موسكو، الخميس، من شأن احتمال وقوع مواجهة نووية مع الغرب، لكنه اتهم الزعماء الغربيين بالتحريض على الحرب في أوكرانيا التي يقول

بعد أمر واشنطن دبلوماسيتها بمغادرة أبوجا... نيجيريا تشدد الإجراءات الأمنية

■ أبوجا - آ ف ب: أعلنت الشرطة النيجيرية أنها تشديد الإجراءات الأمنية في كل أنحاء البلاد بعدما أمرت الولايات المتحدة دبلوماسيتها غير الأساسيين وعائلاتهم بمغادرة أبوجا، بسبب «تصاعد خطر الهجمات الإرهابية» على العاصمة.

وفي حين لا تزال طبيعة التهديد غير معروفة، فإن سكان منطقة العاصمة الفدرالية في حالة تأهب قصوى منذ الأحد بعدما أصدرت العديد من السفارات الغربية تحذيرات نصحت عبرها مواطنيها بالحد من السفر إلى نيجيريا. البلد الذي يضم أكبر عدد من السكان في إفريقيا. ودعت الشرطة النيجيرية في بيان مساء الخميس كبار

ضباطها إلى «تعزيز الأمن في مناطقهم لا سيما في العاصمة الفدرالية»، وطلب المغتض العام للشرطة عثمان الكالي بابا، من سكان المنطقة البالغ عددهم ستة ملايين «توضيحي اليقظة وإبلاغ الشرطة عن أي حوادث أو أشخاص مشيويين».

والخميس، أمرت الولايات المتحدة دبلوماسيتها غير الأساسيين وعائلاتهم بمغادرة العاصمة النيجيرية أبوجا بسبب «تصاعد خطر الهجمات الإرهابية»، حسب بيان لوزارة الخارجية. وكانت واشنطن سمحت الثلاثاء لهؤلاء بمغادرة المدينة إذا رغبوا بذلك. وفي الآونة الأخيرة، أوصت سفارات غربية عدة رعاياها بالحد

من تحركاتهم في البلاد، وحذرت واشنطن مواطنيها من أن «إرهابيين قد يهاجمون» مراكز تسوق وفنادق ومطاعم وحانات ومدارس في العاصمة.

كما أصدرت دول أخرى، بما فيها بريطانيا وأستراليا وكندا، تحذيرات مماثلة لكنها لم تقم حتى صباح الجمعة بإجلاء موظفيها أو عائلاتهم من أبوجا.

والخميس، أغلق «جابي لايك مول»، وهو مركز تجاري رئيسي في العاصمة، أبوابه لأسباب أمنية غير محددة.

ويشعر سكان أبوجا والمناطق المحيطة، بمن فيهم الدبلوماسيون

جنين مصنع الرجال... ونابلس لا وقت لديها سوى للنضال... والأرض تهتز تحت وقع أقدام المناضلين الثقة مفقودة بين الشعب والحكومة... وعلى التجار الكف عن وضع أيديهم في جيوب المواطنين

القاهرة - «القدس العربي» - من حمل محمد عبد البصير:

ليلة لا تشبه ليلة تلك التي مرت بالمصريين أمس الجمعة 28 أكتوبر/ تشرين الأول، إثر عملية «الدهس» التي تعرضت لها معلمتهم الوطنية، التي فقدت قدراً غير مسبوق من قيمتها. عمّ الحزن أوساط الكثرين، خاصة أولئك الذين بعض المجالس سيكون خاصاً مقلداً لما ناقشته ودراسة قضية ما، وبعضها سيكون عاماً مفتوحاً لطلاب العلم والثقافة، بتنظيم من المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية. فيما أدى أئمة وخطباء وزارة الأوقاف موضوع خطبة الجمعة تحت عنوان: «حق الوطن». وأكدت الأوقاف على جميع الأئمة الالتزام بموضوع الخطبة نصّاً أو مضموناً على أقل تقدير، والآن يزيد أداء الخطبة عن عشر دقائق للخطبين بأصواتهم في انتخابات الهيئة العلية 2022، وتفتتح أبواب اللجان أمام الناخبين. ويبلغ عدد المرشحين لمقاعد الهيئة العليا لحزب الوفد 141 مرشحاً يتنافسون على 50 مقعداً بالانتخابات، كما يبلغ عدد المرشحين لمقاعد سكرتارية الهيئة العليا 17 مرشحاً يتنافسون على 5 مقاعد.

المفاجئة مثل جائحة كورونا وقفاعات الرهن العقاري.. الصين كانت مستعدة دوماً للمواجهة.. رفعت شعار.. زيرو مفاجآت.. عندهم مناعة اقتصادية وتكنولوجيا قوية.. وبالتالي سيطروا على تداعيات تلك المصائب في سرعة البرق، وفي تقرير مهم.. حذر الرئيس الصيني شي من وحيد القرن الرمادي ويقصد به الخطر البيئي الذي يبدو تافهاً ولا يمثل تهديداً مثل وحيد القرن الرمادي السكسوني جدا ولا يعيره أحد اهتماماً.. ولكنه يثور فجأة ويدمر كل شيء.. مثال.. تضخم الجهاز الإداري للدولة وتكسبه.. إذا تركناه فسوف يتضخم ويزداد تخلفاً وضيق موقفاً لكل مشاريع التنمية والإصلاح.. إننا هنا قفلتان.. الأولى هي تغيير محدودية التنوّيد لتصبح بلا حدود.. والثانية.. عدم الصهيئة على مشاكل تبدو هامشية.. ولكنها تشبه القنابل الموقوتة.. تتفجر فجأة.. الحزب الشيوعي الصيني أعلن أنه على أتم الاستعداد للصمود أمام الرياح العاتية والأمواج المتلاطمة والعواصف الخطيرة.. وإن الصين تتمسك بالمسار الصحيح للعودة الاقتصادية، وتعارض جميع أشكال الأحادية والهيمنة وسياسات القوة.. وعقبة الحرب الباردة، والتدخل في الشؤون الدولية للدول الأخرى، والمعايير الزدوجة.. السؤال الملح دوماً هو: كيف تقدمت الصين؟ الوصفة جاهزة..

مصنع البطولة

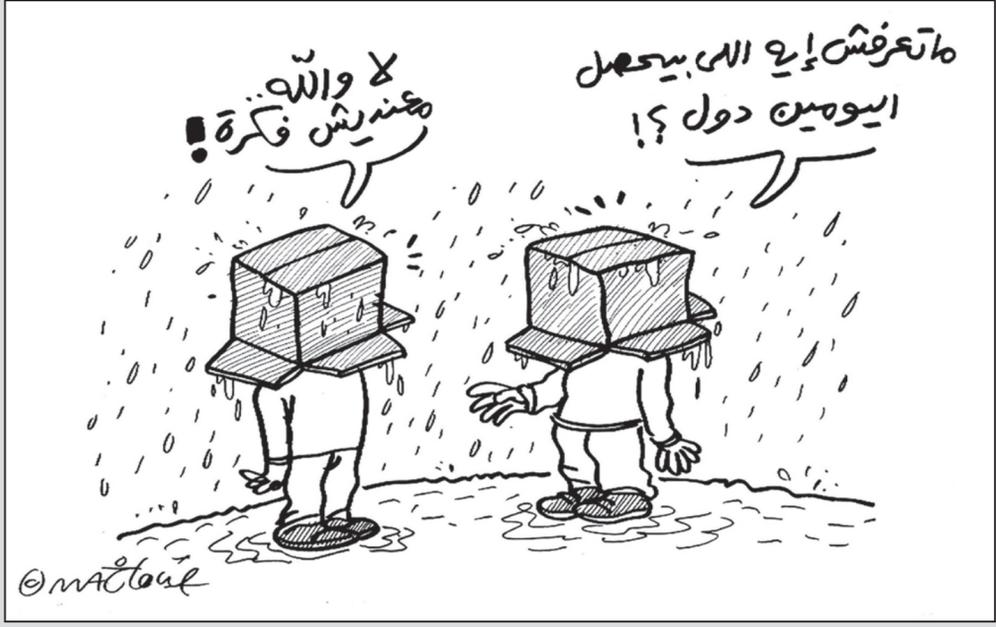
ياحباء الأسماء والأوصاف، والتعبير لعبد الله السنائي في «الشروق» نحن أمام نقلة نوعية في الضفة الغربية المحتلة، تعبر عن أحدث أجيال الكفاح المسلح الفلسطيني. لم تنتسب جماعة «عربين الأسود»، التي أنشئت أخيراً، إلى طلب تحرير الأرض المحتلة بقوة السلاح، كغالب التنظيمات المسلحة التي أنشئت بعد هزيمة (1967) مثل «فتح» والجهبة الشيعية لتحرير فلسطين، والتي ولدت تالياً في مجرى الصراع على حماس، والجهاد، أهدافها محدودة ومعددة بالمقاييس إلى ما ظلتها المنظمات السابقة من تحرير كامل الأراضي المحتلة، تحت كتسب شرعيتها وشعبيتها من أوضاع الفلسطينيين تحت الاحتلال من قمع وإذلال وقتل بدم بارد.. دون راع.. «العربين» هنا: مدن الضفة الغربية المحتلة، و«الأسود» هم: شبابه الذين نذروا حياتهم للحياة بكرامة ورد الصاع صاعين.. تضم بنيتها التنظيمية عناصر من تنظيمات مختلفة تنتهي لأيديولوجيات متباينة.. هذا يوحي بما قد يحدث مستقبلًا في بنيتها ووجهات العمل الفلسطيني.. نشأت في مواجهة الشوارع مع قوات الاحتلال لا في الغرف المغلقة، بالاحتجاجات اللحظة الحالية لا باعتبارات الأيديولوجيا.. كانت المقاومة الشعبية، التي تصدر مشاهدنا الشباب الفلسطيني في ياحات وجول المسجد الأقصى، لاقتحامات جماعات المستوطنين نقطة تبلور الفكرة.. في تجربة جين تانكدت لمحمية المقاومة والاستعداد لمواجهة آلة الحرب الإسرائيلية بأبسط الإمكانيات.. كانت صور الاستشهادية في التميمي، وهو يقال حتى النفس الأخير، تعبيرا عن الروح الجديدة التي تعزى أجيال الشباب، وفي تجربة نابلس، روح أعلنت جماعة «عربين الأسود» تانكدت الروح نفسها والمعاني عرضت على العالم، إن هناك شعبا يطلب حقه في الحرية والاستقلال ومستعد أن يدفع الثمن ضلعه، هناك شيء جديد يولد في الضفة الغربية المحتلة، وفي تجربة خنق الدروع، ومسيرات وفترات الكفاح بالغة التقدم تقنيا قادرة على اختراق الأبنية والغرف قبل إطلاق الرصاص. في اليوم التالي تانكدت إرادة المقاومة بجنازة حاشدة اختزقت شعور الشباب لتوعيد الشهداء بالسلاح. شاعت عبارة وردت في بيان المجموعة المسلحة الجديدة: «صفتنا وفوقنا الموت».. هناك ما يؤكد أن الضفة الغربية على وشك إعلان انتفاضة شعبية جديدة.. وهناك ما يوحي باحتمال انفجار آخر يشمل الأراضي الفلسطينية التاريخية كلها، الضفة وغزة وخلف الجدار.. إذا ما تقاطعت الأمور فليس من المستبعد أن تدخل غزة في عمل عسكري لاستناد المقاومة في الضفة الغربية.. هكذا بدأ الأمن الإسرائيلي مجدداً في أحوال انتعاش، الأرض بتصدية يصعب جمدها.

إرادة المقاومة

ياواصل عبد الله السنائي: أفضى ذلك التطور الجوهري لانزعاج بالغ في دواشر الأجهزة الأمنية الإسرائيلية، دعت رئيس الوزراء باير ليفيد إلى إنداز رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس.. إما أن يرضخ أدوار الأمن الفلسطيني على مسارها السابق، أو أن تتهدد سلطة في وجودها.. لم يكن هناك أمام رئيس السلطة سوى طلب التدخل الدولي لوقف التصعيد الإسرائيلي.. وكان أقصى ما فعلته الإدارة الأمريكية أن تصدر تصريحاً بائناً وعمداً على لسان المتحدث باسم خارجيتها، يدعو إلى عدم التصعيد.. بل تكن معركة نابلس حدثاً عابراً في وقائعها وسالته وتداعياته.. استخدمت قوات الاحتلال قنائف خنق الدروع، ومسيرات وفترات الكفاح بالغة التقدم تقنيا قادرة على اختراق الأبنية والغرف قبل إطلاق الرصاص. في اليوم التالي تانكدت إرادة المقاومة بجنازة حاشدة اختزقت شعور الشباب لتوعيد الشهداء بالسلاح. شاعت عبارة وردت في بيان المجموعة المسلحة الجديدة: «صفتنا وفوقنا الموت».. هناك ما يؤكد أن الضفة الغربية على وشك إعلان انتفاضة شعبية جديدة.. وهناك ما يوحي باحتمال انفجار آخر يشمل الأراضي الفلسطينية التاريخية كلها، الضفة وغزة وخلف الجدار.. إذا ما تقاطعت الأمور فليس من المستبعد أن تدخل غزة في عمل عسكري لاستناد المقاومة في الضفة الغربية.. هكذا بدأ الأمن الإسرائيلي مجدداً في أحوال انتعاش، الأرض بتصدية يصعب جمدها.

الكثالوغ الصيني

لا يهيم لول القطة أبيض أم أسود.. المهم أنها تصطاد الفئران.. هذا هو مفهوم البرامغانية على الطريقة الصينية كما يوضحه الدكتور جمال الشاعر في «الأهرام»: مصر إذا أرادت إحداث نقلة حضارية سريعة ومدمشة.. فليس أمامها إلا الكثالوغ الصيني فهو جاهز جدا وعصري ومتجدد.. ولم تستطع الحكومة السودانية أن تتهزما.. ولم يستطع وحيد القرن الرمادي أن يكبعلها.. كيف؟ تكمن مشكلة البجعة السوداء وفقا لنسليم-طالب-في أن رؤيتها للمجيع الأبيض فقط لا يعني عدم وجود بجع بالوان أخرى.. لقد اكتشفوا مؤخرا بجعا لونه أسود في أستراليا.. لمصر على الكفة في فتح باب التوقعات والتنبؤات على ملخص عهده.. تحقيق حلم السانتر الناتجة عن الكوارث



استيكة لكل وزير

بعد ثورة يناير/كانون الثاني 2011، والكلام لأحمد عادل هاشم، الذي استشهد بدراسة للباحثة أمه سعودي، تعاقب على الوزارة كل من أحمد جمال الدين موسى (11 شهرا)، جمال العربي (7 شهور)، إبراهيم غنيم (11 شهرا)، محمود أبو النصر (سنة ونصف السنة)، محب الرفاعي (6 شهور) ثم الهلالي الشربيني (سنة وخمسة أشهر) من 19 سبتمبر/أيلول 2015، 16 فبراير/شباط 2017) وخلال تلك السنوات كانت العملية التعليمية تدار على القواعد السابقة، التي كان أبرز مشاهدنا انهيار التعليم الحكومي تماما، وفتح الأبواب على مصرعها أمام الواسد الجديد «السناتر التعليمية».. طارق شوقي (خمس سنوات ونصف السنة / 16 فبراير 2017 - 13 أغسطس/آب 2022)، قدم سياسة جديدة فكرتها تنطلق من التحول نحو استخدام الأجهزة اللوحية، عوضاً عن الكتب المدرسية التقليدية، مروراً بقرار التحول نحو التعليم عن بعد، وعقد الامتحانات إلكترونياً بسبب وباء كورونا، إلا أن مشروع الوزير وقرته كانا يفتقران فوق إلى سقف اجتماعي (المفكر) وتكنولوجيا (شبيبة الإنترنت) ما أدى إلى سقوط الوزير وتجزئتها. وحل طارق شوقي، وجاء الدكتور رضا حجازي وزيرا جديدا، وكانت أولى إقراراته المشي بـ«استيكة» على قرارات رئيسه السابق طارق شوقي، والتي تجرّم السناتر، وحلها وطالب بتقليتها، بما يعني إلغاء راية الاستمرار أمام السقوط الأخير للتعليم في مصر، لم يضمن بقاء وزراء التعليم على مقاعدهم لسنوات طويلة، استقرار النظام التعليمي في مصر، بل لم يمنع البقاء على الكرسي لمدد طويلة نسب وتغيير السياسات من وزير إلى آخر.. وتسيب ذلك في انهيار التعليم.. ما يعني أن الاستمرار لا يكون باستمرار السلطة على موقعها، إنما في تواصل واستمرار السياسات، سواء كانت في التعليم أو الصحة أو غيرها.

في مهبط الريح

كل من يريد تقييم السياسات المصرية في إدارة الأزمة العالمية يجب أن ينظر للأمر وفق رؤية أكرم القصاص في «اليوم السابع» من زاوية أوسع، مع نظرة على حال الاقتصادات العالمية الكبرى، وذلك التجربة الحديثة سمحت للصين بالاندماج دون أن تعاني الزلزال التي توكلت عادة التحول من اقتصاد معلق إلى اقتصاد متحول.. بدأ البروفيسور كوكيس الإصلاح في المناطق الريفية بتدشين نظام الأسر المنتجة.. ثانياً.. هندس التحول التدريجي إلى اقتصاد السوق، وفتح الباب أمام الاستثمارات الأجنبية خاصة في مجال الصناعة.. ثالثاً.. شجع الصين سياسيا على بناء نفسها اولا وعدم الدخول في منافسات سياسية أو منازع عالمية.. والجدير بالذكر أن أمريكا لم تنجح في جرحها التي أتى اشتغالات الهياكلية.. رابعاً.. التمكن الاقتصادي للفلاحين والصانعيين والمهنيين والأجانبين والمبتكرين.. فضاء محرض على الإبداع بقوة.. باختصار شديد.. الصين استطاعت بناء عقد اجتماعي جديد.. ونحن ما وجدنا إلى ما فعلته الصين الشقيقة المتألمة معنا كثيرا اجتماعيا وتنمويا وحضاريا.. الفيلسوف كونفوشيوس ساهم أيضا في تغيير عقلية الصينيين.. إذ أنه كان يقول.. أن حب واحترام الناس هو الذي يجعلهم يشعرون بالكرامة والفخر ومن ثم يتأصلون من أجل رفعة بلدهم.. فالرقى الذاتي هو أساس الرقي الاجتماعي.

الأزمة قديمة

الاستقرار لا يعني من وجهة أحمد عادل هاشم في «المشهد» بقاء السلطة في مواقعها لفترات طويلة، إنما يعني بقاء السياسات وعدم تغيرها منذ دولة، خصوصا ما يتعلق منها بحياة البشر.. إلا أن استعدت الحاجة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لذلك.. من يتقنع ويصدق، فلا داعي لقراءة السطور المقلية.. أما من لا يتعقد وشك في النتيجة، فرميا تقعه التلاشي: ترسخ في أذهان النخبة الحاكمة واتباعها، مصطلح «الاستقرار» باعتباره الطريق الأوح للتمتية الاجتماعية والبشرية، بمعنى أن الأخيرة لا يمكن أن تتم إلا في غياب اضطرابات سياسية أو قنوية عوما، بما اختزل المصطلح في النهاية إلى معنى واحد: البقاء في السلطة دون أي منقصات لها. بهذا المعيار «الخبوي» فإن وزارة التربية والتعليم كانت الأكثر استقرارا في عهد الرئيسين 1973 وإلى الآن. في مصر منذ حرب أكتوبر/تشرين الأول 1973 وإلى الآن. الدكتور مصطفى كمال حلمي، تولى وزارة التعليم في أول حكومة تم تشكيلها بعد نصر أكتوبر، منذ إبريل/نيسان 1974 وظل في الوزارة لمدة 10 سنوات، وانتهت في نوفمبر/تشرين الثاني 1986.. لم تشهد سياسة الوزارة في عهد أي تحولات مفاجئة.. فقد استمر الخصى على ما كان معمولا به، سواء على مستوى المناهج أو الإنفاق الحكومي على التعليم، بينما بدأ نجم «السدروس الخصوصية» يتعاظم في عهد.. بعد أن كان خجولا ومواربا قبل نصر أكتوبر.. إلا أن التغييرات الاجتماعية والسياسية التي حدثت بعد الحرب، كانت لها تداعيات كبيرة على العملية التعليمية، فدعت الباحثة أمل سعودي عبد الظاهر، إلى إجراء دراسة تحليلية على النظام التعليمي في عام 1980، لنيل درجة الدكتوراه، كان أهم ما فيها على الإطلاق عدم الربط بين سياسة التعليم والسياسة العامة للدولة.. حيث كانت معظم قوانين التعليم ترتبط بشخص الوزير، ونتج عن ذلك إجراء بعض التعديلات، أو إلغاء إجراءات كانت ثابتة لمصر على الكفة في فتح باب التوقعات والتنبؤات على ملخص عهده.. تحقيق حلم السانتر الناتجة عن الكوارث

المهم الرقابة

في ما يتعلق بضبط الأسعار، وجه الرئيس السيسي الحكومة إلى جانب توفير الاحتياطي من القمح والسلع الأساسية، بتوسيع الرقابة على الأسواق، وهو ما انعكس، كما أشار أكرم القصاص في لجان وضبطيات نجحت في وقف الاحتكار من بعض التجار، مع دراسة تكلفة إنتاج رغيف الخبز الحر غير المدعم وتسعيره، وهو ما توفّر وزارة التموين الدقيق اللازم للمخابز لتسعير، مراعيا مباحث ومفئضى التموين بلناكد من التفتيز، ويفترض أن توسع الأجهزة الرقابية عملها بشكل كبير، لمواجهة التلاعب في الأسعار، والتعامل بحسم مع تطبيق القانون وتفعيل عمل حماية المستهلك وجمعيات حماية المستهلك وأجهزة الرقابة التوطينية والمحلية، بالشكل الذي يجعل تأثيرات التضخم في حدتها الأدنى، وقبل قرارات البنك المركزي الأخيرة، وجه الرئيس السيسي المحافظ على إجراءات جديدة على المواطن، والسعي لزيادة إجراءات الحماية الاجتماعية، وأعلنت الحكومة حزمة من القرارات المتعلقة بالحماية الاجتماعية، سبقتها بتثبيت أسعار الوقود، وحزمة يبدأ تطبيقها الشهر المقبل بتكلفة 67 مليار جنيه، تتضمن رفع الحد الأدنى للاجور وعلاوة استثنائية لاجولة غلاة المعيشة بقيمة 300 جنيه لجمع العاملين بالبنية وتشمل أصحاب المعاشات، واستمرار عدم زيادة الكهرياء للعام الثالث على التوالي، ورفع حد

الإعفاء الضريبي ودعم الشركات التي تعثرت لمنع تسريح العمالة، بالطبع فإن قرارات البنك المركزي الأخيرة جاءت للسيطرة على معدلات التضخم وضمان استقرار الأسعار في السوق بشكل سريع، خاصة أن استمرار وجود أكثر من سعر للدولار، ووجود سوق مواز تسببا في نقص العملة، والاحتياج بالصناعة والترويج على تدميرها بكل الطرق والانتقال بصورة دائمة إلى نظام سعر صرف مرن حيث يعتبر ذلك خطوة مهمة للتعامل مع أي فجوات في ميزان المدفوعات ولتعزيز قدرة مصر التنافسية.

كي نجحو

بعد المؤتمر الذي يصفه محمد بركات بالمهم «مصر 2022»، الذي احتتمت أعماله الثلاثاء الماضي، أعرب الكاتب في «الأخبار» عن إمله في أن تتسرع في تفوسا جميعا أهمية الامتياز بالصناعة والترويج على تدميرها بكل الطرق والانتقال بصورة دائمة إلى نظام سعر صرف مرن حيث يعتبر ذلك خطوة مهمة للتعامل مع أي فجوات في ميزان المدفوعات ولتعزيز قدرة مصر التنافسية.

دروس قديمة

وحدها تخلق خديجة حمودة في دروب الروح وأبجدية الشاعر قاتلة في «الوطن»: تعلمنا في طفولتنا معنى أن نجتمع الأرقام ونطرح منها ونقسمها على أعداد أصغر، وأحيانا أعلى، وعشنا شهورا ونحن جدول الحاصل بقلى وخوف من النسيان أو الفضل في عملية اعتبارناها فخا وفتنا وضرورة لا بد منها حتى نحفظ معنى الأرقام التي معنا، بعد ما يلي علامة الضرب، وعرفنا أن هذا الجدول هو تذكرة مورونا إلى عالم الكبار والمحاسنين ودارسي الرياضيات والجبر والهندسة والأعداد والحاصل، وفهنا معنى المعادلات الحسابية وأنه لا بد من ناتج منطقي لها يستوعبه العقل ويصحح المفاهيم، وعندما مرت بنا السنوات وكبرت قلوبنا ونحن لتضم الجيوب التي شربناك الأحلام والأيام وأعمل الأيام، عرفنا أن للحب حسابات أخرى، ففي هذا العالم الجميلة الرقيقة الفريدة العزيزة، التي نمارسها بتلقائية منذ ميلادنا، بدون أن نشعر قنصلتق بآلام دون تردد وقعود نحو الأب يخطو في تسارع ونسائيق بها الأيام والأحداث، لتلقي بانفسنا بين ذراعيه ونظن نأغي ونضحك وننهل من ذلك النبع الذي لا ينضب، وفقا لقصص أخرى، وعندما تعرضت الأبيد، وتتسارع نبضات القلوب ونسهر الهيالي مع الأغانى والألحان ودواوين الشعر وقصص أيقونات العشق والحب، وتهمر ندمونا على الفيس ويلى وروميو وجولييت وحسن ونعيمة وأحمد رامي، الذي أذابه الحب والدكتور إبراهيم ناجي الذي كتب لحبيته أشهر قصائده على ورقة من دفتر ضراء، خوفا من أن تضع منه الأفكار والكتابات فاهضت تلك القصيدة عمدا وقعودا وتناقلتها الأجيال في إعجاب وحج، وحلم كل من أذنيه أن تكون له ولحبيته وحدهما في حساب خاص جدا.

جدوى الانتظار

عندما ننظر المسافر سنوات وسنوات، دون ضجر أو ملل، بل كما تعترف خديجة حمودة بعمق يعرفها الا من ذاب واندمج واختلط خلالها بخلايا الآخر، ننظر لحظة للقاء والعناق والاختلاط بين ذراعي القادم بعد غياب، فمن المؤكد أن كل هذا يخضع لحسابات خاصة جدا. أما هؤلاء الذين يمارسون الصطع والغرقان ونسيان الوجود والخطا، والغناء أيام من العذاب والحديث من طرف واحد، دون تلقي أي رد، والدعاء أن تزونا ليلة القدر وتفتح لنا السماء وتستجاب دعواتنا لننظر عودة ذلك الذي هجرنا وبتعد ونغضب علينا في انتظار أن نشعر بمساة قيقة وكفى كفتنا، تشير إلى أنه عام، فتكون المفاجأة والجائز، التي يمارسها الصبر بلا ملل ولا ضجر ولا ندم، إلى آخر مدى طبقا للحسابات الأخرى، وإذا بحثنا عن أصل الكلمة فإن مصطلح علم الحساب تم استبداله بعلم الرياضيات، التي يرجع أصلها إلى الكلمة اليونانية (mathema) وتعني (ما الذي تم تعلمه) أو (ما يمكن للمرء أن يعرفه)، فهل كان في ذاكرة هؤلاء الذين ترجموها لوضعها في الموسوعات العلمية والعربية والأجنبية، حسابات الأحياء والعشاق وما علمته لهم التجربة؟ ولعل من أبعد ما كتب عن ذلك ما قالته الأديبة أحلام مستغانمي «هزمتنا الذكر لأن لها عملاء يقيمون فينا يديرون شؤوننا لحساب حبيب، يتآمرون علينا ليصلحوا كل حواسنا تعمل لديه والبعض بعبارة اتصال»، أما الفيلسوف هرقليطس فكتب: «من الصعب أن تقاوم الرغبة في قلب، فلو فعلت ذلك سيكون كل ما يتعلمه من الحياة على حساب روحك النازفة»، ولأننا نعيش الحب بحسابه الخاص جدا فقد أبدعت رضوى عاشور حين قالت: «تسأغل عن بء الساعات بحساب السنين». أما الأديب جان كوتكو فكان من رأي في نتائج حب الفن حين قال: «يفتح المحن باب الحساب للحساب، والرسم يعطى الهندسة حريتها»، أما أنا فقد قرأت وتعلمت واقتنت حساب المشاعر على أيدي أشهر العلماء، فقد علمني إبراهيم الفزاعي، صاحب جدول الحساب الفلكي، الذي يبين موقع النجوم وتحرركاتها، كيف أنظر الطريق ليلا ولحيا ليبيبي، ومتى أخترار له لحظة التحرك طبقا لنجومها وعطائها، ومن عالم الرياضيات القديس الذي لقب بابي الهندسة.

من لندن إلى بيروت

التقارب الشديد بين الخبرين في صفحة «الأهرام»، حسب رأي عبد الحسن سلامة، فإن المسافة كبيرة، والهوة متسعة بين واقع الدولتين، الخبر الأول يخص بريطانيا، وانتخاب ريشي سوناك رئيسا للوزراء هناك، بعد استقالة لين تراس، ليكون ثاني رئيس للوزراء في أقل من شهرين، في حين أن الخبر الثاني يخص لبنان، وفشله في اختيار رئيس جديد بعد انتهاء ولاية الرئيس ميشال عون، وذلك للمرة الرابعة على التوالي، بسبب تعذر حصول أي مرشح من تلقى أصوات الناخبين، الخبران كانا متجاورين في الصفحة الأولى، إلا أنهما أوضحا حجم الهوة التضخمية بين بلد قادر على الحياة، وبلد آخر وقع في «فخ» الطائفية،



عبد اللطيف الورابي*

الغور. حقاً إنَّ إحساسه بك يتخذ عندئذٍ صفة الديمومة، لكنه في بعض الأحيان يشتد بشكل تسلطيٍّ ومسيطر، كانت فدوى صادقة في حبها ومن أجل حبها؛ الحب الذي نعنته بأنه على «توقيت الديمومة» ولم تنبس بكلمة تعكس صفاءه وتكره ماء بحيرته التي تتصاوج بأجمل الأقسام وأنقى البجع، إلى أن انفتحت بصورة مفاجئة «جرح ملوم» وتراءى لها أن كل الأشياء الجميلة أخذت تتعذب، بل «يتشوه» وجه العالم. لقد ظهر «الشخص الثالث» المسمى (ياجو) على المسرح وأخذ يؤذي تلك الأشياء في الصميم.

هذا ما ولد في نفس الشاعرة النزوع (الهاملتي) المتردد، فبدأت تشك حيناً، وتتسر ولا تبالي حيناً آخر إزاء عالم غريب مليء بالتناقضات، وساءت علاقتها برسائل الحب التي كانت تكتبها بصدق وعلى سجيته، وبالمرسل إليه نفسه، ممّا منعها عن تعرية روحها على أوراق المراسلات. لكن دون أن تصد منها بدءاً ما، أو تتصرف بأنانيةٍ قبيحة، بل ترفعت أمام ما يحصل ويتناهى إليها من أفاعيل القناع ومن أخبار اللغظ والثرثرة، بهمة ورباطة جأش.

كما ولد في نفسها أدنى ونزيفاً داخلياً، لكنها ظلت حريصة على إخفائه حتى لا تقسّد حلاوة ما كانت تعيشه من فصول القصة، وعلاقتها بالآخر الحبيب، وعلى أن تترك الأمور تجري بلا تعقيد، غير أن ذلك أوقعها في تناقضٍ وجدائيٍّ بين غيبتها بالموجود القريب وإحساسها الجراح بالفتق والبعد. شبيبت أوصال العلاقة، (بديداً) الأسطورية لكنها ليست مثلها؛ تفعل السبب لإيذاء الآخرين، بل تؤذي نفسها لإرضاء الآخرين، وهو ما أشعرها بالصراع، فظلت تبحث عن نفسها في الصحراء التي تسلكها وحدها بصمت وحيرة، قبل أن تتالق مع الأرض الصخرية القاحلة، وتغنم من الأمر جميعاً نراه التجربة. لقد تحولت قصة الحب الخالصة في لحظة إلى هزليةٍ مضحكة، ثم إلى مأساة حكمت على كل شيء بالانتهاء، إلا الذكريات الملونة: «كان يموت حزني الصورة الكثيرة التي انتهت إليها صداقتنا الجميلة، دون مُبرّر أو سبب، فقد كان كل شيء على أكمل وجه من الوثام والتغامم المتبادل، ثم، ودون مقدمات، توقفت حركة الحياة بيننا».

في رسالة، هي الأطول بين الرسائل؛ بسبب بعدها الكائن. الرمزيّ وجريانها على نوال تيار الوعي وتداعي الذكريات، تنتهي فدوى إلى هذا الدرس البليغ؛ وهو: «القدرة على أن تحب»، تستحضر في الرسالة حكاية رقيقة ترجع الصحبة بها إلى أيام الطفولة. لكن هذه الرقيقة لم تكن إلا فدوى نفسها، فدوى الصدق والمفوية، وفدوى القول الذي لا يصدر إلا عن حقائق عميقة، وفدوى العاشقة التي كانت تملك ديناميكية عاطفية جبيلة إلى ما قبل حرب حزيران/يونيو 1967، وكانت تشغل بالحبّ اشتغالا أديبياً، قبل أن تصبح واحدة من شخصيات تشيكوف، التي يعجّ باطنها بالمشاعر المتلاطمة وغير القابلة للغم.

* كاتب مغربي

من فدوى طوقان إلى سامي حداد: رسائل حب... أم ذكريات الزمن الضائع تحت الاحتلال؟



فدوى طوقان وسامي حداد

وقد بدأت قصة هذا الحب عام 1975، بعد أن زارت فدوى إنكلترا والتقت بسامي وسعدت بالتعريف عليه كما تذكره هي نفسها في رسالتها الأولى، ثم توالت العلاقة بينهما أكثر، عندما بادرت فدوى إلى مساعدة سامي أثناء إعداده رسالة جامعية عن شاعر العامية الأردني المعروف نمر العدوان، إذ توسّطت له عند عائلة الشاعر من أجل جمع قصائده المدونة في بعض الدفاتر الموزعة هنا وهناك، والاطلاع عليها، ورغم قصر المدة التي تعرّفت فيها على سامي، فإنها شعرت كأنها تعرفه من أعوام بعيدة، وهو دليل على زمن الوحدة الذي كانت تعيشه الشاعرة وتذكره به من حين إلى آخر.

وبعد أن وقتت الشاعرة بهذه العلاقة، وأحكم الحب وثاقه عليها، لم تتورّع عن البوح والاعتراف بما كانت تشعر به من حال لم تتغير في زمن الاحتلال الصهيوني الغاشم بلدها فلسطين، حيث تعاني مثل أبناء شعبها من عقاب جماعي على حافة الجسر، وحيث الأيام تتشابه ولا ترى في الأشياء التي حولها إلا وجهها المظلم، وحيث الطوفان الكافي يهجم على طرق الإسفلت في كل يوم من أيام السبت، الذي هو يوم العطلة في إسرائيل، حيث يتدفق فيه الإسرائيليون على بلدما المحتل ويجوبون الشوارع بحماية جنود الاحتلال، على نحو يُكتف عندها الشعور بغربتها في الوطن المحتل. وفي إحدى الرسائل نسعها تصرّح بملء فيها شعراً: «ها أنا أعرف يا سامي من نهر الوقت/ من ينقذني، من ينقذني من هذا الموت».

من نابلس إلى لندن، أو العكس، كانت الرسائل التي يتبادلها الحبّان تريباقاً وجسراً من العواطف الحية؛ فهذه فدوى تتلقّى الرسالة بذراعين مفتوحتين، وتستكين روحها إلى دفء المشاعر المتدفقة فيها، وتتمنّى للردّ في الغد أو بعده: «حيث أكون قد ملمت بعض الأجزاء من نفسي المبعثرة هنا وهناك، فرسائل فدوى، كما يظهر - لا تكتفيها تحت طائلة الرد السريع، بل على مزاجها وتوقيت قلبها؛ لهذا نظفر من رسائلها بأبعاد فكرية وفنية لا تخلو من صدق وإمضاء شخصي. لكن تظل، مع ذلك، على مسافة ذهنية وجمالية بينها وبين رسالتها، إذ لا تسترسل في كتابتها كما أتفق وتتوخى المحيطة من لسان براعها السيّال، وأحياناً تأتيها فكرة التوقّف بسبب ما عُرف عنها من تكتم على مشاعرها وميلها الانطوائي، ثم سرعان ما يغلبها دقّ المطر المنهمر من أسفل القلب والرّوح؛ إذ كان الحب مقوّمها، وكانت رسالة الحب تعني عندها أن تفتح الشفرة وأن تغلّب على «صقيع الوحشة» الذي تشعر به في وحدتها.

القدرة على أن تحب

عدا هذا الجسر الذي تمده مع من تحبّ وتبادلها شجون مضمخها الخاص، نجد الشاعرة في راديو (بي بي سي) الذي ينقل إليها صوت الحبيب تريباقاً، إذ أدبت على الصحاح ميكرًا لتضعي إلى البرامج التي يقدمها منذ (هذا الصباح) وسافرت بها من خلالها في أروقة المتاحف وقاعات المحاضرات والحفلات الموسيقية الشرقية، كأنه نوع من الضمور الأثري الذي يُشعرها بالفخر وتحاول أن تستجمعه من رعدة الموجات. تقول: «في حلقة هذا الصباح» التي قدّمتها اليوم أحسست بك إحساساً بعيد

نفسها تكتب عن «اللول والغراغ» وغزال الشوق الذي خرج من مخبئه على حين فجأة. لقد مدّ كل من الأدب، والفنّ، والشعر، والموسيقى روحها بالبراء والفرح، وبالينويغ الذي غاض في الاهتمامات السياسية والفكر السياسي والوضوحات. ولم تخل رسالة من شعر ومن حديث عن الشعر، فقد كانت مسكونة به ومتعشقة إليه مثل الماء والهواء. لكنّ الذي يعينها هو مزاجها أثناء كتابة القصيدة، وطقوس كتابتها ودوافعها النفسية. فهي لا تكتب وفق تصوّر قبليّ، بل تترك لانفعالاتها الآنية واللاشعورية أن تقود القصيدة إلى غير ما بدأت به؛ «حين بدأت بنظم القصيدة كنت أظن أنني سأستمر في استرجاع ذكريات الزمن الضائع من أيام العمر السحيقة، أيام الصبر والشعر والحب؛ لكن الذي حدث لاشعورياً أن الموضوع انقلب معي ليتحوّل إلى ما صارت إليه القصيدة».

وهي تتفاد لتلقايتها في كتابة الشعر إلا إذا أصابها عطفٌ تحت ما تسميه «وطأة تلك الأزواجية الشعرية وتناقضها». كما أنّها لا تعتمد الصيغة التي انتهت إليها القصيدة، بل تنقحها وتجري بعض الإضافات وبعض الحذف، «أجريتُ بعض التغيير في القصيدة الأخيرة عن أريحا. من عادتني أن أترك القصيدة بعد كتابتها ثم أعود إليها حيث تكون قد اكتسبت منظورا زمنيا فأبدل وأغيّر هنا وهناك».

ثمّة لآل نصبة مختلفة تشير إلى أنّ الحبّ الذي تعالجه الرسائل وتكتب عنه بهجة وجرقة في آن، هو حبّ حقيقيّ، متعین ومعيش بالحواس كلها.



أن ينقطعوا من جذورهم. كما حال الإنسان العربي الذين يعيش في قلب الحضارة الأوروبية، حتى وهو يتسفر بالضيق والندم، لن يقف جذوره مهما غاب عن دياره وقومه، فالجذور تظل باقية في الأغوار البعيدة تلتصق بالشمس والنخيل.

عزاء النفس وتريباق الشعر

تحاول أن تجد سبباً للتصالح مع النفس، وأن تختار ما يملئها نزعها الشخصي، وأن تستعيد الانسجام والتناغم، لكن هيبات؛ فالصراع مع النفس لن يبدأ إلا في لحظة الموت، وهي التي تصعق في لحظة تجل مهيبة: «يا له من برقي ضرب غابات النفس بالصاعقة قاشعلها».

لقد بدت روح الشاعرة، في ظلّ هذا الحصار بالواقع وهموم الناس إلى حدّ الاختناق، متعشقة إلى الوحدة المطلقة والاستغراق في مطالعة الكتب التي تحبها، وإلى الكتابة ثم الكتابة. تسافر إلى أريحا من أجل نخلة الله، وتغوص ليلالي الأرق في عالم تشيكوف، الذي يعجّ بالوابع الإنسانية الداخلية كما لو أنها تستمد منها العزاء المنشود أو الطاقة المتفجرة. وتحبّ الليالي، وتحبّ أن تسمع موسيقى الموشحات والمواويل من نوات الشجن، التي تعيدها إلى أيام الطفولة السحيقة، وتجعلها حياً مرة أخرى «في السنين التي ولت ولن ترجع ثانية». ولا تحبّ من الموسيقى الغربية إلا بعض السيمفونيات، وأحياناً باتيتها نزع إلى التصوّف، فتجد

ظهرت في الأونة الأخيرة رسائل جديدة للشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان (1917-2003) التي كتبتها إلى سامي حداد بين عامي 1975 و1977، غير طابق - رام الله 2018). واللافت في هذه الرسائل أنّها توفّق قصة حبّ توعدا أسرار عاطفتها الخاصة ورؤيتها في تلك الأيام للذات والعالم، كما أنّها كتبت تحت الاحتلال، حيث عانت المضايقات؛ إذ تحكي في إحدى رسائلها كيف أخذ الرقيب اليهودي على الجسر إحدى قصائدها وقرأها بفضول واستهتار، وتساءلت: «تري هل خلق الإنسان ليقع في فخّ عالم يحكمه الشرّ والعتب...» ولهذا تظل الرسائل - بعبارة الشاعرة نفسها - «تُرجع لي ذكري الزمن الضائع من أيام العمر».

دوار العصر

صمّمت الشاعرة فدوى طوقان رسائلها جوانب مهمة من مسيرة حياتها وشعرها وهو أوقفها من الأشياء والوجود، وهذا مبرز آخر يُضاف إلى قيمة هذه الرسائل. وينظر إلى تاريخ الرسائل؛ أي أواسط السبعينيات (76 و 77) فقد كانت تشعر به الدوار، الذي أخذ يلف حياتها على الصعيدين الخاص والعالم. ففي تدوين الاحتلال الإسرائيلي وما يفرضه من عوامل القهر والاستلاب، وتدوين الزمن العربي الرديء والمتخالط وسط مؤامرات لا نهائية لها؛ ومن ثمّة تقف مشدوهة أمام ما يجري، وتحاول أن تبحث عن معناه عيشاً. لقد رأت أنّ المتأمرين على القضية قد قطعوا الطريق التصاعدي الذي ابتدا بعد أكتوبر/تشرين الأول 1973، وأوقعوا الأذى بها أكبر مما توقعه إسرائيل نفسها. كأنما كتب عليها وعلى غيرها أن يكون «جيل العذاب والصلب والجليلة».

لنفسها، أنّ التجربة السياسية دخلت في حركة المد والجزر في تلك الفترة، وأنّ المنطقة دخلت في حقبة مظلمة لا نهاية لها، وقائمة على رمال متحركة. هل هي نبوءة الشاعرة؟ لا تخفي خوفها، وتشاؤمها كذلك، ومع ذلك تحاول أن تتخذ موقفاً أقوى من طبيعتها ومن «حتمية الطابع» وأن تستدعي تعاقولها وتامل لو امتد العمر بها حتى فرحة تشريك في فرحة الشعب المكافح؛ لأنّ «إرادة الحياة هي الأقرى، وإلا فما معنى استمرار الصراع بين قوى الظلام وقوى الشعب، الذي يصير على الحياة ويرفض أن يستسلم». الصراع قد يتوالى ويستغرق جيلين أو ثلاثة أجيال فأكثر. ولهذا، لا تتوانى بوصفها شاعرة حارة ومناخحة تريد أن تهز بقصديتها النخلة والريمية» التي هي أحقّ للأمة أن تستمتع برطبها وعلائها.

تقرأ بوازع الهمّ المعرفي كتباً عن قضية شعبها؛ مثل «المسألة الفلسطينية ومشاريع الحلّ السياسية» وتقوم ببنائها الشعرية في مختلف مدن الضفة، بما في ذلك محاضرة عن «الشعر الفلسطيني، قدمتها في منتدى الشباب في «أم الفحم، ليظل هذا الشباب ذا صلة بشعراء فلسطين وشعرهم قبل 1948 بسبب انقطاعهم عن الفكر العربي تحت نير الاحتلال، لكن من المستحيل

العلم إبراهيم جوهرى: التاريخ المصغر وكتابة سيرة القاهرة



محمد تركي الربيعو*

دور هذا الرجل، ولن يقتصر هذا التناهي على صعيد إدارة المساعدات حسب، بل أيضاً على صعيد تمثيل الأقباط أمام الدولة، وهو ما يمثل امتداداً لنزاعات طويلة بين الأعيان القبط ورجال الكنيسة، انتهت في بداية القرن الثامن عشر بتسليم مقاليد الأمور للأعيان. وبالتالي في حالة إبراهيم الجوهرى، تلاحظ أنّ العلماني حل محل رجل الدين أيضاً، وأن الطائفة القبطية غدت مقلّة متخفلاً غير ديني أمام السلطة.

وفقاً لجرجس، يعكس هذا التحول تغييراً مماثلاً في شكل السلطة العثمانية، فقد كان على قمة هرم السلطة السياسية في مصر اليانصيب العثماني، دون أي سلطة حقيقية، بينما كانت السلطة الفعلية في يد نخب محلية من البيوت الملوكية، وقد بلغ الأمر في وصف رئاسة العلم جوهرى بأن وصفه بـ«سلطان القبط»، مع أنّ ترؤسها للطائفة يمثل امتداداً لسياسات أعيان القبط منذ بدايات القرن الثامن عشر. وقد أدى هذا الصعود، بالإضافة إلى إيقاره الود من كل من كان حوله، وإنفاقه الهائل على كل المؤسسات الخيرية، وزواجه أيضاً من ابنة كاهن، إلى أن تساهم بعد ذلك بقدر أو أكثر في تشكيل صورة جديدة عنه يظهر من خلالها بوصفه قديساً، ولأنه غدا ذلك.

* كاتب سوري

إلى حي الأزيكية ببيوته الفاخرة، مقارنة بمنزلهم السابق. ويبدو أنّ هذا الانتقال نجم بالأساس عن تصاعد ثروته، وهذا يتقاطع مع ما لاحظته ببيت غرّان من أنّ معيار الانتقال إلى الضواحي الجديدة للندن كان اقتصادياً، فالثروة هي المعيار للوجود في هذه الضواحي، وليس المهنة أو الأصل.

لكن أكثر ما سيلفت نظر مؤلف سيرته هذا، كيف سيظهر إبراهيم بعد هذا الصعود الإداري في نصوص الحاكم الشرعية. فقد كان السائد في العقود النصرية حتى أوائل القرن السابع عشر في وصف غير المسلم، الإشارة إليه بصفته الدينية والمذهبية «النصراني العيوقبي، النصراني الملكي...» ثم بدأ استخدام مصطلح «الذمي» لوصف غير المسلم في معظم أنحاء الدولة العثمانية، فصار الوصف «الذمي فلان» ولد فلان النصراني العيوقبي».

أما بخصوص التراتبية، فلا بد من ذكر الشهود المسلمين أولاً بترتيب مقاماتهم وأوضاعهم الاجتماعية، ثم بعدهم الشهود غير المسلمين بترتيب مقاماتهم. لكن ما يلاحظه جرجس هنا أنّ هذه التراتبية لا تعكس بالضرورة تراتبية اجتماعية واقعية، لكنها تراتبية افتراضية نصية، تعكس رؤية المؤسسة الشرعية لتراتبية المجتمع، وفي حال الحاكم (والد إبراهيم) يرد في عام 1770 بصفته «الذمي جوهرى»، وهكذا الأمر بالنسبة لابن إبراهيم الجوهرى، لكن بعد أن صار الأخير رئيساً للمباشرين (الإداريين) اختفت كلمة «الذمي» وصار يلقب دائماً «المعلم إبراهيم ولد المعلم الجوهرى» كما اختفت الإشارة إلى مهنة أبيه، ما يشير إلى أنّ الدين لم يكن الفاعل الوحيد في معايير الحراك الاجتماعي للقاهرة آنذاك، وبالتالي ما يراه جرجس هنا أنّ بقاء بعض التسميات مثل «ذمي» في نصوص العقود الشرعية، لا تعكس بالضرورة تنكياً أو تحقيراً على أرض الواقع، وأنّ سجلات الحاكم الشرعية تنقل لنا أحياناً صورة افتراضية، بصورة مبنية على قوالب ثابتة معدة سلفاً.



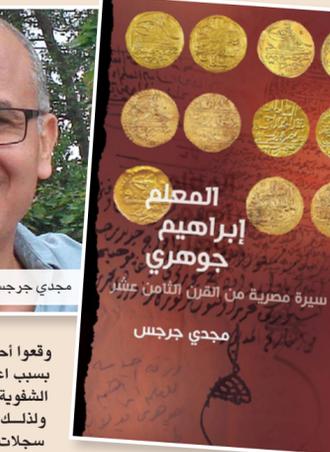
وقعا أحياناً في مغالطات كثيرة، بسبب اعتمادهم على بعض المرويات الشفوية أو الأيديولوجية الكنسية. ولذلك سيعدّل المؤلف من خلال سجلات المحاكم الشرعية والكتائب القبطية على إعادة تقييّم صورته، والاقتراب أكثر من زمانه.

أحوال القاهرة

يظهر المعلم إبراهيم الجوهرى (1735-1795) في عائلة يعمل مؤسسها في مهنة الحياكة، وانتقل للقاهرة في فترة مبكرة من القرن الثامن عشر، وسكن في حي طولون بالقرب من قلعة الكيش. وقد شهد الحي جمعاً للمسيحيين أهمها «حارة النصراني» و«درب الأسقف»، ويظهر والده في بعض الوثائق كشاهد على بعض عقود البيع، كما يبدو أنّ أوضاعه المادية كانت معقولة؛ ما يتوافق مع ما لاحظته أندريه رامون، من خلال دراسته لتركات الحرفيين، إذ وجد أنّ حرفيي النسيج هم أغنى فئات الحرفيين في تلك الفترة. وسيظهر الابن إبراهيم في عام 1761 بصفته مياشرا (مسؤول إدارياً أو مالياً) ما يشير إلى كون الأبناء قد هجروا مهنة الآباء وانخرطوا في مهنة جديدة، هي مهنة أرباب القلم. وقد تزوج الشاب لاحقاً من أرملة، هي ابنة كاهن قبطي. ولا يبدو الأمر غريباً، فوالده أيضاً كان قد تزوج أرملة (توفيت) قبل الزواج بولده. ولم يرض وقت طويل، حتى تولى إبراهيم جوهرى المهنة الأولى بين المباشرين القبط، بعد انقلاب محمد بك أبو الذهب سنة 1772 على سيده علي بك الكبير، وسينعكس هذا الصعود

سلطان القبط

يظهر إبراهيم الجوهرى في سيرته، عاكفاً على بناء عشرات المؤسسات الخيرية وشراء الأراضي للكنيسة القبطية، ما يعكس تنامي



أخرون وأكلوا في تاريخ الأفراد، وهذا ما نراه بشكل واضح من خلال مجموعة من مؤلفات مؤرخ مصري، مجهول وربما للأسف، وأغنى هنا مؤلفات مجدي جرجس الباحث في التاريخ القبطي في الفترة العثمانية. فالملح على أعمال هذا المؤرخ، سرعان ما يدرك أنه أمام باحث من القرن الثقليل، على صعيد قراءة تاريخ القاهرة من خلال سير فنانين ومسؤولين إداريين. وفي موازاة هذا الجهد البحثي الغني، نراه لا يتوقف عن ترجمة كتب مهمة على صعيد تاريخ القاهرة والأقباط، وكان آخرها كتاب ساهم في تأليفه حول تاريخ الكنيسة القبطية في الفترة العثمانية. وما يميز أعمال جرجس، منهجه في التعامل مع الوثائق التاريخية، كما ترى في آخر كتبه الصادرة بالعربية «المعلم إبراهيم الجوهرى: سيرة مصرية من القرن الثامن عشر» دار المراب للفنون والثقافة، حيث تعرف من خلال الكتاب على قصة شاب قبطي ولد في عائلة تعمل في مجال الحياكة، قبل أن يصبح لاحقاً واحداً من أهم المسؤولين الإداريين في زمانه.

ويحكم هذه الشهرة، حظي ابن الحاكم باهتمام مؤرخي جيله، وأهمهم الجبرتي، والأجيال اللاحقة، لكن ما يلاحظه جرجس، خلال تتبعه لكل ما كتب عن هذا الرجل، أنّ بعض المؤرخين وهم يعيدون قراءة سيرته

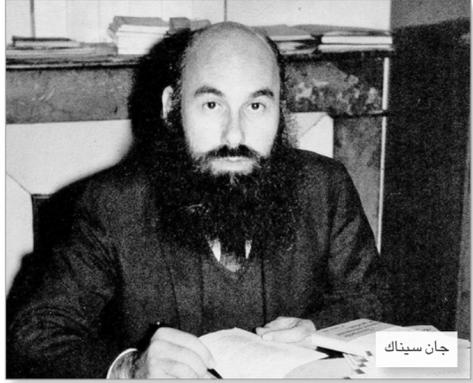
شكّلت مدينة القاهرة مختبراً مهماً للباحثين الغربيين والحليين لدراسة الحياة اليومية في الوقت الحالي أو القرون المنصرمة. ومن ناحية الكتابة التاريخية، لعل المدينة كانت محظوظة، مقارنة ببعض مدن العالم العربي، على صعيد ظهور مؤرخين يعملون على قراءة تاريخها، وبالأساس في الفترة العثمانية. من خلال عدسات التاريخ المصغر، أو المايكرو، وهو التاريخ الذي يحاول تسلط الضوء على فترة تاريخية، من خلال دراسة فرد أو شريحة صغيرة. وقد ظهر هذا الأمر في حالة القاهرة القرن السادس عشر والسابع عشر، عبر سيرة شيبندر التجار إسماعيل أبو طابق، الذي صنعت عائلة العثمانيات المصرية لبلي حنّ، وبالتالي مع هذه القراءة، نعرّ على تحريات أخرى على هذا الصعيد عبر شخصية الشيخ حسن الطمار، التي جاء بها السورخ الأمريكي بيتر غران، لقراءة فكرة الإصلاح الديني والتجارة عبر المتوسط في نهاية القرن الثامن عشر، والنصف الأول من القرن التاسع عشر.

كما يمكن الإشارة في السياق ذاته إلى كتاب المؤرخة المصرية بسكال غزاله «التحول الكبير» الذي درست فيه فترة ما قبل وبعد قورم اليانصيب محمد على من خلال مجموعة من النصارى، وبالتالي تلاحظ أنّ هناك تراكمًا وتقليداً كتابياً شهدته مدينة القاهرة على مستوى كتابة تاريخ الأفراد والفاعلين المحليين، في الفترة الممتدة من القرن السادس عشر حتى بدايات القرن العشرين.

والمهم في هذه الجهود، أنها لم تقتصر على النظر في عدسات التاريخ حسب، بل جاءت كذلك بمنهج آخر في التعامل مع السجلات الشرعية ووثائق الوقيقات والكتائب، فوفقاً لهذه المدرسة، لم تعد هذه الوثائق مجرد أدلة دافعة على الماضي، بل تمثل أحياناً خطاب جماعات مهيمية، وإن ظهرت على أنها سجلات حسب، ولذلك يحسب لمدرسة التاريخ المصغر في القاهرة، أنها أخرجتنا من القواعد الكمية التي طبعت أعمال بعض المهتمين بالفترة العثمانية، وهي قراءة ركزت على ما هو موجود في السجلات من أرقام وتواريخ محلية صغيرة، دون أن يترافق هذا الجهد، الذي لا يمكن إنكاره، مع محاولة لإعادة تحليل هذه اليوميات.

ولعل ما يحسب أيضاً لهذه المدرسة، أنها لم تتوقف عن أبحاثها، وإنما جاء باحثون

في الجزائر: الحياة المؤجلة للشعراء



جان سيناك

■ أتذكر رسائل جان سيناك (1926-1973) إلى صديقه جمال الدين بن الشيخ. الاثنان كانا شاعرين. الأول بقي في الجزائر والثاني غادرها إلى باريس. سيناك لم يجد ما سوى أكثر من مغارة أو كهف، أو بالأحرى نقب في جدار يساوي إليه في الليل، بينما الثاني عاش كما ينبغي أن يعيش مثقف عضوي في عاصمة الأنوار. أتذكر كلمات سيناك وهو يشتهي حاله إلى صديقه، كما لو أنه كان يبكي حين يكتب، عن ضيق المكان الذي يسكن فيه، ويقاسمه إياه جزآن وحشرات زاحفة وأخرى طائرة، عن الأيام التي قضاها دون طعام، محتملاً مشقة الجوع، على الرغم من كونه موظفًا في الإذاعة.

عن مأساة الكتابة في ظروف جد قاسية، في أوضاع مناهضة للادب، وصعوبة إنمائه لتوصفه المؤجلة. استمرت الرسائل بين الرجلين في السبعينيات، وبما أن تلك المغارة التي سكنها سيناك لا هي مكتب ولا شقة، فلا عنوان له، ولا يصل إليها ساعي بريد، فظل يستقبل رسائل أصدقائه على عنوان الإذاعة، مرة تصل ومرات تضيع. هكذا عاش واحد من أهم شعراء الجزائر: جان سيناك أو يحيى الوهراني، الذي انخرط في الحركة الوطنية، ولم يخل بخلات شعبيه. ثم وجد نفسه، في الأخير، مغزولاً، فقيرا شبه مشرد. ثم جاء خبر موته، على إثر طعنة سكين. هكذا من دومن مقدمات مات سيناك. من قتل الشاعر؟ لا أحد يعلم، لكن المعلوم أنه قد مات قبل 1973. مات نظير الجحود والتكبر وقلّة رافة الناس والمسؤولين به، مأساة جان سيناك لم تتوقف عند لحظة موته

المفجع، بل صارت أشبه بلعنة، تطارد الشعراء، فكل يذبح سنين نسجم عن «جان سيناك» جديد، نسجم عن شاعر آخر يحيا حياة في قسوة ولا أحد يرد على صدى شكواه.

وقائع الصمت

بات الشاعر يركض خلف لقمته، لا خلف نصح. لم يعد مشغولاً بما يكتب، بل بما يأكل، وهو يرى عزوف الناس عنه. لم تعد أمسيات الشعر تغدق عليه بالمهتين، فهو ليس مغنيا ولا عازفا ولا مثملا تتداول صورته التلفزيونيات، أو يتبادلها ناشطو الإنستغرام، إنه يقبع خلف الطابور، بل من المحتمل أن صفته كشاعر لن تثير الفضول. لقد دخل الشعر أزمنته من يوم انصرف الشعراء إلى نصرة المسؤول، بدل نصرة القصيدة.



سعيد خطيبي *

يحاول أن يقبض على الماء. فهل نترك الشاعر كما هو مهمل في الخواء؟ صابراً ومنظراً غودو في زمن تضاعف فيه أمل الانتظار. إن الانتصار للشاعر في هذه الأزمنة هو انتصار للشعر ولذاكرة الشعراء الذين مروا على البلاد ولا تزال ذكراهم حاضرة بين الناس. لم يعد هناك من سبيل آخر عدا المقاومة، المقاومة بالنص بدل الانسحاب خلف المكسب الآني، أن يجعل الشاعر من نصه سببا في السير إلى الأمام، ويرتفع عن نزواته الأخرى، أن يتصالح مع الناس ويعدو إقناعهم بجذوى الشعر، على الرغم من صعوبة المهمة مع زحف المشوشين ميديا وسطوة الصورة على الكتابة، هذا الشاعر يواجه أعداء غير مرتين اليوم، ليس صغريا بتعريفهم ولا بصغار عتهم أحدا تلو الآخر، بل هو يعني فقط بالتمسك بخياره الفني، ألا يسقط في شعور اللاجودي، ولا يثق في المدايح العابرة، التي يسمعه حين غرة، تلك المدايح المغشوشة، التي ترفع من هرونات الغرور، وتنسيه المهمة التي جاء من أجلها. هذا الشاعر اليوم هو سيزيف يحمل صخرة على ظهره، وكل تعثر في الطريق هو سبب في مواصلة السير، لعله يبلغ منزلة الجسد، فيفرج الأجيال القادمة، ويعفيها من مشقة الحروب التي يخوضها في القرن الحادي والعشرين.

ما بعد الشعر

هل كُتب على الشاعر أن يعيش مأساته وحيدا؟ في مرضه وصمته وقلّة الاستماع إليه كما يحصل مع بعض الشعراء هذه الأيام. شاعر على سرير وأخرى يواجه نصا غير مكتمل ينتظر منه أن يقوم ويتم ما بدأه قبل سنين. بعدما عاش الشاعر في شعره، هو الآن يعيش على هامش الصفحة، يعيش في ضواحي الأدب لا في مركزه، يبحث عن يد مدودة له، كي يستمر في الركن بين القراءات، والمسودات كما كان في ما سلف. نشعر في بعض المرات أن شعراء، على الرغم من حداثة أعمارهم تقدموا في العمر لكن شغف الكتابة لا يزال ينبض في قلوبهم كما كانوا في ما مضى، ما زالوا يؤمنون برؤى مفدي زكرياء وسنان جان بييرس، وتراود كلمات شيوخ المليون منامتهم. معركة الشعراء الحاليين مع هذا الواقع الذي أدار ظهره لكلماتهم، هي معركة الشعر الأسمى، من أجل الوجود. فالشاعر لا يصارع صحراء الخلاء التي لا يؤم إليها القراء، بل يصارع أيضا الجسد، الفقر، الحاجة، الخوف، العيش، قلّة المال والزاد، بحكم أن الكتابة تستلزم حضور الحواس الخمس، فهي عملية ممتدة في البدن مثل امتدادها في الزمن. إنه يقبض على الكلمات مثل من

* رواي جزائري

القاهرة... «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

«لكن أعلم أنني شيعوي إلا حين طردني من العمل، ربما يعلمون عني أكثر مما أعرف عن نفسي». بهاء طاهر
رغم قلّة الأعمال التي كتبها الراحل بهاء طاهر (13 يناير/كانون الثاني 1935 - 27 أكتوبر/تشرين الأول 2022) إلا أنها تركت بالغ الأثر في الأدب والثقافة المصرية والعربية، ربما لطبيعة الموضوعات التي تناولتها هذه الأعمال من قصة ورواية، من فكرة السلطة ومحاولة تحقيق العدالة على الأرض، كذلك فكرة الشرق والغرب، وقد اختير الرجل حلة الاعترا بفعليا، والتي أصبحت تسكنه بالفعل، كحالة لم يستطع الفكاه منها، خاصة وقد تماهى مع الخاص والعام، لتتشكل لهذا شخصوه، التي لا تختلف كثيرا عن سيرته الحياتية، ليأتي صوته في أحد حواراته الصحفية ليقول: «خرجت من مصر في نهاية السبعينيات، لأن السلطة لم تكن تتقبل الاختلاف، فكان علينا إما أن نجلس في بيوتنا بلا عمل، وإما أن نخرج، فذهبنا إلى جنيف.

ويختلف الأعمال الأدبية قدم بهاء طاهر بعض الدراسات المهمة في المسرح وكذا في الثقافة المصرية، ربما من أهمها كتاب «بناء رفاعة.. الثقافة والحرية»، حيث يرصد دور المثقف المصري، وكيف أنجز بوعيه أسس الدولة المدنية، هذا المثقف نفسه الذي تراجع دوره وأصبحت مصر في هذا الحال من التري ومسخ الهوية. ويقول طاهر في مقدمة الكتاب: «بما يكون أدق وصف لهذا الكتاب هو صعود الدولة المدنية وانحسارها، فالجزء الأول من الكتاب يرصد الصعود التدريجي لخروج المجتمع المصري من ظلام العصور الوسطى إلى أنوار الحداثة والحرية بجهود مثقفين على امتداد نحو مئة وخمسين عاما، أما الفصول الأخيرة من الكتاب فتعرض خطى التراجع التدريجي والنظم لمشروع النهضة ذاك، بغية العودة من جديد إلى المنظومة الفكرية للدولة العثمانية التي يتغزل بها الآن الكثيرون على غير علم، رغم أنها أشرفت بمصر على الهلاك».

النصام

لكن حالة طاهر كحالة الكثيرون من كتّاب جيله -نحن هنا لا نرثي موتي، فالكتاب لا يموت- فرغم الانتصار لقيم العدل والحرية والديمقراطية في النصوص الأدبية، نجد الموقف السياسي مختلفا تماما، فالتاريخ الشخصي لجيل مثل جيل الستينيات -جيل بهاء طاهر- لا ينضّل، حسبهم، عن التاريخ المصري، هكذا يرون وهكذا يصرون، رغم كشف الرجل نفسه لهذه الحقيقة، فالحرص على هذا التاريخ يصبح أهم من مراجعته وانتقاده، ويذكر ذلك صراحة في «الحب في المنفى».. «نشعر باننا شبحان من عصر مات.. نعرف أن عبد الناصر لن يُعفى من جديد، وأن عمال العالم لن يتحدوا... فعملت أنه مثلي.. يتشيد بيقينه لكيلا ينتهي عالمه.. لكيلا يضع اللحم الذي دفعنا فيه ثمنا عمرا بكلمه»، وبالتالي ومن الحتمي أن يجرى في عصر السادات أنه عصر القضاء على الثقافة -وهو محق إلى حد كبير- فيقول: «تجنيح السادات في تشجيت مثقفي النهضة والتطويع في منافي الأرض، وإسكات وإضعاف من تبقى منهم في مصر وجلب بدلا منهم مجموعة من الوعاظ المهاجرين منذ العهد الناصري إلى دول الخليج... كانوا معنيين تماما بإبعاد الدين عن قضايا التطور الاجتماعي والحض على طاعة الحاكم والتكريز على الجوانب الشكلية للعبادات، وببضحي الوقت أصبحوا سلطة دينية»، وهي السلطة نفسها التي كان يريد المثقف الناصري الاستحوذ عليها والحديث من خلالها لجموع الشعب/المثاليق. لكن يدور التساؤل حول الثقافة في العهد الناصري، التي كانت دورها حكومة وموجهة لخدمة أفكار الزعيم ونظامه، ونرى بهاء طاهر نفسه يعترف بهذه الأزواجية - الفصام بمعنى أدق - فيقول: «ونحن في مهتل الشباب كنا متحمسين لشورة يوليو/تموز، كانت لها مطالبات نفسها، كنا نطالب

الراحل بهاء طاهر

بين البحث عن الحرية الأدبية والمواقف السياسية المنتبسة: رحيل الكاتب والروائي المصري بهاء طاهر

بجلاء الإنكليز والقضاء على الإقطاع واعتبرت انفسنا جزءا من الثورة. ثم فوجئنا بان الثورة ورغم الجوانب الإيجابية فيها، لا تحب الديمقراطية ولا تقبل أن يشارك أحد في فعل، فعشنا في ازواجية بين المنجزات والروح المقهية، كنا إذا خرجنا في مظاهرة نتمتع بشكل أعنف مما كان يحدث في العهد السابق، الكتابة كانت تنعكس فيها هذه الأزواجية».

المثقف والمزيد من الأزواجية

وعن دور المثقف المصري وعلاقته بالنظام السياسي تتواصل هذه النظرة أو الوعي المزوج، فيقول: «المثقف هو الخطر الحقيقي على المستبد، لأنه يسعى إلى التثوير ونشر الوعي، كل ما وصلنا إليه من تراجع هو نتيجة ضرب المثقفين منذ الستينيات، عندما كان يحكم جمال عبد الناصر بيد من حديد بل يلقى بالمثقفين، وأسند رئاسة تحرير «الجمهورية» لطف حسين. وهذا لا يعني أن موقفه من السياسة كان ملتبسا، وفي السبعينيات بدأ عزل المثقفين، حيث كان للسادات مشروع مختلف من أهم أسسه استبعاد المثقفين».

الموقف من ثورة يناير

وتعدت هذه الأزواجية في موقف الرجل، التي تدعو إلى الحرية الشديدة.. فبعد القيام بثورة 2011 ذكر في أحد حواراته: «زعم أن جيلنا هو من يُشرّ بذهة الثورة الجديدة، وأنا واحد من المؤسسين لحركة كفاية التي ناضت بحكم الرئيس السابق ومشروع الثوروث، ومع ذلك لم أكن أتوقع أن يقوم الشباب بثورة على هذه الدرجة من الوعي، وهو ما يجعلني أشعر بأنهم سيقفونا وهو نتيجة استخدامهم لوسائل الاتصالات لم تكن متاحة لجيلنا»، فلا يريد الستينيين -أغلبهم- الاعتراف بالفشل، والاعتراف بأنهم عاشوا أسرى خيبتهم، وشجاعة الاختفاء من المشهد.

ولنسرده هذا الموقف الأخير للتدليل على هذه الخيبة.. حصل بهاء طاهر على جائزة (مبارك) عام 2009، التي تعد أرفع الجوائز المصرية -تغير اسمها الآن إلى جائزة النيل، حاجة كده زي الأمن الوطني يدل أمن الدولة -وقتها كان بهاء طاهر عضوا بارزا في حركة (كفاية) لكنه قبل الجائزة. وبعد الثورة قام بردها قائلا: «قبلت الجائزة لأنها باسم الدولة المصرية، والآن وقد أهدر نظام مبارك دماء المصريين الطاهرة فاني أزد هذه الجائزة بكل راحة ضمير». على أساس أن نظام مبارك وقت الجائزة كان يعيش المصريون في ظله وكانهم في سويسرا. علامات التعجب ستشعر بتفانته أمام هذه العبارات.

الموقف من انقلاب 2013

ويستمر بهاء طاهر في موقفه الغربية من انقلاب 2013. والآراء الآتية ذكرها في حوار صحفي في جريدة «المصري اليوم» بتاريخ 2016/4/3. ليأتي السؤال بمدى توقع بهاء طاهر بأن الرئيس المصري سيتمكن من تنفيذ وعده خلال العامين المقبلين، فيأتي رده: «ما زلت أنادي بمساندة الجيش والرئيس، (اصبروا شوية) على السيسي، وانظروا إلى الدول العربية التي مزقتها الصراغ والحروب الأهلية، ونحمد الله أن مصر متماسكة وأكثر استقرارا مقارنة بسوريا والعراق مثلا، ويذكر للسيسي أنه جنب

إبراهيم عبد المجيد *

الشاعرة أمينة عبد الله والعودة في الزمن

■ كتبت في الخامسة عشرة من عمري حين بدأت أقرأ عن معركة كتاب «في الشعر الجاهلي» وهو الكتاب الذي صدر عام 1926. قرأت الكتاب وقرأت كتاب مصطفى صادق الرافعي «تحت راية القرآن»، وكتاب «الشهاب الراسد» لمحمد لطفي جمعة وغيرهما. أتذكر أن كتاب محمد لطفي جمعة أعجبنى أكثر من كتاب الرافعي، لأنه حاول تفنيد مذهب ديكرات في الشك أصل منحط طه حسين.

شغلت نفسي أنا الصبي الصغير بكتابة بحث ضاع مني ولم يكن يصلح للنشر طبعاً عن العارك الأدبية، عرفت أنه تم تحويل طه حسين إلى المحكمة وكيف برأته النيابة من تهمة ازدياء الإسلام التي اتهمه بها خصومه، وكان على رأسهم شيخ الأزهر ورجاله في ذلك الوقت، الذين ألحوا بالشكوى على البرلمان، فتم تحويل طه حسين للمحكمة.

لن استمر مع ما جرى في الحياة الثقافية والحزبية وقتها، المهم أن رئيس النيابة محمد نور نفى التهمة الجنائية عن طه حسين، باعتبار أن ما توصل إليه هو نتيجة منهجه في التفكير وليس مقصودا لذاته و تم حفظ القضية. الجاهلي، وخفف من الحديث في بعض المواضع التي تتعلق بوجود النبي إبراهيم وإسماعيل. ماذا لو أدنين طه حسين هل كان سيضعف الكتاب؟ كان سيزداد رواجاً مع الزمن وتتم قراءته في السر والعلن أكثر من أي كتاب. ذلك حدث مع كل رواية أثارت الخصوم في أوروبا في القرن التاسع عشر أو العشرين وتم حظرها بعد أن تحول كتابها إلى المحكة.

تذكرت عام 1938 حين أصدر إسماعيل أندم مقاله «لماذا أنا ملحد» وكيف رد عليه عدد كبير من الكتاب بكتاب «لماذا أنا مؤمن» وانتهى الأمر. لم يتم تحويله للمحكمة. لم تمر أربعة أعوام إلا وإسماعيل أندم يخترع غرقاً في بحر الإسكندرية التي كان منها. كان يعيش أزمة شك كبيرة هو الأديب المفكر باحث الطبيعة والرياضيات. الآن انتهى العصر الملكي وزمنه منذ 1952. في عام 1956 أصدر مصطفى محمود كتابه «الله والإنسان» فاعتبر البعض أن ما فيه فكر. تحول الأمر إلى المحكمة التي أمرت بمصادرة الكتاب. تمت مصادرة الكتاب من قبل الدولة. كانت هذه نقطة فارقة بين زمنين. من قبل لم تصادر الدولة كتابا، وكان رأي المحكمة أفضل من رأي كتّاب كثيرين. لقد تغير مصطفى محمود مع الوقت وصار داعية كبيرا للإيمان، وكتب كتابه «رحلتي من الشك إلى الإيمان» وكتبا كثيرة تحض على الإيمان، وقدم برنامجا تلفزيونيا كان يحظى بمشاهدات كبيرة جدا، قرر فيه أن يثبت أن التقدم العلمي في كل شيء يثبت أن ربنا موجود. الضحك في الأمر أن الذي أصدر قرارا بعودة الكتاب إلى الظهور كان الرئيس أنور السادات، الذي في عهد كبريت جماعة الإخوان المسلمين وخرجت منها الجماعات الجهادية فقتلوه.

لقد دخلت مصر في مرحلة جديدة لن أمشي وراءها لكني سأحدث عن الكتب والكتّاب وحرية التعبير، وكيف اختلفت تماما عما كنا قبل 1952. من حسنات السادات أنه ألغى الرقابة على الكتب عام 1979 حتى أن السنوات السابقة منذ 1952 كان فيها المثل الشائع أن مصر تكتب وبيروت تطبع والعراق تقرأ، كان أحد أسباب هذا المثل هو أن كثيرا من الكتاب يصفلون الطبع في بيروت بعيدا عن الرقابة، وطبعاً لم تكن تدخل كتبهم ضرراً لأن الرقابة استخدمت على الكتب والصحف والجلات المقبلة من خارج مصر حتى الآن. رغم هذه الحسنة إلا أن معارك السادات العنيفة مع المثقفين غير الراضين عن سياسته الاقتصادية، وسياسته في التطبيع مع إسرائيل بعد زيارته للقدس، ثم توقيع اتفاقية كامب ديفيد، هذه المعارك العنيفة انقلبت بدورها للجماعات الإسلامية والجماعات الجهادية، وأخذ الأمر صورة أخرى. ليس نقداً ولا انتقاداً ينتهي حتى إلى المحكة ومصادرة الكتاب، لكن اختصار الطريق بالاعتقالات للمفكرين بعد فتاوى شيوخ الجماعات أو رجال من الأزهر. كان اغتيال السادات هو أول مظهر لتلك الفتاوى، التي كانت من مشايخ الجماعات الجهادية، ولدخول البلاد في معارك مع إرهابهم تأخر تكفير الكتاب في عهد مبارك حتى ظهر جليا عام 1992 حيث تم تكفير فرج فودة واعتقاله. كان أول المحرضين عليه الشيخ محمد الغزالي الذي انهزم أمامه في مناظرة في معرض الكتاب، وأدلى بجديت تلفزيوني يقول فيه إن من يدعو إلى العلمانية مرتد يجب إقامة حد الردة عليه، وفرج فودة يكتب في هذا الاتجاه ويدعو إلى المفاهيم العلمانية.

وبعد جاء فتوى رسمية لجمعية علماء الأزهر برئاسة عبد الغفار عزيز، وثابته محمود مزروعة، تكفر فرج فودة تكفيرا مبرحا بدعى أنه مرتد، وتستوجب قتله. بعدها تسابق المشايخ من فوق منابر المساجد على تكفير فرج فودة. الحكاية طويلة حتى تم قتله في العام نفسه. لم يكن هذا هو الاعتقال الوحيد. لن أتوقف عند كل ما جرى، لكن سأطعي مثلا آخر على تكفير المثقفين، كان من المفكر نصر حامد أبو زيد، بدعى قضائية على وراءها كتابات كاتبين إسلاميين هما عبد الصبور شهابين ومحمد عامر، حتى تم التفريق في المحكمة بينه وبين زوجته، لكن أنقذه الله بالخروج من مصر. بعده محاولة اغتيال نجيب محفوظ عام 1995 بسبب روايته «أولاد حارتنا» بغتوى من عبد الشيخ عمر عبد الرحمن، بالمناسبة كان من أقرؤا وردة فرج فودة أيضا. لم يحدث قتل بعد ذلك لكن لم تنته المعارك التي يطول الحديث فيها حول الرواية والشعر، مثل المعركة حول رواية «الصفار» لسلمير غريب علي، ورواية «ليلة لأعشاب البحر» لحيد حيدر والثلاث روايات «أحلام محرمة» لمحمود حامد، و«أبناء الخطأ الرومانسي» لياسر شعبان، وقبل وبعد» للمؤلف عبد الرحمن، وكلها نشرت في سلاسل أدبية مصرية، وأيضا فيلم «المهاجر» ليوסף شاهين رفعا قضية لإيقاف عرضه، وأثارت قضية لحملي سالم بعنوان «شجرة ليلي مراد» نشرها عام 2007 ضجة كبيرة. وقد اعتبرها التيار الإسلامي مسببة للذات الإبهية.

قبل ذلك كله كانت هناك قضية حكم فيها على الناشر مديولي بثمانى سنين حبس و هو علاء حامد مؤلف رواية «مسافة في نقل رجل» وطابعها فتحي فضل. كان مديولي مجرد موزع للرواية، وصدر الحكم في ديسمبر/كانون الأول عام 1991. لكن حسنتي مبارك أوقف الحكم. معا ورد في تقرير الأزهر عن الرواية وقتها للمحكمة «أن الكتاب ينكر الأديان بصفة عامة، ثم ينكر العقائد الدينية، وينكر الإله ويكذب بالرسول ويذريهم، وينكر الكتب السماوية ويكذب بالإيمان بالقرن وبالبعث والحساب والجنة والنار.. وبالجملة فهو ينكر العقائد الدينية ويذري رموزها وشخصياتها ويسخر منها، ويدعو إلى قيام الهيئة الاجتماعية على نظام مادي بحيث لا مكانة فيه للروحانيات، أي أنه يدعو إلى هدم الأساس الاجتماعي لهذا الوطن وإلى تغييره».

آخر ما عهدناه كان رواية «استخدام الحياة» للكاتب أحمد ناجي، الذي قضى حوالي سنين في الحبس، حتى حكمت محكمة النقض ببراءته فخرج وغادر البلاد. كانت الأسباب هنا جنسية، ورغم ذلك فمن حسن الحظ أن النيابة هنا لم تلجأ إلى الأزهر.

عندنا من جديد مع الشاعرة أمينة عبد الله وديوانها «بنات الألم» الذي فيه قصيدة رأى البعض أنها تجسيدا لا بليق بالله، وأخذوا الشعر الذي صور محبة الله وعباده بالردة باعتباره حقيقة وليس مجازا. ما جموها والفوا عنها قصائد قرح وهدوها. وصل الأمر إلى النيابة فأرسلت تأخذ رأي مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر، وطبعاً جاء الرأي كما حدث دائما ضد القصيدة والكتابة. أتمنى أن يتم حفظ القضية، أو لو وصل الأمر للمحكمة أن يتم أخذ رأي نقاد الأدب الكبار. الأدب والفن ليسا مقدسا. هو سلعة إن لم تعجب لا تعود إلى صاحبها.

* رواي مصري

البحر المتوسط: مقبرة عالمية للبلاستيك



■ مرسيليا - أ ف ب: في الأعماق كما على السواطيء أو في بطون السلاحف، يغزو البلاستيك كل مكان في البحر الأبيض المتوسط الذي يُعتبر الأكثر تلوثاً بين بحار العالم، ولن تنفع عمليات التنظيف مهما تكثفت في لجم الكارثة ما لم يراقفها الحد بشكل كبير من النفايات على اليابسة.

فسي الأخدود الغائص في موناكو، اكتشف فريق علمي دولي ما يشبه مقبلة للنفايات على عمق كيلومترين تحت الماء، حيث ترقد أكواب وعبوات بلاستيك، بينها حتى علبة البان سن علامة تجارية اختفت عن الوجود قبل أكثر من عقدين.

ويوضح فرنسوا غالغاني، وهو باحث في هذه المهمة متخصص في مسائل التلوث البلاستيكي في المعهد الفرنسي للبحث بشأن استكشاف البحر، أن 85% من النفايات البلاستيكية في المياه تنتهي في عمق البحر، عندما يقع قادة الغواصات على هذه المكاتب، هم يدرون أنهم يلغوا القعر.

وتتعرض منطقة البحر الأبيض المتوسط التي تضم أبرز وجهات السياحة العالمية، لضغط بشري هائل، كما تستحوذ خصوصاً على ربع حركة الملاحة البحرية حول العالم، وقد وصل هذا البحر شبيه الملقق إلى مستوى الإشباع، إذ حذر الصندوق العالمي للطبيعة من أن مياه المتوسط تضم ما بين 40% و10% من إجمالي كميات البلاستيك العالمية.

وحسب وينسكو، يتسبب التلوث البلاستيكي سنوياً في تفوق مليون طير وأكثر من مئة ألف حيوان من الثدييات البحرية في العالم.

ويؤكد رئيس معهد الاقتصاد الدائري فرنسوا ميشال لامبير أن «لا خيار أمامنا سوى إقبال الصنوبر».

ففي مختلف المدن المتوسطية، تنتشط عمليات جمع النفايات من مياه البحر، مع مبادرات لتحويلها إلى أخذية أو حلي أو قطع استهلاكية أخرى.

لكن الجهود المبذولة لا تزال لاوسية جنبه التحديدات المطروحة، وفق لوصي كورسيكال من منظمة «بيوند بلاستيك ميد» البيئية في موناكو، وهي تقول إن الأسوا من ذلك يمكن في أن سفن الرحلات البلاستيكية قد تنقل المشكلة إلى مكان آخر، نظراً إلى آثارها الثقيلة على صعيد

الانبعاثات الكربون.

وتشير العالمة إلى أن جمع النفايات عن السواطيء «قد يكون ذا مغزى، قبل أن تنتشر المواد البلاستيكية في البحر». لكن هذه العمليات ترمي قبل أي شيء إلى «تثبيته الرأي العام، إلى خطورة الوضع. وفي البحر، تلتقي بعض الحلول التابعة لدى العلماء، من بينها السفينة التابعة لشركة «ايكوبول» الفرنسية التي توجر خدماتها للمناطق الراقية في جمع النفايات الجبرية، ويمكن لهذه المركبة في المناطق الملوثة بشدة أن تعالج ألف متر مكعب من المياه في الساعة، مع سحب النفايات والوقود من خلال مرشح.

وفي خليج سان فلوران في جزيرة كورسيكا الفرنسية، يحمل مؤسس الشركة إريك ديون تقنية محطمة، في عينة من هذه النفايات المتحللة بشدة التي يكون مصيرها عموماً الطر أو الحرق».

ويوضح دوبيون أن «ماكروبيلاستيك (نفايات بلاستيكية ضخمة) يتم جمعه يؤدي إلى إزالة عشرات الآلاف من اللدائن الصغيرة (ميكروبيلاستيك)» وذلك خلال عرضه قطعة من عبوات الرغوة المستخدمة بشدة خصوصاً في قطاع البناء. ويقول: «هي تتحلل إلى غبار شديد السمية

خصوصاً على العوالق النباتية».

وتتشدد لوسبي كورسيكال علماي أن «البلاستيك يمثل تهديداً فيزيائياً وبيولوجياً وكيميائياً على الثروة الحيوانية والنباتية ويعمر طويلاً في البيئة، ما يجعله أكثر ضرراً من سائر المواد في البحر».

وإضافة إلى أثره المسبب للتلوث لكنه أداة تثبيبت للتلوثات مثل الوقود، تكمن الآثار السلبية للبلاستيك أيضاً في موده الكيميائية الخاصة، خصوصاً عند تحلله إلى لدائن صغرية أو حتى نانوية لا يتجاوز حجمها واحداً بالأنف من المليمتر، وهو حجم صغير بما يكفي لخرق الأنسجة».

لكن في هذه الرحلة «يلبست لدينا أي مسافة للروية، لأننا عندما ندخل إلى الموقع لا نعرف كيف نسحب (نحوه المخلفات) ونقيسها».

عوامات للفيروسات

أظهرت دراسات أولية أن بعض الأجناس تعاني ضعفاً أكثر من سواها أمام البلاستيك، بينما السلاحف التي يتلعب 80% منها أكياسا بلاستيكية، وشعب المرجان المروحي التي تقطع لروعا جراء شبك

المتحدة، اجتازت المحيط الهادئ في اليابان نحو أمريكا بعد موجة التسونامي سنة 2011، متمسكة بالعوامات غير المتوقعة التي تشكلت بفعل حطام السفن والنفايات، كذلك، تشير التقديرات إلى أن أكثر من 80% من المواد البلاستيكية البحرية آتية من البر، فيما يكافح الخبراء البيئيون والعلماء من أجل إدارة هذه النفايات خارج المياه، لكون ذلك أكثر فعالية وأقل كلفة من جمعها من البحر. لكن المشكلة تكمن في أن إدارة النفايات ليست متجانسة على ضفاف المتوسط، ففي البلدان الأكثر فقراً «لا تزال المكاتب في الهواء الطلق هي السائدة»، حسب لوسبي كورسيكال.

إعادة تدوير

ويقول المدير العام للفرع الفرنسي لمؤسسة «بلاستيكس يوروب» للصناعيين العاملين في القطاع جان إيف داكلان، إن فرنسا تضم «تشريعات جيدة، لكنها غير مطبقة بحزم»، مشيراً إلى أن نسبة البلاستيك المعاد تدويره في البلاد تبلغ 85%، في مقابل 45% في هولندا، ما يعني «أننا في وضع سيئ جداً».

وتعتبر شركة «سيستيميك» البريطانية المستقلة المتخصصة في البيشة أنه من أجل تغيير المعادلة، يجب أن تراوح نسبة البلاستيك المعاد تدويره بين 45% و90% عام 2050 في مقابل 75% في الملح حالياً في أوروبا.

ويتحدث جان إيف داكلان بتأقؤل عن تكنولوجيات إعادة تدوير كيميائية جديدة ستتيح إعادة تدوير المنتجات التي لا تعرف حالياً كيف تعيد تدويرها، أو «صنع البلاستيك من الكربون المسحوب من عوادم الإنتاج الصناعي».

لكن مايتي إيبوس، مديرة جمعية «بلاستيك أوبسي» في جنوب العالم لإيجاد حلول للتلوث البلاستيكي، تحذر من الترويج «لرسالة مفادها أن التخلص هو بالتكنولوجيا»، قائلة: «لا يمكن التخلص من التلوث ببساطة، بل يجب أن نعيد تدويرها». وتقول: «هذه مادة رائعة وصليحة للغاية ومستدامة، لكننا نستعين بها للاستخدامات الأحادية المسؤولة بشدة عن التلوث».

لا حدود للولع بقصص المانغا «وان بيس» في اليابان

■ طوكيو - أ ف ب: بلغ شغف شوهي سلاتو بمغامرات «وان بيس» إحدى أبرز قصص المانغا اليابانية المصورة وأكثرها شعبية منذ 25 عاماً، حدّ إخراج حفلة زفافه بطريقة مستوحاة من هذه الروايات التي كثرت الاقتباسات منها، وبينها فيلم جديد ومسلسل تعرضه منصة «نتفليكس» قريباً.

ويرجح سلاتو البالغ اليوم 29 عاماً أن يكون انفق منذ طفولته «أكثر من عشرة ملايين ين (نحو 68 ألف دولار)، إن لم يكن 20 مليوناً، لجمع المنتجات المشتقة من هذه المانغا التي تتناول مغامرات القراصن ذي القبعة القش لوفي، وللاقتفال من منطقة يابانية إلى أخرى بغية المشاركة في لقاءات عن «وان بيس».

وبالتالي لم يفاجأ أصدقائه وزملاؤه بقالب الحلوى الذي توح به حفلة زفافه في تموز/يوليو الفات، وقد صممه على شكل سفينة قرصنة، ولا استغربوا عندما وقف مع زوجته جوناً أمام ملصق عملاق يمثل لوفي وطاقمه.

وفي منزله في طوكيو الذي يعجّ بدمى تمثل شخصيات توني توني تشوبر، وهو نصف إنسان ونصف حيوان رنة، بالقرب من رفوف تصطف عليها مجلدات القصة الصورة التي بيعت منها أكثر من 500 مليون نسخة في مختلف أنحاء العالم، يقول ساتو لوكالة فرانس برس «لقد شعرت طوال حياتي مع (وان بيس) وشئت أن يكون زفائي بمثابة تحية» لفصه المانغا هذه.

حضر شوهي سلاتو 21 مرة مثلاً فيلم «وان بيس فيلم: ر»، وهو فيلم الرسوم المتحركة الخاص عشر المقتبس من سلسلة القصص المصورة، ويات منذ بدء عرضه في دور السينما هذا الصيف، الأكثر جذباً للمشاهدين هذه السنة في اليابان.

ولم يقتصر هذا النجاح على الدولة الآسيوية، بل سجّل كذلك على المستوى العالمي، إذ حقق الفيلم في فرنسا أفضل الانتلاقات لفيلم رسوم متحركة ياباني وجذب في نيويورك حشوداً من المعجبين المتكثرين بملايس شخصياتها.

وغالياً ما يعلل المعجبون انجذابهم إلى قصة «وان بيس» بجواراتها المثيرة وشخصياتها الحبية، لدرجة أن المؤلف إيشيرو أودا كان يذرف الدموع عندما يرسمها وهي تبكي.

وليس أدل على شعبية هذه القصة من مشاركة عشرات الآلاف سنوياً في مسابقة تنظيمها دار شويشا، للنشر عن عالم «بيس» لكي يفوزوا بلقب «ملك المعرفة»، واحتل شوهي ساتو المركز العاشر في إحدى السنوات.

ويعتقد آريمو، وهو اسم مستعار لمعجب آخر سبق أن حصل على المركز الخامس عشر في المسابقة نفسها، أن عالم «وان بيس» متقن إلى درجة أنه يتساءل أحياناً

عما إذا كان موجوداً بالفعل في مكان ما، وما إن يخلد ابنه إلى النوم، ليحجاً هذا المهندس المعلوماتي البالغ 32 عاماً إلى مكتبه لقرارة «المانغا». ولم يتردد الرجل المتحركة الخاص عشر المقتبس من سلسلة الوثيقة بسوان بيس، في تزئيل هذا المكتب وقبض المنزّل، وحتى الرخيص، برسوم ومنتجات مشتقة من جو القصة، وصنع أيضاً كرة أرضية تحمل الحيطات التي ينشط فيها قرانته المفضّلون.

وتُشر قصص «وان بيس» في مجلة «شونن جامب» الأسبوعية، وهي تستهف بشكل أساسي جمهوراً من الفتيان المراهقين، لكنّ روح الدعابة فيه ومجموعة الشخصيات اللوطة ومشاهد الحركة القوية تجذب مروحة أوسع بكثير من القراء.

وتقول ناتسو مي تاكايوا، وهي امرأة يابانية تبلغ 34 عاماً، تهوى أخذ قسط من الراحة وهي تقرّ المانغا بعد أن تكون أصبحت ابنتها البالغة من سنوات من الحضانة وأعدت لها طعام العشاء، إن هذه القصة «تخطي بإيجاب كل الأجيال».

وتؤكّد ابنة لودر هذا المانغا، لكاتبها شعرت «بإثناك شديد من الأعمال المنزلية، بينما من لا تفعل أي شيء آخر، وتضيف «إنها طاقية».

وتروي تاكايوا أن التفكير في المشهد الذي تمكن فيه البطل لوفي من تجاوز وفاة شقيقه بفضل أصدقائه، ساعدها أيضاً ببيس، متقن إلى درجة أنه يتساءل أحياناً

مضائيات وأرضيات

من أعضب الأيقونة؟!

سليم عزور *

عندما تم الإعلان في صباح اليوم التالي أن الجنرال قام بمدخلة في برنامج الشركة المتحدة، على التلفزيون المصري، اعتقد كثيرون أنه «كاملة»، حسب ثقافة الكشري، حيث أن من لم يؤد معه الطبق الرئيسي الغرض، فإنه يطلب «كاملة»، وهو طبق أقل في الكمية، وكان لصاحبهم خطاب هو الأطول حتى ملت «الجزيرة مباشر»، فذهبت بعيداً!

أما الوصف «كاملة»، فلأننا كنا نعيش في أجواء حكاية عامل النظافة، الذي ادعى أنه تم طرده من أحد مطاعم المصيري، لملايسه الكشري، الخاصة بعمله، وقال إنه يشعر بكسرة النفس، ولأننا شعب عاطفي بالفطرة، فقد اندفعنا لنُدافع عنه، ونستنكر على صاحب الطعم فعلته، ليكون هذا حدث الموسم، فالعامل يخرج من برنامج إلى برنامج، ومن مدخلة لاستضافة، وهبت «الجماعة الوطنية»، لتقوم بدورها في جسر خاطره، وبعض الحلقات تطوع له بملايس جديدة، واندفع نجوم المجتمع يدعونه على مؤادهم العمارة «بالإيمان»، وكانه عامل النظافة الوحيد في منطقة الشرق الأوسط، ولأن الشيء إذا زاد عن حده يتقلب إلى ضد، فقد بدأ الأمر لافتاً للمصريين، وكتب منتج في أحد البرامج أنه دعاه ضيفاً في الأستوديو، فطلب منه الاتصال بـ «وكيل أعماله»، وكانه الفنان عادل إمام مثلاً، ورأى في المبلغ المخصص له، أنه قليل، ومن ثم رفض أن يكون ضيفاً على البرنامج الصغير، الذي لا يقدر المواهب الفنية، والزعامات الوطنية الكبرى!

وأعلن زملاء له، إنه مفصول من وظيفته «كعامل نظافة»، وأنه رفض تسليم ملايس العمل، ليستخدمها في التسول، وفي هذا المناخ الضبابي، فإن المصريين يصفون ذلك بأنه «اشغالة»، تستهدف شغلهم عن الأزمات، التي يعيشها البلد، والحكم العسكري له سوابق في هذا السعد، لا سيما مع الاضطرار الإعلامي المبالغ فيه، عندما يتحدث الإعلام الحكومي ليصنع من الحبة قبة!

لا أنام

وكما خطف عامل النظافة الأضواء من موضوع «ششرين وبسام»، فقد خطف الجنرال بجدارة الأضواء منه وأنسى الناس أزمة العامل ومطمع الكشري، وكانت الأضواء إلى انحسار، مع ظهور الأراء التي تشكك في موضوع العامل. ومع التكرار الملغ في أزمة أمدان ششرين عبد الوهاب، كان لا بد من قصة جديدة!

في الواقع إن خطاب الظهيرة للجنرال بدا هو «الكاملة»، لأنه كان جديداً أن يخطب مرتين، الفاصل بينهما يوم واحد، وكان الخطاب الأول في جلسة افتتاح المؤتمر الاقتصادي، وقد استمعت إليه كاملاً، وما يكمن منطقياً أن يخطب في الختام، لكن من الواضح أنه وجد الطبق الرئيسي لم يؤد الغرض، فكان لا بد من «كاملة»، وإن تجاوزت من حيث الكمية خصائص الطبق الثاني، ففي ختام المؤتمر كانت خطبته هي الأطول منذ أن عرفه المصريون، حيث زاد وعاد، فما حاجته لمداخلة ليلية في برنامج الشركة المتحدة على التلفزيون المصري؟!

قال إنه استيقظ من نومه في الخامسة صباحاً، ولم ينام ليقوم بهذه المدخلة، فما الجديد الذي لم يقله في خطبته ليقوله في برنامج، لم تكن أرفه موعد بثه على سبيل الدقة، لولا إنني تذكرت أن اسمه «الناتعة»، وقد كانت خالدة الذكرى المن الشاذلي تقدم برنامج «العاشر مساء»، وأظنه لا يزال مستمرّاً حتى الآن، وإن كان برنامج الشركة المتحدة يبدأ في الساعة التاسعة، فلا نعرف متى ينتهي، وفي أي ساعة كانت المدخلة المباركة للجنرال، والوقوف على الوقت لن يضيف جديداً، فقد تذكرت أنه يصدق فيه اسم رواية إحصان عبد القوس «لا أنام»، وتذكرت يوم أن ظهرت أنرعه الإعلامية، في برامجها المختلفة لتعلن أن الرئيس لا ينام، وإذا قام أحد الخبثاء بجمع ما قيل في هذا الصدد في فيديو واحد، فقد بدأ الأمر مضحكا مع تكرار الرئيس على لسان مديعين مختلفين: «الرئيس لا ينام، الرئيس لا ينام.. والرئيس لا يعرف أنه يسهر ليلاً، مع أنه يستيقظ في الخامسة صباحاً، كما هذا أطول خطاب في تاريخه!

«الجزيرة، زمان

عندما شاهدت بعض فقرات المدخلة، أنهشني أن حديثه يخاطب فيه من لا نعره، بينما مذيعه المخار يوسف الحسيني يطلب منه أن يسامح، ثم يرجوه أن «يقوت» وتمير ما حدث، دون أن نعرف ماذا حدث بالضبط؟ وهنا تكون أمام إشكالية جديدة، فلولا منصات التواصل الاجتماعي ما عرف الناس ما يدور في البرامج التلفزيونية، التي يرعاها أهل الحكم، والتي لا تخفى بمشاهدة حقيقية، لكن علم الناس يتصل ببعض ما دار فيما من خلال ما ينشر على هذه المنصات، لا سيما «فيسبوك» و«تويوب»، حيث لا يقدم المصريون على «تويتر»، ولكن أمام مشاهدات زائفة، والاهتمام بالمقاطع التي تنتشر على مواقع مثيرة، وليس لكامل الحلقة، أو حتى تكامل الفقر؟ ولا يمكن اعتبار هذا راجع إلى طبيعة المشاهد للمنصات، فنظرة سريعة، على برنامج «الاتجاه المعاكس» نجد أن مشاهدي الحلقة الواحدة هم بمثابة الألوف، لا سيما الحلقات القديمة، الأمر نفسه ينطبق على برامج «شاهد على العصر» لأحمد منصور، حيث أحييت أحداث السنوات العشر الأخيرة كثيراً من الحلقات القديمة، فشهدنا شهادات كاملة لشخصيات، لم نطالها وقت العرض الأول، ولو وجدت من يقوم بمهمة «التقطيع» لبعض الفقرات المهمة، لوصلت المشاهدة لعدة ملايين!

وعلى غرار «ماسبيرو زمان»، لو أن شبكة الجزيرة أطلقت «الجزيرة زمان»، لوجد «زمانها» اهتماماً كبيراً من الشباب، الذين لم يعاصروا هذه الفترة، والمشاهدين القدامى، ولأسباب شتى، ليس أخصها أن «زمان» يمكنهم من قراءة الآن!

وعندما نعلم ما يحققه برنامج «قصص خليجية»، لعاصم الغادمي من مشاهدات على منصات، كاملاً وليس مجرد فقرات، يمكن نسف أكثرية لا أحد يقدم على مشاهدة سوى اختيارات مثيرة لثوان معدودة عبر منصات التواصل الاجتماعي!

ومهما يكن فقد كانت الضجة لمداخلة الجنرال، سببياً في أن أطلعها كاملة وبدا لي أن هناك مشهداً مفقوداً، لولا تساؤل جميلة إسماعيل أين فقيرتها؟ والتي حذفت من المصدر، لما أمكن معرفة أن كلام الجنرال موجه إليها، فقد كانت مع الحسيني قبله، لكن القاعة حذفت مداخلتها، ليتم الترويج لها بعد أيام بعد أن تبين أنها سجلت من جانب أحد المشاهدين، وقد أخذت على المؤتمر الاقتصادي أنه لم يسمع كلام «الناس العادية»، والبطولات، التي يقدمونها ثمناً للآزمات، ودامناً فانهم يسمعون نفس الخطاب، الذي يلكل المواطنين، وهو الخطاب الذي يعتبر المواطنين هماء وعياً، وهذا شكل من أشكال الإذانة! وكانت هذه المدخلة الغاضبة للجنرال، ومحاولة يوسف الحسيني لتلطيف الأجواء يطلبه من «فخامة» الرئيس، أن «يقوت» هي للرد على مدخلة جميلة إسماعيل، رئيسة حزب «اللدستور»، لأنه فهم أنه المقصود وليس المؤتمر الاقتصادي، فهو الذي يلوم المواطنين، وهو صاحب الخطاب، الذي يعتبرهما هماء وعياً، وكان آخر خطاب له، ككل خطاباته، يكرر فيه نفس هذا الموشح، فالأولاً سبب كل الآزمات، وليس سوء ادارته هو لشؤون الدولة!

وكان طبيعياً أن يضمن على جميلة وعلى النثار المدني كل، بأنه هو الذي أنقذهم من الإخوان، وهو الذي دسر قواعد الجماعة، وهو من حاهم من القتل والترويع، ولم يكن بإمكانهم هزيمته، وهو هنا وفي لحظة غضب ذهب بعيداً، وأثبت التهمة على نفسه، فلولا ما كان الانقلاب العسكري، وعزل الرئيس المنتخب، بعد اسطوانة أن الشعب هو من عزله، وقال إنهم جاءوا إليه طلباً للمنحدة، ووصفه بـ«البطل والأيقونة»، وفي خطاب الظهيرة قال إن الإخوان أيضاً وصفوه بـ«البطل والأيقونة»، كما قال إنه وصف بالأيقونة من جانب اثنين من المديعين، لم يذكرهم، لكن عرفنا بالوصف أنهم ليس الحديدي، وإبراهيم عيسى!

شكرا الحسن تعاونت مع الإخوان يا «أيقونة»!
.....
* صحافي من مصر

تفاوت في حصول الأمريكيين على علاج كوفيد بحسب اللون

■ واشنطن - د ب أ: أفادت دراسة أنه تم وصف عقار باكسلوفيد المضاد للفيروسات الذي تنتجه شركة فايزر الأمريكية، لرضى كوفيد19 من أصل إفريقية وإسبانية بمعدلات أقل بكثير من أولئك المرضى البيض، ما يثير تساؤلاً عن جهود تعزيز الحصول على الأدوية التي تحارب فيروس كورونا.

ووفقاً للتقرير الذي نشرته المراكز الأمريكية لمكافحة الأمراض والوقاية منها، تلقى المرضى الأمريكيون من ذوي البشرة السمراء في الفترة من نيسان/ أبريل إلى تموز/ يوليو، وهي فترة ذروة استخدام باكسلوفيد، العقار بجرعات أقل بحوالي الثلث عن المرضى البيض.

وتكرت وكالة بلومبرغ للأخبار نقلاً عن التقرير أنه لوحظ أيضاً تفاوت صارخ بين المرضى من ذوي الأصول الإسبانية، حيث كانوا أقل حصولاً على باكسلوفيد بنسبة 80% عن المرضى البيض. كما تم وصف الدواء للمرضى الآسيويين بنسبة تقل بحوالي 49% من نظرائهم من المرضى البيض.

وكانت هناك فوارق أكثر سوءاً للعلاج بباكسلوفيد حتى بين أولئك المرضى لخطر كبير للإصابة بكوفيد، مثل أولئك الذين تزيد أعمارهم على سن الخمسين، ويعاونون من ضعف في جهاز المناعة، إذ إنهم أولى الفئات التي تحصل عليه.

ووجدت الدراسة أنه تم وصف أجسام مضادة وحيدة النسيلة، وعلاج رئيسي آخر مثل هؤالء المرضى، بشكل غير عادل، مع حصول المرضى البيض على 81% من وسائل العلاج خلال فترة الدراسة.

وانفقت الولايات المتحدة المليارات على شراء أدوية مكافحة كوفيد19 الحاسمة في المساهمة في تخفيف الأثر غير المتكافئ للجانحة، التي ضربت بشدة مجامع الأقلية.

قلة الجوائز والأوضاع الأمنية تحرمان الخيول من المنافسة الحقيقية في سوريا



■ دمشق - د ب أ: حرمت خطوط السيطرة بين مناطق الحكومة السورية وقوات سوريا الديمقراطية وفضائل المعارضة، الخيول العربية الأصيلة من المشاركة في السباقات، وبالتالي المنافسة الحقيقية.

وتعد مناطق شرق سوريا هي الأكبر التي توجد بها الخيول العربية الأصيلة، ومع ذلك فهي تغرق للسباقات المهمة بسبب قلة الجوائز والأوضاع الأمنية.

ويقول الشيخ أسعد الهفل، مربي للخيول العربية في محافظة دير الزور: «تعتبر منطقة ديبان في ريف دير الزور الشمالي الشرقي أبرز مناطق تربية الخيول العربية، وتقام السباقات في المنطقة منذ منتصف سبعينيات القرن الماضي، ولكن حالياً يتم تنظيم بعض السباقات المحلية فقط، بسبب الأوضاع الأمنية، وهو ما يجرم الخيول من المنافسة الحقيقية».

ويضيف الشيخ أن الأوضاع الاقتصادية وأزمة الجفاف تضمان المربين من تدريب خيولهم على السباقات بسبب ضعف قيمة الجوائز التي ربما لا تكفي لتدريب الحصان.

وعزا المربي خالد الشواف، من بلدة الشفعة بريف دير الزور الشرقي، تراجع السباقات إلى غياب الدعم الرسمي، مشيراً إلى أن أصحاب الخيول يقومون بتنظيم سباقات على نفقتهم الخاصة للحفاظ على رياضة الفروسية التي تعد منارات الأجداد.

ويقول الشواف: «غالباً ما يتم توزيع أشواط السباق على عدة مربين وأصدقاء، لدعم تلك السباقات حيث تكون قيمة الجائزة أكبر من القيمة المالية».

وتقام في محافظة الحسكة عدة سباقات سنوياً على مضمارين بمشاركة عشرات الجياد، ويقول المربي مصطفى الجزعة: «ننظم منذ عام 2016 أربعة سباقات كل عام يشارك فيها أكثر من 100 جواد، ونتائج السباقات لا تعطي النتائج المرجوة منها ولا تلحق منافسة حقيقية بين الخيول، باعتبار أن الحصان الذي فاز في الشوط المخصص له سوف يفوز في السباق المقبل، وبذلك البعض يحجم عن المشاركة باعتبار النتيجة معروفة سلفاً».

وقال المدرب الرحيل، الذي يحمل إجازة جامعية في الاقتصاد، ولكنه تفرغ لتربية الخيول وتدريبها: «تتمنى أن يسمح لجميع خيول سوريا بالمشاركة في جميع السباقات، كما كانت سابقاً ونشارك نحن في دمشق وتدمر واللاذقية، ونشارك خيول دمشق وغيرها من المحافظات في سباقات شرق سوريا».

وتشرف مناطق شمال سوريا، التي تسيطر عليها فصائل المعارضة، وجود عدد كبير من الخيول العربية، ويقول مربي الخيول وأحد المشرفين على سباقات الشمال دحام العلاوي: «تقام عدة سباقات في مناطق ريف حلب والرب بدمع من مربين ورجال أعمال ومعتزبين، وأنجزنا هذا الموسم ضمناً في منطقة الراعي قرب الحدود السورية التركية، حاولنا الابتعاد قدر الإمكان عن خطوط التماس القريبة من مدينة الباب التي هي خط جبهة بين القوات الحكومية وقوات سوريا الديمقراطية والجيش الوطني».

ويضيف علاوي أن «الخيول هي خيول سورية بغض النظر عن مكان وجودها، ونحن نشترى ونبيع خيولاً من مناطق سيطرة الحكومة السورية ومناطق شرق سوريا».

ويعتبر مضمار الديماس، غرب العاصمة دمشق في مناطق سيطرة الحكومة

السورية، من أهم ميادين السباقات في سوريا منذ عشرات السنين وتشرّف على هذه السباقات الجمعية السورية للخيول العربية الأصيلة.

ويعزو المهندس محمد الوادي، مدير الجمعية، تراجع سباقات الخيول إلى الحرب التي أوقفت النشاطات منذ عام 2011 حتى عام 2014، مشيراً إلى أن الجمعية استأنفت نشاطاتها وعلت على تنظيم سباقات في ميادين دمشق وحماة واللاذقية حيث جرى خلال العام الحالي تنظيم تسعة سباقات موزعة على المحافظات، وتم إقامة مهرجانات وعروض جمال الخيول وسباقات، بدعم من فعاليات اقتصادية ومربي الخيول.

ويضيف: «فيما يخص سباقات شرق سوريا تم تزويد إدارة السباقات بالقواعد الأساسية والفنية، لكن التنسيق مازال دون المستوى المطلوب بسبب عدم إمكانية الإشراف المباشر على السباقات». وأعاد السباق، الذي أقيم قبل أيام في محافظة الرقة، شيئاً من المنافسة الحقيقية حين اجتمع خيول كافة مناطق شرق سوريا، ويقول أحد المشرفين على السباق «يوجد خيول الحسكة ودير الزور والرقة ومنبج في ميدان واحد يوجد منافسة حقيقية هي الأولى منذ أكثر من 10 سنوات».

وأضاف أن قيمة الجوائز المادية في السباق هي الأعلى إضافة إلى إقامة الخيول وأصحابها كليا على نفقة الشيخ أبو علي بريد أحد مربي الخيول.

ويقدر عدد الخيول العربية الأصيلة في سوريا بأكثر من 13 ألف رأس يوجد أكثر من نصفها في مناطق شرق سوريا.

مرحلة جديدة من عدم اليقين لمنصة التواصل الاجتماعي التي تحتل موقعا مركزيا في الحياة السياسية والإعلامية

إيلون ماسك يستحوذ على شركة تويتر ويمول جزءا من الصفقة عبر قروض

■ سان فرانسيسكو - أف ب ورويترز: أعلن إيلون ماسك ليلة الخميس من الأسبوع الجاري استحواذه على منصة تويتر مقابل 44 مليار دولار، ما قد يندرج بمرحلة جديدة من عدم اليقين لموقع التواصل الاجتماعي الذي يحتل موقعا مركزيا في الحياة السياسية والإعلامية للولايات المتحدة والعديد من الدول الأخرى. وسارع ماسك إلى تسريح رئيس تويتر باراغ أغراوال والمدير المالي نيد سبيغال والمسؤول القانوني فيجاي غادي، وفق ما نقلت قناة «سي إن بي سي» التلفزيونية وصحيفة واشنطن بوست عن مصادر لم تسمها، ولم يرد موقع تويتر على طلب وكالة فرانس برس التعليق. وتعين على ماسك إنهاء الصفقة بحلول أمس الجمعة وإلا فإنه كان سيواجه المحكمة في تشرين الثاني/نوفمبر لتخلفه عن تنفيذ الاتفاق المبدئي الذي وقعه مع تويتر. وغرد فيما بعد «تم تحرير العصفور»، في إشارة إلى شعار المنصة. وكان إيلون ماسك وقع في نيسان/أبريل اتفاقا بقيمة 44 مليار دولار لشراء تويتر قبل أن يفسخه بمبادرة منه في تموز/يوليو، متهمًا المنصة بالكذب بشأن نسبة الحسابات المزيفة ورسائل البريد العشوائي، معتبرا أن المجموعة «مارست الخداع» من خلال زيادتها عن قصد عدد الحسابات التي يمكن أن تحقق منها عائدات.

«مستقبل الحضارة»

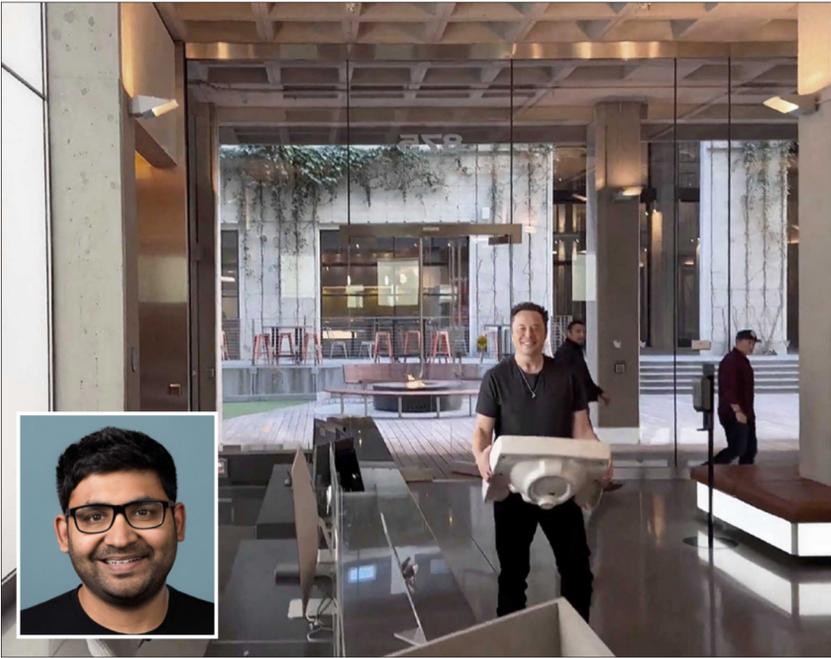
وخلال الأربعة الماضي، زار ماسك مقر تويتر في سان فرانسيسكو، وغير التعريف عنه على حسابه، كاتبا بالإنكليزية «تشفيف تويت» (Chief Twit). في وقت لاحق، أعاد نشر صورة له وهو محاط بموظفين من تويتر، في أحد مقاهي الشركة. مساعدا الخميس، عبّر العديد من موظفي المجموعة الأمريكية عن دعمهم للإدارة السابقة للشركة. وغرد المؤسس المشارك لمنصة تويتر بيز ستون عبر حسابه «شكرا لباراغ أغراوال وفيجاي غادي ونيد سبيغال على مساهمتهم الجماعية في تويتر. جميعهم مواهب هائلة وكل منهم إنسان جميل».

في نهاية نيسان/أبريل، يُعيد توقيعه الاتفاق الأساسي لشراء تويتر، انتقد إيلون ماسك علنا مسؤولين من تويتر وسخر من فيجاي غادي. ويُفتر استحواد ماسك على تويتر مخاوف جزء كبير من الموظفين في الشركة والمستخدمين للمنصة والمنظمات غير الحكومية التي تدعو شبكات التواصل الاجتماعي إلى مكافحة سوء المعاملة والمضايقات والتضليل الإعلامي. ينوي ماسك، الذي يقدم نفسه على أنه مدافع شرس عن حرية التعبير، التخفيف من التحكم بالتحوي المنشور على المنصة. فتح المجال أمام عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب الذي كان قد منع من امتلاك حساب تويتر يُعيد تعبيرة عن تأييده لناصره الذين شاركوا في اقتحام مقر الكونغرس في كانون الثاني/يناير 2021.

رُحّب نواب جمهوريون ومؤيدون لترامب بالتغيير المحتمل لسياسة تويتر. وغردت مثلا النائبة اليمينية المتطرفة مارجروري تيلور غرين مساء الخميس بالإنكليزية «حرية تعبير!!!!». لكن المعلنين يفصلون مقلداً دعم إعلاناتهم بمحتوى خاضع لنوع من المراقبة والتوافق. حاول ماسك الخميس الماضي طمأنة هؤلاء، من خلال تأكيد أنه يريد السماح لجميع أصحاب الرأي بالتعبير عن آرائهم عبر تويتر، لكن دون أن تصبح المنصة «مكائنا جهنميا»، وأوضح في تغريدة «من الواضح أن تويتر لا يمكن أن يصبح مكانا جهنميا حيث يمكن قول أي شيء دون أي عواقب».

«رحيل طوعي»

وتابع في تغريدته الموجهة إلى المعلنين «سبب استحوادي على تويتر هو أنه من المهم مستقبل الحضارة أن يكون لدينا ساحة رقمية مشتركة حيث يمكن مناقشة مجموعة واسعة من المعتقدات بطريقة صحية، دون اللجوء إلى العنف». وأكد أنه لم يشتر تويتر «أنه أمر سهل» أو «لحلي مزيد من المال»، بل «لحاولة مساعدة البشر». يقول ماسك إنه يريد تعزيز مكافحة الحسابات الزائفة التي تبعث رسائل عشوائية.



ماسك حاملا مغسلة أثناء دخوله مقر «تويتر» في سان فرانسيسكو، وفي الإطار الرئيس التنفيذي للشركة باراغ أغراوال الذي تم الاستغناء عن خدماته

لكنه كان قد قال في مطلع الشهر خلال مؤتمر صحفي إن من «الأساسي» أن تدرج تيسلا في أول ستريت، «لأنه إذا كان الجمهور لا يحب ما تفعله تيسلا، فيمكنه شراء الأسهم فيها والتصويت من أجل التغيير»، وأضاف، ضاحكا، «من المهم جدا ألا أفسد فقط ما أريده أنا».

على منصة شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، في ساي تفاصيل تمويل الصفقة التي تم إنهاؤها الخميس من الأسبوع الجاري: في البداية، كان رئيس شركة «تيسلا» يامل في تجنب المساهمة بأكثر من 15 مليار دولار من أمواله الخاصة في الصفقة البالغة قيمتها 44 مليار دولار. وكان من المقرر أن يأتي جزء كبير من هذا المبلغ، نحو 12.5 مليار دولار، من قروض مدعومة بأسهمه في شركة «تيسلا»، ما يعني أنه لم يكن ليضطر إلى بيع هذه الأسهم. في نهاية المطاف، تخلّى ماسك عن فكرة القروض هذه وخصص المزيد من التمويل نقداً.

وأشار أيضا بطريقة غامضة إلى رؤيته لتطبيق متعدد الاستخدامات «X»، يُستخدم كتطبيق مراسلة وكتشبكة تواصل اجتماعي ومنصة خدمات مالية، مثل منصة «وي نشات» WeChat الصينية. ولفت موظف في تويتر، تحدث مع وكالة فرانس برس دون الكشف عن هويته، إلى أن أكثر من 700 موظف ترك المجموعة الأمريكية منذ حزيران/يونيو، حسب الأرقام الداخلية. وقال إن «رحيلهم هو رحيل طوعي، إما لأسباب أخلاقية أو لأسباب مالية، لأن الشركة غير المدرجة أقل إثارة للاهتمام».

ويخطط ماسك لإخراج تويتر من البورصة.

بإع الرجل البالغ من العمر 51 عامًا ما قيمته نحو 15.5 مليار دولار من أسهم «تيسلا» على مرحلتين، في نيسان/أبريل وفي آب/أغسطس. ودفع ماسك 27 مليار دولار نقداً من أمواله الخاصة في الصفقة. والأهم هو أن ماسك، الذي تقول مجلة فوربس إن قيمة أصوله تبلغ نحو 220 مليار دولار، وهو كان يمتلك 9.6٪ من أسهم تويتر في بداية السنة. ويشمل المبلغ الإجمالي للصفقة أيضا 5.2 مليار دولار من مجموع استثمارات وصناديق كبيرة أخرى، بما في ذلك مساهمة من رجل الأعمال لاري اليسون، وهو المؤسس المشارك لشركة البرمجيات «أوراكل»، الذي كتب شيكا بقيمة مليار دولار كجزء من ترتيب الصفقة. واستثمرت أيضا شركة قطر القابضة التي يتحكم بها صندوق الثروة السيادية القطري المعروف بـ«جهاز قطر للاستثمار»، في الصندوق. وحسب الأيم السعودي الوليد بن طلال لإيلون ماسك الأسهم التي يملكها في جهاز قطر للاستثمار والبالغ عددها تقريبا 35 مليون سهم. لقاء استثماراتهم، سيسمح المستثمرون مساهمين في تويتر.

قروض

أما باقي المبلغ اللازم لاتمام الصفقة - قرابة 13 مليار دولار - فدعمته قروض من مصارف تشمل «مورغان ستانلي» و«بنك أميركا» ومؤسسة «ميتسوبيشي فاينانشل غروب» المصرفية اليابانية ومصرف «ميزوهو» الياباني و«باركليز» ومصرف «سوسيتيه جينيرال» الفرنسي ومصرف «بي إن بي باريبا». ووفقا للوثائق المقدمة إلى لجنة الأوراق المالية والبورصات الأمريكية، تبلغ مساهمة «مورغان ستانلي» وحدها نحو 3.5 مليار دولار. هذه القروض مضمونة من قبل تويتر. وستتمتع الشركة، وليس ماسك نفسه، المسؤولية المالية لسدادها. كافتحت شركة تويتر حتى الآن لتوليد الأرباح، وعملت بخساراء تشغيلية خلال النصف الأول من العام 2022، ما يعني أن الدين الناتج عن عملية استحواذ ماسك عليها يمكن أن يضيف المزيد من الضغط المالي الذي تركز تحته.



ماسك حاملا مغسلة أثناء دخوله مقر «تويتر» في سان فرانسيسكو، وفي الإطار الرئيس التنفيذي للشركة باراغ أغراوال الذي تم الاستغناء عن خدماته

باستثناء «أبل»: شركات التكنولوجيا العملاقة تدفع ثمن الأزمات الاقتصادية وتنامي المنافسة

■ سان فرانسيسكو - أف ب ورويترز: من سان فرانسيسكو إلى سياتل، تبدي شركات التكنولوجيا الأميركية قلقا من تراجع النمو وأفاق مستقبلية غير مشجعة، في مؤشر سلبي للمجموعات العملاقة في القطاع بعدما بدت لفتحات سابقة أقوى من الأزمات، خصوصا مع دخول لاعبين جدد حلبة المنافسة. وقال المحلل لدى شركة «ويديوش سبيرويتز»، دان أيفز إن «هذا الأسبوع سيُسجّل على أنه من الأسوأ على صعيد النتائج المالية في تاريخ شركات التكنولوجيا الكبرى، حتى أنه قد يشكّل نقطة تحول محتملة». فقد حققت الغابت، شركة غوغل الأم، أضعف نمو في الإيرادات هذا الصيف منذ عام 2013، باستثناء بداية جائحة كوفيد-19. كما سجلت أمازون انخفاضاً بنسبة 9٪ في صافي أرباح الربع الثالث، وأعلنت عن إيرادات أقل من المتوقع، ما أدى إلى تراجع سهمها بنسبة 15٪ في التداول الإلكتروني بعد إغلاق بورصة وول ستريت الخميس. وتعرضت ميتا (فيسبوك وإنستغرام واتساب وأوكولوس) لانتكاسات مماثلة، إذ هوت قيمة سهمها بنسبة 19٪ مساء الأربعاء، بسبب انخفاض الأرباح بواقع النصف إلى 4.4 مليار دولار، وخصوصاً بفعل تصريحات مؤسس الشبكة مارك زاكربيرغ. فقد أكد رئيس المجموعة الأميركية العملاقة خلال مؤتمر للمحللين على أولويات ميتا، وهي «تقنيات الذكاء الاصطناعي التي تتيح تقديم توصيات بمقاطع «أريل» (فيديوهاات قصيرة منسوخة من نسق تيك توك) للمستخدمين»، و«أدوات الإعلان على خدمات المراسلة» و«رؤيتنا للميتافيرس». وقال مؤسس الشبكة الاجتماعية الرائدة عالمياً «أولئك الذين يتحلون بالصبر ويستثمرون معنا سيكافأون في النهاية».

لكن استثمار سوارد طائلة لتطوير عالم مواز يجمع بين أدوات

الواقع المعزز والافتراضي، يثير شكوكاً مازدا في أوساط المراقبين، في وقت يقضم التضخم وارتفاع أسعار الفائدة والمنافسة مع تيك توك، هوامش الأرباح المحققة من المجموعة العملاقة. وقالت المحللة في «إنسايدر إنتلجنس» ديبرا أهو وليامسون «لا معلوماً بتأنتا عن الإيرادات المحتملة التي يمكن أن تستمدتها ميتا من الميتافيرس. لا أحد يعرف ذلك»، وأضافت «تتمتع غوغل بفرصة أفضل للتعافي بسرعة، لأن محرك البحث الخاص بها يشكل قاعدة أساسية للإنترنت منذ عقود، سواء بالنسبة للمستهلكين أو للشركات. ولم يتم كسر نموذج أعمالها». في مواجهة الصعوبات الاقتصادية العالمية، عمد معلنون كثر إلى تخفيض ميزانياتهم التسويقية. وقال المحلل لدى «غلوبال إكس إي سي إف أس» تيجاس ديساي «كنا نعلم أن الإنفاق الإعلاني العالمي سيتقلص. لكني أعتقد أن الأسواق بات وراءنا»، مضيفاً «لن تسير الأمور بشكل سيء للغاية، لا تزال الانخفاضات متواضعة في ظل الضغط على أسعار الصرف والتضخم».

ضبابية في موسم الأعياد

من ناحية أخرى، تشكل تيك توك تهديداً مرشحاً للاستمرار طويلاً على منافسيها. ففي عام 2021، تفوق التطبيق الترفيهي على غوغل في المنافسة على لقب أشهر موقع في العالم، حسب «كلاود فير»، وأقرت ديبرا أهو وليامسون بأن تيك توك «منافس قوي»، لكن «لا مجال للمقارنة» على صعيد عائدات الإعلانات. وأشارت إلى أن اللاعبين التاريخيين في القطاع «ما زالوا متقدمين بفارق كبير». تدفع شركات التكنولوجيا أيضاً مُثماً بسبب المقارنة مع نتائج عام 2021. عندما كانت الجائحة تتساقط في تعزيز نتائج الخدمات الإلكترونية. وتتوقع أمازون أيضاً نمواً ضعيفاً يتراوح بين 2٪ و 8٪

الواحد، متجاوزاً متوسط توقعات المحللين بربح 1.27 دولار للسهم، وفقاً لبيانات ريفيتيف. وقال المدير المالي لوكا مايسستري «كان أداءنا أفضل مما توقعنا، على الرغم من أن الصرف الأجنبي كان له تأثير سلبي كبير بالنسبة لنا». وقيل دقائق من إعلان شركة أبل، فاقت منصة أمازون من بؤس قطاع التكنولوجيا، مع توقعها تراجع أرباح فترة العطلة، مما أدى إلى انخفاض أسهمها 14 في المئة. وارتفعت مبيعات أبل من أيفون للربع الرابع من العام المالي للشركة إلى 42.6 مليار دولار، بينما كانت وول ستريت تتوقع مبيعات بقيمة 43.21 مليار دولار، وفقاً لبيانات ريفيتيف أي.بي.إس. وعلى النقيض من ذلك، تراجع سوق الهواتف الذكية العالمي الإجمالي تسعة في المئة للربع المنتهي لته، وهو ثالث انخفاض له على التوالي لهذا العام، وفقاً لبيانات كاناليس. وقال مايسستري إن مبيعات أيفون سجلت رقماً قياسياً للربع المنتهي في سبتمبر أيلول، حيث ارتفعت عشرة في المئة مقارنة بالربع نفسه العام الماضي وتجاوزت توقعات الشركة. وذكرت الشركة أن مبيعات أجهزة أي باد بلغت 7.2 مليار دولار، مقارنة بمتوسط التقديرات البالغ 7.94 مليار دولار. وشهد النمو في قطاع الخدمات بالشركة، الذي عزز المبيعات والأرباح في السنوات الماضية، ارتفاعاً في الإيرادات إلى 19.2 مليار دولار، وهو ما يقل عن التوقعات بتسجيل 20.10 مليار دولار. قال مايسستري إن شركة أبل شهدت ضعفاً في الإعلانات الرقمية، مثل الآخرين في هذا القطاع. وفي الصين، التي شهدت تباطؤاً اقتصادياً حاداً، أعلنت أبل عن مبيعات في الربع الرابع بلغت 15.5 مليار دولار. ويمثل هذا مكسباً مقارناً بالربع السابق، عندما سجلت الشركة مبيعات بقيمة 14.6 مليار دولار.

على أساس سنوي، لهذه الفترة الحاسمة. وعادت إيرادات المجموعة العملاقة في مجال التجارة الإلكترونية إلى الارتفاع هذا الصيف، بعد انكماش في ثلاث فترات ربعية متتالية، لكنها عانت أيضاً بشكل مباشر من آثار تقلبات أسعار الصرف. من جانبها، نشرت مايكروسوفت التي لا تزال تعتمد على إيراداتها بدرجة كبيرة على خدمات الحوسبة السحابية، نتائج ربع سنوية جيدة الثلاثاء الماضي، لكنها حذرت من أن «أزور»، منصة الحوسبة عن بُعد الخاصة بها، ستنمو بسرعة أقل خلال نهاية العام.

أرباح أبل نقطة مضيئة

في غضون ذلك، يبدو أن أبل هي الوحيدة التي نجحت في تجاوز هذا الوضع، فقد أعلنت الشركة عن إيرادات وأرباح تجاوزت توقعات وول ستريت، في واحدة من النقاط المضيئة القليلة في قطاع التكنولوجيا المتضرر من خفض الإنفاق بسبب التضخم. وأندد أبل أقدم منتجاتها التكنولوجية، وهي أجهزة الكمبيوتر المحمولة، بينما تعثر نجمها «أيفون». وعلى الرغم من عدم تسجيل هواتف أيفون مبيعات بالقوقة التي كان يتوقعها بعض المحللين، فقد حققت رقماً قياسياً للربع المنتهي في سبتمبر أيلول. وجاءت مبيعات أجهزة الكمبيوتر المحمولة ماك التي بلغت 11.5 مليار دولار أعلى بكثير من تقديرات المحللين بتسجيل 9.36 مليار دولار. وتراجعت أسهم الشركة بداية في تداول بعد الإغلاق قبل أن تتعافى. وأظهرت نتائج أبل بعض المتانة في مواجهة اقتصاد ضعيف والدولار القوي اللذين تسببا في تقارير كارثية من العديد من شركات التكنولوجيا. وبشكل عام، قالت أبل إن الإيرادات الفضلية ارتفعت ثمانية في المئة إلى 90.1 مليار دولار، وهو ما يزيد عن التوقعات بتسجيل 88.9 مليار دولار، وبلغ صافي الربح 1.29 دولار للسهم

العقوبات المفروضة على إيران وروسيا تسببت لهما في خسائر مستدامة

فعال في العقوبات؛ في حالة روسيا كانت هذه الدول هي الصين وفرنسا وروسيا وكوريا وكوبا الجنوبية. وكان من الممكن

مفاده أن التحالفات يكون لها تأثير أكبر عندما يتعلق الأمر بالعقوبات، فهي تزيد الكلفة الاقتصادية على البلد المستهدف وتقلل من كلفة البلدان المشاركة في فرض العقوبات. وحسب البيانات، قارنت الدراسة تداعيات العقوبات التي حدثت بالفعل مع تلك التي كان من الممكن أن يحققها تحالف عالمي بنفس العقوبات. ووفقاً للمقارنة، حققت المجموعة الأصغر من الدول التي تفرض عقوبات على الدولتين نحو 60٪ من التأثير الذي كان يمكن أن يحققه تحالف عقوبات عالمي ضد روسيا وإيران. وقال يولييان هينتنس، من معهد كيل، إنه حتى إذا كان مثل هذا التحالف العالمي لا يضم دولاً مهمة، فإن العقوبات المفروضة بشكل مشترك يمكن أن تضعف بشكل كبير البلد المستهدف. وتشير عمليات المحاكاة أيضاً إلى الدول الأخرى التي كان من الممكن أن تساهم بشكل

■ برلين/كيل-د ب أ: أظهرت دراسة حديثة أن العقوبات المفروضة على إيران في عام 2012 وعلى روسيا في عام 2014 تسببت لهما في خسائر اقتصادية مستدامة. ورسدت الدراسة المحاكاتية التي أجراها المعهد الألماني للبحوث الاقتصادية (DIW) ومعهد كيل الألماني للاقتصاد العالمي (IWF) انخفاضاً مستداماً في الصادرات الروسية بنسبة 36٪ والواردات بنسبة تزيد عن 30٪. وقال معهد كيل أمس الجمعة إن هذا أدى إلى خسائر في الرخاء الاقتصادي بنسبة 1.7٪، أو بنسبة 10٪ في الأرباح التجارية لروسيا. وبالنسبة لإيران، كان التراجع أكثر وضوحاً، حيث تقلصت الصادرات بنسبة 41٪ والواردات بنسبة 83٪. وتكبّدت البلاد خسارة دائمة في الرخاء الاقتصادي بنسبة 1.7٪ أو بنسبة 12٪ من الأرباح التجارية. وتوصل المهنداد إلى استنتاج

اكتتاب «بيانات» الإماراتية يجتذب 57,5 مليار درهم في طرحها العام الأولي

■ دبي- ورويترز: قالت شركة «بيانات» التي تقدم البيانات الجغرافية والتحليلية ومقرها أبوظبي في تقري لها الخميس من الأسبوع الجاري إنها اجتذبت 57.5 مليار درهم في طلب قوي على أسهمها في طرحها العام الأولي. وطرح بيانات 22.22 في المئة من رأسمالها بسعر 1.1 درهم للسهم وتقدر الحصص بنحو 628.6 مليون درهم (171.15 مليار دولار). وبدأ تداول الأسهم يوم الاثنين. وستظل شركة الذكاء الصناعي (جي 42) المدعومة من صندوق الثروة السيادية (مبادلة) تملك 77 في المئة من بيانات. ويأتي الطرح في غمرة طفرة من الاكتتابات العامة في الخليج حيث تمضي الحكومات في السعودية وأبوظبي ودبي قدما في برامج الإدراج التي تقودها الدولة بدعم من ارتفاع أسعار النفط وندرة الاكتتاب العام في الأسواق الأخرى. وذكر موقع بيانات على الإنترنت أن الشركة ولدت عام 2008 من رحم قسم المسح العسكري في دولة الإمارات الذي أنشئ عام 1974، ثم تم دمج الشركة تحت اسم (جي 42). عام 2020. وفي العام نفسه، استحوت مبادلة على حصص معنلة في جي 42 التي يرأسها مستشار الأمن القومي للإمارات. والرئيس التنفيذي لشركة بيانات هو حسن الحوسني، الضابط السابق في القوات المسلحة الإماراتية، ومستشار تطوير الأعمال والمؤسس المشارك لشركة أنظمة أمنية، وفقاً لصفحة على لينكد إن. وتوفر بيانات تكنولوجيا المسح التي تعذي بها خوارزميات الذكاء الصناعي، وقالت في بيان إنها ستكون الشركة الوحيدة للدرجة في البورصة لحلول الجغرافيا المكانية التي تعمل بالذكاء الصناعي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

وبنك دبي الإسلامي هو مدير الاكتتاب، وبنك أبوظبي الأول هو البنك الملتقى للاكتتاب، والدولية للأوراق المالية هي الوسيط الملتقى للاكتتاب. وهادف وشركاه هو المستشار القانوني لعملية الطرح.



مانشستر سيتي يبحث عن فرصة صادرة مؤقتة وعين على نيوكاسل

الدوري الإنكليزي



هالاند يصارع ليكون لائقاً مع فريقه مانشستر سيتي اليوم

لكن معظم مشاكله كانت خارج أرضه، إذ لم يُهزم أمام جمهوره في "أنفيلد" في الدوري منذ 2017.

فورست نهاية الأسبوع الماضي والذي سيكون غريم أرسنال هذا الأسبوع، ويتبعه "الإدرة" عن الصدارة بمجموع 12 نقطة.

دعمي". وعلى القبل الآخر، بدأ أن ليفرول يستعيد إيقاعه بعد بداية بطيئة للموسم قبل أن يخسر من متذلل الترتيب توتنهام

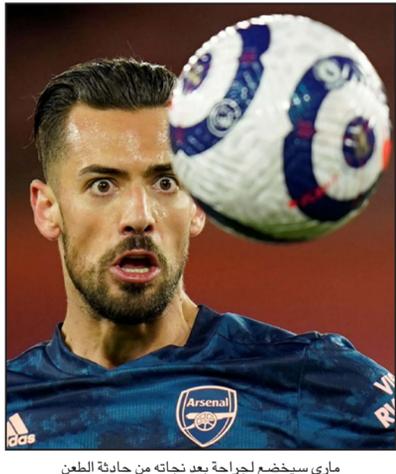
من ذلك. وأضاف: "أنا لست غيباً، أفهم تماماً أنه إذا لم نغز بالمباريات، سأضعهم (الإدارة) في موقف صعب جداً المواصلة

وتالتالي، فإن الضغط يقع الآن على غراهام بوتز مدرب تشلسي لإعادة "البولز" ليفرول ومانشستر يونايتد، وخطف النادي 13 نقطة متتالية من أصل 15 ممكنة. لكن هذا الأداء الأخير لنيوكاسل ليس مصدر القلق الوحيد للقلق الراسخة في الكرة الإنكليزية. ذلك أنه بعد عام واحد فقط من استحواذ صندوق الاستثمارات السعودي على النادي الإنكليزي وإنفاق أكثر من 220 مليون جنيه إسترليني على لاعبين جدد، تحول نيوكاسل من فريق يصارع للبقاء في دوري الأضواء إلى ناد يسعى لحجز مقعد أوروبي له الموسم المقبل. ومع وجود خمس مراحل أخرى فقط في الدوري الإنكليزي قبل انطلاق كأس العالم في قطر وقبل إعادة فتح نافذة الانتقالات، سيكون النادي فرصة أخرى لتعزيز صفوفه. وقال مدرب الفريق إيدي هارو الأسبوع الماضي بعد الفوز على توتنهام 2-1: "دُمن حقاً بأنفسنا ونعتقد أنه يمكننا تحقيق أشياء مميزة مع هذه المجموعة". وإذ حقق نيوكاسل فوزاً على أرضه أمام أستون فيلا اليوم، سوريغ رصيده إلى 24 نقطة في المركز الثالث بفارق أربع نقاط عن أرسنال، رغم أنه لعب مباراتين أكثر. ورغم تعليقات مدرب ليفرول، الألماني يورغن كلوب عن أن "مانغبايز" ليس لديه "سقف" بسبب ثروته المدعومة سعوديياً، فإن نيوكاسل يشكل فعلياً خطراً على الطامحين إلى المراكز الأربعة الأولى.

■ لندن - أ ف ب: ستكون النقاط الثلاث مطلب مانشستر سيتي من أرض ضيفه ليدستر اليوم في المرحلة الرابعة عشرة من الدوري الإنكليزي، ليوتقي ولو مؤقتاً إلى الصدارة. أملاً بتعثر أرسنال أمام توتنهام فورست بعد سقوطه الأوروبي. لكن الشكوك تحوم لدى "سيتي" من حيال مشاركة سلاح الفريق الفتاك المهاجم النرويجي إيرلنغ هالاند، بعد خروجه بين الشوطين أمام فريقه السابق بوروسيا دورتموند (0-0) الثلاثاء، ضمن الجولة الخامسة قبل الأخيرة لدوري أبطال أوروبا. وبيات مشاركة هالاند غير مؤكدة، وفق وسائل إعلام بريطانية أشارت إلى أنه أصيب في كاحله ويعاني ارتفاعاً في الحرارة، ويملك السيتي الثاني برصيد 26 نقطة بفارق نقطتين خلف أرسنال المتصدر، قوة هجومية كافية لمواجهة ليدستر، لكن المشجعين سيشتعرون بقلق غياب هالاند. وعلق مدرب بيب غوارديولا على لياقة لاعب الجديد قائلاً: "سنرى، عانى هالاند قليلاً من الحمى قبل المباراة. تعرض إيرلنغ لضربة صغيرة في قدمه ولهذا السبب لم يلعب في الشوط الثاني، لكنه عاد ليجري بشكل طبيعي". وسجل هالاند 17 هدفاً في 11 مباراة في الدوري بعد انضمامه من دورتموند الصيف الماضي. وفي ظل صراع الصدارة، بدأ فريق نيوكاسل بتشكيل تهديد للسنة الأولى

ماري لاعب مونزا يغيب نحو شهرين بعد تعرضه للطن بسكين

■ ميلانو - رويترز: سيغيب بابلو ماري لاعب مونزا الإيطالي عن الملاعب لمدة تصل شهرين عقب إصابته بجروح، بعد تعرضه للطن من خمسة أشخاص آخرين خلال هجوم وقع في مركز تجاري في بلدة أساغو التي تقع على مشارف ميلانو وخضوعه القارية العريقة بفوزه الكبير على فيكتوريا بلزن التشيكي برعاية نظيفة الأربعاء، واستعاد الإنتر خدماته هادفاً روميلو لوكاتو بعد تعافيه من إصابة أبعدته شهرين، وتوجه بهدف في مرمر الفريق التشيكي (87) بعد أربع دقائق من دخوله مكان الأرجنتيني لوتارو مارتينيز. ويدخل سامبدوريا مباراة اليوم بعدما فك الحرس الذي لازمه هذا الموسم وحقق فوزه الأول عندما تغلب على ضيفه كريمونيزي 1-0 في المرحلة الماضية، ويحل يوفنتوس ضيفاً على ليدتشي اليوم أيضاً على وقع خروجه المثل من مسابقة دوري الأبطال وإمكانية عدم مواصلة مشواره المركزي في الدوري الأوروبي، ويقاسم يوفنتوس المركز الثالث مع مكابي برصيد ثلاث نقاط لكل منهما مع أفضلية فارق الأهداف للفريق الإيطالي الذي تنتظره قمة نارية على أرضه أمام باريس سان جيرمان متصدر المجموعة الأربعاء المقبل، فيما يلعب منافسه على أرضه أمام بنفيكا البرتغالي في اليوم ذاته، ويلعب الأحد أيضاً كريمونيزي مع أودينيزي، وسببوتيزيا مع فيورنتينا، ولاسيما مع ساليرنيانا، على أن تختمت المرحلة الإثنين بلقاء فيرونا مع روما، ومونزا مع بولونيا.



ماري سيخضع لجراحة بعد نجاته من حادثة الطعن

نابولي مرشح لتعزيز الصدارة قبل قمة «أنفيلد»

■ روما - أ ف ب: يبدو نابولي مرشحاً فوق العادة لتعزيز صدارته عندما يستضيف ساوولو اليوم في افتتاح المرحلة الثانية عشرة من بطولة إيطاليا، قبل رحلته إلى إنكلترا لمواجهة ليفرول في قمة الجولة الأخيرة لدوري أبطال أوروبا. ويتصدر نابولي الساعي إلى لقبه الثالث في تاريخه الأول منذ 1989-1990، الدوري عن جدارة وبرصيد 29 نقطة بفارق ثلاث نقاط أمام مطارده المباشر ميلان حامل اللقب، وهو الفريق الوحيد الذي لم يتذوق طعم الخسارة حتى الآن هذا الموسم وفي جميع المسابقات، ويقدم نابولي عرضاً رائعاً في مختلف المسابقات، فضلاً عن انتصاراته التسعة وتعادله في الدوري، حقق العلامة الكاملة في دور المجموعات للمسابقة القارية بفضل خمسة انتصارات مدوية على ليفرول وليفربول وصيف الموسم الماضي 4-1 وريجنز الاستكتندي (3-0) ونهانيا وإيبسا) وإيكاس الهولندي (1-0) وبرمسد نابولي الفوز الثامن توالي محلياً لتعزيز معنويات لاعبيه قبل القمة الحاسمة الثلاثاء المقبل بلعب "أنفيلد" ضد ليفرول لثمة صدارة المجموعة على رأس النقاط ويتفوق الفريق الإيطالي بفارق ثلاث نقاط عن نظيره الإنكليزي وهو يحتاج إلى التعادل فقط لضمان الصدارة، وبيات خصماً المنال هذا الموسم رغم رحيل أبرز نجومه في مقدمتهم القائد لورينزو إنسينيني ولاعب الوسط الإسباني فابيان رويز وقطب الدفاع السنغالي

خالبندو كوليبالي والجناح البلجيكي دريس ميرتنز والحارس الكولومبي دافيد أوسبينيا، ويملك الفريق الجنوبي قوة هجومية ضاربة إن كان محلياً حيث سجل 26 هدفاً أو قارياً بـ20 هدفاً هو الأفضل بفارق 4 نقاط أمام بايرن ميونخ، واستعاد نابولي مؤخرًا خدمات مهاجمه النيجيري فيكتور أوسيمين بعد تعافيه من إصابة تعرض لها في المباراة ضد ليفرول في الجولة الأولى من دوري الأبطال، كللها بثلاثة أهداف في المباريات الثلاث التي خاضها من عودته، آخرها الهدف "القاتل" في مرمر الضيف روما (1-0) الأحد. ويسعى ميلان المنتشي بفوزه الكبير والثمن على ضيفه دينامو زغرب الكرواتي برعاية نظيفة الثلاثاء في المسابقة القارية، إلى مواصلة صحوته الحولية عندما يحل ضيفاً على تورينو العاشر اليوم، وكسب النادي اللومباردي مباراته الأربع الأخيرة محلياً وانتزع المركز الثاني من اتالانتا وهو يعني النفس بتحقيق فوزه الخامس تواليًا لتأمين موقعه قبل اختباره الحاسم أمام سالزبورغ النمساوي الأربعاء المقبل في الجولة الأخيرة لدوري الأبطال حيث يكفيه التعادل بلوغ ثمن النهائي. وقد يجد النادي اللومباردي نفسه ثالثاً قبل رحلته إلى تورينو لأن اتالانتا الثالث بفارق نقطتين عنه يخوض قبله ثمان ساعات اختياراً في التنازل أمام إيمولسي الثاني عشر، وبأمل اتالانتا في استعادة التوازن بعد خسارته أمام

الدوري الإيطالي

■ برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعى إلى مداواة الجروح القارية

البرشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية تسعى إلى مداواة الجروح القارية

الدوري الإسباني

قادش 1-5 في المرحلة الماضية، ويحل إشبيلية، رابع الموسم الماضي، المركز السادس عشر هذا الموسم بفوزين فقط. ويملك الريال فرصة ثمينة لاستعادة التوازن بعد الخسارة الأولى له هذا الموسم والتي تلقاها أمام ضيفه لايبزيغ الألماني الثلاثاء في دوري الأبطال، وكان النادي الملكي (10 نقاط) يأمل بتجديد فوزه على النادي الألماني وضمان صدارة المجموعة، لكنه بات الآن مطالباً بالفوز على ضيفه سيلتك الاستكتندي، أو خسارة لايبزيغ (9 نقاط) أمام ضيفه شاختار دانيبسك الأوكراني (6 نقاط) في صراعهما على البطولة الثانية للمجموعة، وتأثر الريال كثيراً غياب ثلثيه قائده بنزيمة وفالفيدي وموديتش بسبب الإصابة، وهو يعول على عودتهم للرجوع إلى سكة الانتصارات وتعزيز ريادته.

الاول فاز على الثاني خلال مواجهة المنتخبين الإسباني والإيطالي في الدور ربيع النهائي (1-0) لأوليفاد سبديني عام 2000. بالإضافة إلى المواجهة من دكة البدلاء بين الأسطورتين تشافي وغاتوزو، تشهد المباراة أيضاً مواجهة على أرضية الملعب بين نجم برشلونة الدولي النرويجي روبرت ليفاندوفسكي، هداف الدوري (12 هدفاً)، والوفاد الجديد الناطق الدولي الأوروغوياني المخضرم إدينسون كافاني (4 أهداف).

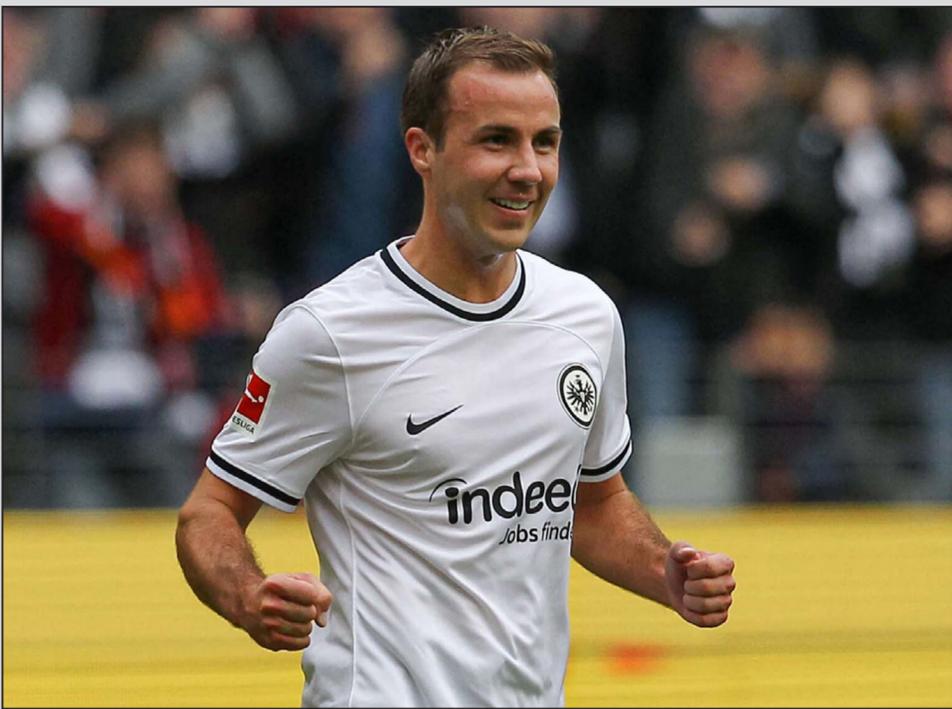
بتحقيق أربعة انتصارات فقط حتى الآن مقابل ثلاثة تعادلات وأربع هزائم آخرها على أرضه أمام مايوركا 2-1 السبت الماضي. وتتجدد المواجهة بين مدربي الفريقين تشافي والإيطالي جينارو غاتوزو مع وفاء كل منهما بأسلوب لعبه عندما كانا يدافعان عن ألوان النادي الكتالوني وميلان الإي تاليا. يصير تشافي على أسلوب "التيكي تاكا" بالتمريرات القصيرة والسريعة، في حين أن غاتوزو يعتمد الشراسة القتالية في أسلوبه بلنسية، وقد ترجم ذلك إلى تسع بطاقات حمراء وزعت في مبارياته الـ11 في الدوري هذا الموسم بينها ثلاث للاعبين بلنسية، والنقى تشافي وغاتوزو ثلاث مرات عندما كانا يدافعان عن ألوان برشلونة وميلان، فتبادلا الفوز مقابل تعادل، لكن

■ مدريد - أ ف ب: تسعى أندية برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية إلى مداواة جروحها الأوروبية بخروجها خالية الوفاض من مسابقة دوري الأبطال، عندما يحل الأول والثاني ضيفاً على بلنسية وبادش، ويستضيف الثالث رايو فايكانو اليوم في المرحلة الـ12 لبطولة إسبانيا. تلتفت الكرة الإسبانية ضربة موجعة بفشل الثلاثي برشلونة وأتلتيكو مدريد وإشبيلية في تحطيم دور المجموعات، وكان الخروج الأسيء للنادي الكتالوني الذي ودع المسابقة التي توج بلقبها خمس مرات للمرة الثانية تواليًا من الدور الأول، رغم الصعقات المتفرقة التي أربمها في الصيف، وكان الوداع بخسارة منلة أمام ضيفه بايرن ميونخ بثلاثة نظيفة، كانت السادسة تواليًا أمام المعتاق البافاري.

■ برلين - أ ف ب: يسعى بايرن ميونخ إلى استعادة الصدارة ولو مؤقتاً عندما يستضيف ماينز اليوم في المرحلة الثانية عشرة للدوري الألماني. ويدخل النادي البافاري المباراة منتشياً بفوزه الكبير على ضيفه برشلونة بثلاثة نظيفة الأربعاء في الجولة الخامسة لدوري أبطال أوروبا، مواصلاً العلامة الكاملة. ويأمل البايرن في تأكيد صحوته في الأونة الأخيرة بعد سلسلة مخيبة من أربع مباريات بدون فوز (ثلاث تعادلات وخسارة)، تلتها ثلاث انتصارات في المباريات الأربع الأخيرة محلياً حولته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة عن أونيون برلين المتصدر المفاجأة هذا الموسم والذي ينتظره اختصار لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الأحد، ويذكر البايرن جيداً أن مهمته أيضاً لن تكون سهلة أمام ماينز المنتفض في المرحتين الأخيرتين بفوزين على ضيفه فيرير برلين 2-0. ويأمل بايرن في تحقيق هدفه الشخصي المتمثل في الأول من شباط/فبراير المقبل. ويعني البايرن النفس بالضغط على أونيون برلين بانتظار خدمة من بوروسيا مونشنغلادباخ لاعتلاء الصدارة مجدداً.

الدوري الألماني

البايرن يسعى إلى استعادة الصدارة... وغوتره في مواجهة دورتموند



غوتزه يعود إلى مواجهة فريقه السابق دورتموند

توماس رايس خليفة فرانك كرامر المقل من منصبه عقب الخسارة القاسية أمام هوفنهايم 1-5 في مسابقة الكأس منتصف تشرين الأول/أكتوبر الجاري. نتجه الأنظار السبت إلى ملعب "دويتشه بنك بارك" في فرانكفورت حيث تقام القمة الساخنة بين الفريقين العائدين بقوة في الأونة الأخيرة أينتراخت وبوروسيا دورتموند. ورغم عدم تواجه بين المراكز الأربعة الأولى المؤهلة إلى دوري أبطال أوروبا، ضمن دورتموند بلوغه ثمن النهائي للمسابقة القارية بتعادله الثمين مع ضيفه مانشستر سيتي الإنكليزي (صفر-صفر) الثلاثاء، إضافة إلى الدور الثاني للكأس المحلية على حساب هانوفر (2-صفر)، إلى جانب فوزه الكبير على ضيفه شوتغارت بخمسة نظيفة نهاية الأسبوع الماضي. وتلقى دورتموند نبأ سعيه إلى الترتيبات الفردية للمرة الأولى منذ تشخيص إصابته بسرطان الخصية الذي تطلب خضوعه إلى علاج كيميائي. وضرب فرانكفورت بقوة في الأسبوعين الأخيرين بتحقيقه أربع انتصارات متتالية في مختلف المسابقات بينها فوزان في الدوري مكناه من الارتقاء إلى المركز الرابع بفارق نقطة واحدة أمام دورتموند، وأخرها على حساب ضيفه مرسياليا الفرنسي 2-1 الأربعاء في المسابقة القارية العريقة. وشدد مدرب فرانكفورت أوليفر غلاسنر على أهمية الفوز على دورتموند في الدوري، معرباً عن أمله في أن يساعده فريقه في تحقيق هدفه الشخصي المتمثل في حصد نقطة على الأقل من دورتموند. وتشهد المباراة مواجهة المخضرم ماريو غوتزه، بطل العالم 2014، لفريقه السابق دورتموند للمرة الأولى منذ رحيله عن صفوفه للمرة الثانية في عام 2020، وقال غوتزه المنتقل إلى فرانكفورت هذا الصيف من أيدنهوفن الهولندي: "سأكون متحمساً لمواجهته خاصة. لقد أمضيت شبابي في دورتموند، لعبت هناك لسنوات عدة وحظيت بالعديد من اللحظات الجيدة".

■ برلين - أ ف ب: يسعى بايرن ميونخ إلى استعادة الصدارة ولو مؤقتاً عندما يستضيف ماينز اليوم في المرحلة الثانية عشرة للدوري الألماني. ويدخل النادي البافاري المباراة منتشياً بفوزه الكبير على ضيفه برشلونة بثلاثة نظيفة الأربعاء في الجولة الخامسة لدوري أبطال أوروبا، مواصلاً العلامة الكاملة. ويأمل البايرن في تأكيد صحوته في الأونة الأخيرة بعد سلسلة مخيبة من أربع مباريات بدون فوز (ثلاث تعادلات وخسارة)، تلتها ثلاث انتصارات في المباريات الأربع الأخيرة محلياً حولته تقليص الفارق إلى نقطة واحدة عن أونيون برلين المتصدر المفاجأة هذا الموسم والذي ينتظره اختصار لا يخلو من صعوبة أمام ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الأحد، ويذكر البايرن جيداً أن مهمته أيضاً لن تكون سهلة أمام ماينز المنتفض في المرحتين الأخيرتين بفوزين على ضيفه فيرير برلين 2-0. ويأمل بايرن في تحقيق هدفه الشخصي المتمثل في الأول من شباط/فبراير المقبل. ويعني البايرن النفس بالضغط على أونيون برلين بانتظار خدمة من بوروسيا مونشنغلادباخ لاعتلاء الصدارة مجدداً.

رادار الملاعب

إسقاط تهم الاحتيال والفساد
عن نيمار في اسبانيا

برشلونة - رويترز: قبال ممثل الادعاء العام للمحكمة ان سلطات الادعاء الإسبانية أسقطت جميع تهم الاحتيال والفساد عن النجم البرازيلي نيمار ومتهمين آخرين بما يتصل بصفقة انتقاله من سانتوس البرازيلي إلى برشلونة في 2013، وطلب ممثلو الادعاء بسجن نيمار لمدة عامين إلى جانب غرامة مالية بقيمة 10 ملايين يورو. وقال مصدر قريب من أسرة نيمار إن ممثلهم بيكر ميكنزي سيطلب سلطات الادعاء بحل تكاليف القضية وبحق موكله في المطالبة بتعويضات.

المنتخب القطري
يعلن مشاركته في كأس
الذهبية 2023

الدوحة - أ ف ب: أعلن الاتحاد القطري لكرة القدم رسمياً مشاركة منتخب بلاده في نسخة 2023 لكأس الذهبية التي ينظمها اتحاد الكونكاف (أمريكا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي) المقررة في الولايات المتحدة من 16 حزيران/يونيو إلى 16 تموز/يوليو. ويشارك المنتخب القطري في النسخة السابقة من كأس الذهبية في الولايات المتحدة أيضا العام الماضي، حيث بلغ الدور نصف النهائي قبل أن يخسر أمام المنتخب المضيف صفر-1. وقتها كانت المشاركة في الخط استعدادات قطر لاستضافة مونديال 2022، والتي كان بينها أيضا المشاركة في كوبا أمريكا بالبرازيل في 2019، وتصفيات أوروبا والمؤهلة لكأس العالم 2022.

تراوري لاعب ولفرهامتون
يسابق مشجعين
في موقف للسيارات!

لندن - رويترز: شاهد أكثر من مليون شخص فيديو ظهر فيه المهاجم الإسباني أداما تراوري لاعب ولفرهامتون الإنجليزي والمشهور بسرعته، بينما يسابق بعض المشجعين الشبان في موقف للسيارات تابع لأحد متاجر التجزئة. ولاحظ تشارلي سميت (12 عاما) وعدد من أقاربه وجود تراوري لاعب برشلونه السابق وهو واحد من أسرع اللاعبين على مستوى الدوري الممتاز وطلوبوه منه النقاط صورة معه. لكنهم حصلوا على أكثر مما طلبوه عندما عرض عليهم تراوري الدخول في سباق معه في موقف السيارات، وبالفعل تفوق تراوري بكل جدارة على المشجعين، وقال تشارلي وايتهاوس أحد الذين أخذوا في الفيديو: "يمجد الانطلاق اعتقدت أنني ربما أفوز في السباق لأنه كان متساويا معنا لكنه وفي غضون ثانيتين فقط انطلق بكل قوة وتفوق علينا جميعا بجدارة".

هاميلتون يعلن بقاءه
في فورمولا 1
بعد عام 2023

مكسيكو - أ ف ب: أكد سائق مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، عشية سباق المكسيك، المرحلة الـ10 من بطولة العالم في الفورمولا 1، أنه يعتزم تمديد ارتباطه "لسنوات عدة" مع فريقه عقب نهاية عقده الحالي العام المقبل، وأوضح هاميلتون: "لم أضع نفسي حدا، لا أكون صادقا، مضيافا أنه خطط لتوقيع عقد متعدد السنوات مع فريقه". وتابع: "أعرف كيف ستكون السنوات الخمس المقبلة... ما زلتنا نعمل على ذلك". وكان البريطاني البالغ 37 عاما، قال سابقا إنه لا ينوي التسابق بعد سن الأربعين، لكنه أوضح الآن أن مشاريعه على هامش فورمولا 1، ولا سيما مؤسسته الخيرية التي تهدف إلى مساعدة الشباب من الأوساط المحرومة، تمثل دافعا إضافيا للبقاء في الرياضة، كما قال: "أشعر بالثقة في السن، أشعر بالشباب واللياقة، مؤكدا أنه يريد قيادة الفريق إلى المزيد من الألقاب العالمية". وتابع مازحا: "بعد ذلك لا أعرف... إذا اعتزل فرناندو (ألونسو، الإسباني البالغ 41 عاما)، يجب أن أفكر مرتين لأنني سأكون أكبر سائق ستا. وبعد خيبة الفشل في الترويج باللقب العالمي في سباق الجائزة الكبرى الأخير لعام 2021 لصالح الهولندي ماكس فيرستابن، يعيش هاميلتون أسوأ موسم له في عام 2022، حيث يحتل المركز السادس في الترتيب العام. لم يفز حتى الآن بأي سباق هذا العام ولم يتبق منه سوى ثلاث جولات، في المكسيك الأحد والبرازيل وأبوظبي في تشرين الثاني/نوفمبر.

رابطة محترفات التنس
تأمل بعودة البطولات
إلى الصين لكن بشروط!

برلين - د ب أ: أعربت الرابطة العالمية لمحترفات التنس عن أملها بإقامة بطولات تابعة لها في الصين مجددا اعتبارا من عام 2023، ولكن بشروط. ولم تشهد الصين إقامة أي بطولات للاعبات منذ تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، بعدما ادعت نجمة التنس الصينية شواي بينغ أنها تعرضت لاعتداء جنسي من سياسي رفيع المستوى. وتراجعت اللاعبة عن تلك الادعاءات في وقت لاحق، لكن المخاوف بشأن سلامتها استمرت في عالم الرياضة. ويعدها قربت الرابطة العالمية للاعبات التنس المحترفات التوقف عن إقامة أي بطولات تابعة لها في الصين، كما أسقطت الرابطة العالمية محترفي التنس، الصين من جدول بطولاتها الموسم الماضي، لكنها بررت ذلك بالقواعد الصارمة في الصين في ما يتعلق بجائحة كورونا. وقال ستييف سيمون، رئيس الرابطة العالمية للمحترفات: "تتمنى أن تكون في وضع يسمح بإقامة بطولات في المنطقة خلال 2023، لكننا لن نتنازل على مبادئنا الأساسية من أجل ذلك".

الدوري الأوروبي

رونالدو يسجل ويساهم في تأهل مانشستر يونايتد... وروما يبقى على أماله



رونالدو يسجل الهدف الثالث لمانشستر يونايتد

وييلقي روما في العاصمة الإيطالية مع لودوغوريتس على البطاقة الثانية في الجولة الأخيرة، علما أن الفريق البلغاري فاز 2-1 في الجولة الأولى. وعاد فناربيتشة التركي من بعيد وتعامل مع ضيفه رين 3-3 في الجولة الثانية، وتقدم الضيوف مبكرا بثلاثة أهداف لامين غويري (5 و30)، ومارتان تيريبه (16)، قبل أن يبدأ أصحاب الأرض بالعودة تدريجا بأهداف إينير فالنسيا (42) وميها زاك (82) وإيمري مور (88)، ورفع الفريقان اللذان ضمنا تأهلهم مسبقا إلى الدور المقبل وصديهما إلى 11 نقطة لكل منهما وتاجل صراع حسم الصدارة إلى الجولة الأخيرة، فيما تعامل في المجموعة نفسها دينامو كييف وضيافة ليرنتا القبرصي 3-3. وفي المجموعة الرابعة، ضمن أونيو سان جيولوا البلجيكي تأهله إلى ثمن النهائي بفوزه على ضيفه مالو السويدي بهدفين نظيفين. وسجل هدفي الضيوف المطلي تيدي تيوما (10) والعاجي جان تيبيري لزار (42)، ليرعا رصيد فريقهما إلى 13 نقطة في حسم البطاقتين تاجل إلى الجولة الأخيرة.

ويهدفون عبوره إلى الدور المقبل قبل جولة واحدة من انتهاء دور المجموعات، بفوز زوريج السويسري على بودو بريكس البرونجي 2-1 الذي خسر حظوظه في التأهل وفي رصيده أربع نقاط. وتاجل حسم صدارة المجموعة التي بحث عنها أرسنال، الفائز بالمباريات الأربع الأولى قاريا، إلى الجولة السادسة، وهذه الخسارة الثانية فقط لتصدر الدوري الإنكليزي في جميع المسابقات هذا الموسم بعد سقوطه ضد مانشستر يونايتد في الدوري. وأبقى روما على آماله بالتأهل بفوزه 2-1 على ضيفه أيتش جاي هلسنكي بهدف الإنكليزي تامي إبراهيم برأسية (41) وهدف عسي لارتو هوسكونن (62)، فيما سجل بيرباريه هيتيما هدف أصحاب الأرض (54)، ورفع روما رصيده إلى 7 نقاط في المجموعة الثالثة بالتساوي مع لودوغوريتس البلغاري الذي سقط 1-صفر بهدف نظيف أحرزه الفرنسي نيل قفيلر أمام ضيفه ريال بيتيس المتصدر للضمان تأهله مسبقا، فيما يتخيل الفريق الهولندي ببقائه.

أيدوهون عبوره إلى الدور المقبل قبل جولة واحدة من انتهاء دور المجموعات، بفوز زوريج السويسري على بودو بريكس البرونجي 2-1 الذي خسر حظوظه في التأهل وفي رصيده أربع نقاط. وتاجل حسم صدارة المجموعة التي بحث عنها أرسنال، الفائز بالمباريات الأربع الأولى قاريا، إلى الجولة السادسة، وهذه الخسارة الثانية فقط لتصدر الدوري الإنكليزي في جميع المسابقات هذا الموسم بعد سقوطه ضد مانشستر يونايتد في الدوري. وأبقى روما على آماله بالتأهل بفوزه 2-1 على ضيفه أيتش جاي هلسنكي بهدف الإنكليزي تامي إبراهيم برأسية (41) وهدف عسي لارتو هوسكونن (62)، فيما سجل بيرباريه هيتيما هدف أصحاب الأرض (54)، ورفع روما رصيده إلى 7 نقاط في المجموعة الثالثة بالتساوي مع لودوغوريتس البلغاري الذي سقط 1-صفر بهدف نظيف أحرزه الفرنسي نيل قفيلر أمام ضيفه ريال بيتيس المتصدر للضمان تأهله مسبقا، فيما يتخيل الفريق الهولندي ببقائه.

عواصم - أ ف ب: سجل البرتغالي كريستيانو رونالدو هدفا مع عودته إلى مانشستر يونايتد وبلغ معه ثمن النهائي من دوري الأوروبي، بفوزه على ضيفه شريف تيراسبول الوالدني 3-صفر، فيما أبقى روما الإيطالي على آماله بالتأهل بفوزه على ضيفه أيتش جاي هلسنكي 1-2. وشارك رونالدو أساسيا في المباراة بعد عودته إلى الفريق للمرة الأولى منذ رفض الدخول كبديل في الفوز على توتنهام في دوري الأربعة الفاتت، وعقب باستيعاده عن مواجهة تشلسي في ستامفورد بريدج السبت (1-1)، وأكد المدرب الهولندي إيريك تن هاغ الأربعة عن مسالة رونالدو "الأمر ليس صعبا لكنني اعتقد أننا سنوينا الأمور واجبتا على كل الأسئلة، غاب مباراة واحدة والآن عاد إلى الفريق كاعتاد"، وعلى ملعب "أولد ترافورد"، سجل ديغو ألوت (44) والبديل ماركوس راشفورد (65) ورونالدو (81) أهداف يونايتد بعدما أبتستمت الكرة أخيرا للمهاجم العائد في مباراة أهدر فيها فرصا عدة. ولحق يونايتد برياد سوسبيداد إلى ثمن النهائي، علما أن الفريق الإسباني الفائز 2-صفر على ضيفه أومونيا نيقوسيا بهدفي روبرتو فارو والبديل برايس مينديز، ضمن تأهله إلى الدور المقبل منذ الجولة السابقة، وستنافس يونايتد وسوسبيداد المتصدر بفارق ثلاث نقاط على صدارة المجموعة في الجولة الأخيرة عندما يتواجهان في إسبانيا، علما أن الفريق الإسباني فاز 1-صفر في إنكلترا في الجولة الأولى. وتعتبر صدارة المجموعة مهمة لتفادي القادمين من أصحاب المركز الثالث في دوري الأبطال، لاسيما أن فرقا بارزة عدة انتقلت للعب في الدوري الأوروبي مثل برشلونه وإشبيلية، وقد يلحق بهما ألتيكسو مدريد ويوفنتوس وأياكس. وتفتن يونايتد بإهدار الفرص في الشوط الأول وكانت أبرزها الفرص تسديدة من مشرف المنطة البرازيلي أنتوني تفسدي لها الحارس (11)، وتوغل الشارب الواعد الخاندرو غارناتشو إلى داخل المنطة ومرر كرة إلى رونالدو أبعدها الدفاع في اللحظة الأخيرة (14)، قبل أن يهدر البرتغالي بعد ثوانٍ راسية فوق العارضة، وحصل رونالدو على فرصة أخرى عندما مرر له مواطنه برونو فرنانديش الكرة برأسه على باب الرمي من مسافة قريبة، أبعدها الدفاع من أمامه مالاسيا (37)، وتجح أخيرا يونايتد في إحراز هدف التقدم المتحق برأسية دالوت إثر ركنية من كريستيان أريكسن (44). وعاد الحظ ورونالدو مجددا عندما سجل هدفا من مسافة قريبة إثر تمريرة رأسية من برونو ألفي بداعي التسلل (62). ودخل راشفورد والناقد العائد ماري ماغواير في بداية الشوط الثاني، وتمكن المهاجم الإنكليزي من مضافة النتيجة برأسية إثر عرضية من الظهير لوك شو بعد يقطين من دخول الأخير بدلا (65). وكان راشفورد أن يضيف الثالث بتسديدة رائعة من خارج المنطة حولها الحارس إلى ركنية (77)، وحصل رونالدو أخيرا على هدف بعدما تابع برأسه عرضية من برونو، تصدى لها الحارس لتعود إليه تايها بيرسرا من مسافة قريبة في الشباك (81). ولحق أيدوهون الهولندي الخسارة الأولى قاريا بضيفه أرسنال الإنكليزي 2-صفر ولحق به إلى الدور ثمن النهائي، وسجل هدفي فوز أصحاب الأرض كل من جوي فيرمان (56) والبديل لوك دي يونغ (63)، ليرفع الفريق الهولندي رصيده إلى 10 نقاط في المركز الثاني بالمجموعة الأولى خلف أرسنال (12 نقطة) وضمن

مدرب يونايتد: رونالدو
ما زال قادرا على تسجيل
الكثير من الأهداف!

مانشستر - أ ف ب: يعتقد الهولندي إيريك تن هاغ مدرب مانشستر يونايتد أن كريستيانو رونالدو لا يزال قادرا على تسجيل أكثر من 20 هدفا في الموسم، رغم تقيد وقت لعب النجم البرتغالي البالغ 37 عاما حتى الآن هذا الموسم.

ولم يستبعد المدرب الهولندي أن يتجح البرتغالي في تسجيل أكثر من 24 هدفا، وهو رصيده الإجمالي في الموسم الماضي. وقال تن هاغ: "الأمر متروك له"، مضيفا: "لكنني اعتقد أنه عندما تجمع كل الفرص التي يصنعها، ويحققها الفريق له في الأسابيع الماضية، ترى أنه لا يزال قادرا على التركيز الصحيح وأنا أعلم أنه لا يزال قادرا على إنهاء هذه الفرص (في الشباك)، لذلك هذا ممكن". ولعب رونالدو أساسيا في الدوري خلال مباراتين فقط بإشراف تن هاغ، في حين تختلف الاحمال في أوروبا السابق حيث يشترك أساسيا في معظم المباريات، غير أن مدرب أياكس ليرعى رفض الإبقاء بأنه يستخدم أوروبا ليخ التي تعتبر المسابقة الثانية، كوسيلة لمنح رونالدو الوقت الذي يتوق إليه على أرض الملعب. وأضاف: "ليس لدي فريق مخصص لأوروبا أو آخر للدوري الممتاز" وتطلع إلى المنافس وما تحتاجه ضده. الآن يجب أن نركز على مباراة وستهام الأحد.

أرتيتا: أرسنال يجب أن يتعافى سريعا بعد هزيمة آيندهوفن

لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يتعين على فريقه طي صفحة الهزيمة المخيبة لأمالا 2-صفر أمام آيندهوفن في دوري الأوروبى سريعا، حيث يواجه جدولا مزدحما بالمباريات. وانتزع آيندهوفن مكانسا في مراحل خروج الخلوب بفصل هدفين من جوي فيرمان والبديل لوك دي يونغ.

وأنتهت هذه النتيجة مسيرة أرسنال المثالية في المجموعة الأولى لكنه ضمن احتلال أحد أول مركزين في المجموعة قبل العودة. ويخوض فريق أرتيتا مباراتين على أرضه في الأيام السبعة المقبلة، أمام نوتنغهام فورست في الدوري الممتاز الأحد ثم زوريج في مباراته الأخيرة بالدوري الأوروبي الخميس المقبل، وقال أرتيتا: "أشعر بخيبة

لندن - رويترز: قال ميكيل أرتيتا مدرب أرسنال إنه يتعين على فريقه طي صفحة الهزيمة المخيبة لأمالا 2-صفر أمام آيندهوفن في دوري الأوروبى سريعا، حيث يواجه جدولا مزدحما بالمباريات. وانتزع آيندهوفن مكانسا في مراحل خروج الخلوب بفصل هدفين من جوي فيرمان والبديل لوك دي يونغ.

الدوري الأردني

الوحدات يتراجع عن انسحابه بعد تأكيد إقامة مبارياته مع الفيصلي في إربد

عمان - أ ف ب: أعلن نادي الوحدات تراجعته عن قرار الانسحاب من الدوري الأردني، بعيد ساعات من إعلان الانسحاب المحلي للعبة التزامه بإقامة القمة المصرية بينه وبين الفيصلي المتصدر على ملعب إربد. وكان الوحدات ثاني الترتيب بفارق نقطة عن الفيصلي، أبلغ الانسحاب بقرار انسحابه من البطولة بسبب نقل مباراته المقررة الجمعة ضمن الجولة الـ21

أمام غريمه التقليدي الفيصلي إلى استاد "الحسن" في إربد، مشترطا التراجع عن قرار الانسحاب إعادة المباراة لتقام في ملعبه البيتي استاد الملك عبدالله التاسعة عشرة وأخرى تعادل فيها الفيصلي مع الرمثا، وكثما أقيمتا على ملعب الملك عبدالله الثاني، معتبرا أن المنطقة غير آمنة لإقامة القمة "الملعب الذي يقع وسط منطقة سكنية مزحمة يفتقر إلى عناصر الأمن والسلامة".

أمام غريمه التقليدي الفيصلي إلى استاد "الحسن" في إربد، مشترطا التراجع عن قرار الانسحاب إعادة المباراة لتقام في ملعبه البيتي استاد الملك عبدالله التاسعة عشرة وأخرى تعادل فيها الفيصلي مع الرمثا، وكثما أقيمتا على ملعب الملك عبدالله الثاني، معتبرا أن المنطقة غير آمنة لإقامة القمة "الملعب الذي يقع وسط منطقة سكنية مزحمة يفتقر إلى عناصر الأمن والسلامة".

عالم التنس

مسابقة جديدة مختطة في بداية موسم 2023

سيدني - أ ف ب: أعلنت رابطة محترفي ومحترفات التنس الجمعة أن الموسم الجديد 2023 سيختلط بمسابقة جديدة مختطة "يوناييتد كاب" (كأس الاتحاد) في أستراليا بين 29 كانون الأول/ديسمبر والثامن من كانون الثاني/يناير. وأوضحت الرابطة أن قيمة جوائز المسابقة الجديدة 15 مليون دولار وستسمح بتسجيل نقاط في التصنيف العالمي، وتقام منافسات المسابقة الجديدة في بريزبن وبيرث وسيدني بمشاركة 18 دولة يمثل كل منها ثمانية لاعبين كحد أقصى (أربعة رجال وأربع سيدات)، ويقام الدور الأول بين 29 كانون الأول/ديسمبر والرابع من كانون الثاني/يناير حيث ستوزع

سيدني - أ ف ب: أعلنت رابطة محترفي ومحترفات التنس الجمعة أن الموسم الجديد 2023 سيختلط بمسابقة جديدة مختطة "يوناييتد كاب" (كأس الاتحاد) في أستراليا بين 29 كانون الأول/ديسمبر والثامن من كانون الثاني/يناير. وأوضحت الرابطة أن قيمة جوائز المسابقة الجديدة 15 مليون دولار وستسمح بتسجيل نقاط في التصنيف العالمي، وتقام منافسات المسابقة الجديدة في بريزبن وبيرث وسيدني بمشاركة 18 دولة يمثل كل منها ثمانية لاعبين كحد أقصى (أربعة رجال وأربع سيدات)، ويقام الدور الأول بين 29 كانون الأول/ديسمبر والرابع من كانون الثاني/يناير حيث ستوزع

فورمولا 1

تغريم ريد بول 7 ملايين دولار من دون حذف نقاط

مكسيكو - أ ف ب: عرّف فريق ريد بول المشارك في بطولة العالم للفورمولا 1، 7 ملايين دولار وتم تخفيضه بنسبة 60% الوقت المخصص لتجوير سيارته في نفق الهواء، وذلك على خلفية تجاوزه السرعة المقررة عام 2021، حسب ما أعلن الاتحاد الدولي للسيارات فيما.

مكسيكو - أ ف ب: عرّف فريق ريد بول المشارك في بطولة العالم للفورمولا 1، 7 ملايين دولار وتم تخفيضه بنسبة 60% الوقت المخصص لتجوير سيارته في نفق الهواء، وذلك على خلفية تجاوزه السرعة المقررة عام 2021، حسب ما أعلن الاتحاد الدولي للسيارات فيما.

ترييل دابل» لدونتشيتش تعمق جروح بروكلن نينس



نجم مافريكس سيدد كرة على سلة نينس

دوري السلة الأمريكي

لوس أنجليس - أ ف ب: قاد العملاق السلوفيني لوكا دونتشيتش فريقه دالاس مافريكس إلى تعميق جروح ضيفه بروكلن نينس عندما سجل له 41 نقطة في طريقه إلى "ترييل دابل" وقاده إلى الفوز 129-125 بعد التمديد في دوري السلة الأمريكي للمحترفين. وحقق دونتشيتش (2.01 و104 كلغ) 11 متابعيا مع 14 تمريرة حاسمة ليعيد فريقه إلى سكة الانتصارات بعد الخسارة أمام نيو أورلينز بيلكانز 111-113، وهي الترتيب "دابل" الـ47 لدونتشيتش في مسيرته الاحترافية في الموسم العادي في الدوري الأمريكي. وهو الفوز الثاني لمافريكس في أربع مباريات حتى الآن، فيما مني نينس بخسارته الثالثة تواليا والرابعة في خمس مباريات هذا الموسم، وتأتي بدلاء تيم هاردواي صاحب 18 نقطة وماكسيميليان كبير الذي سجل 15 نقطة وكريستيان وود الذي أضاف 11 نقطة مع ست متابعيات وجوش غرين صاحب 10 نقاط. وتأسس النجمان كاري إيرفنج وكيفن دورانت في صفوف نينس بتسجيل الأول 39 نقطة مع سبع متابعيات وأربع تمريرات حاسمة، وأضاف الثاني 37 نقطة مع خمس تمريرات حاسمة وثلاث متابعيات، لكن ذلك لم يكن كافيا لتجنب الفريق للخسارة الثانية على أرضه بعد الأولى أمام بيلكانز 108-130 في المباراة الأولى في الموسم. ومنح إيرفنج التقدم لنينس 110-106 قبل أربع دقائق من نهاية الوقت الأصلي بتسجيله ثلاثية، لكن دونتشيتش رد ببسلة ورميتين حرتين مدركا التعادل قبل أن يمنحه هاردواي التقدم 112-110 برميتين حرتين. ونجح دورانت في إدراك التعادل ببسلة قبل 8.8 ثوان من نهاية الوقت فارضا وقتا إضافيا كانت الكلمة الأخيرة فيه للضيوف 17-13 بفصل ثلاثيتين لهاردواي وكليبر إثر تمريرتين حاسمتين من دونتشيتش الذي مرر أيضا كرة حاسمة إلى ريجي بولوك سجل منها ثلاثية أيضا. ولم تكن حال لوس أنجليس كليبر أفضل من نينس ومني بخسارته الثالثة تواليا عندما سقط أمام ضيفه أوكلاهوما سيتي ثاندرد 110-118، وخاض كليبر المباراة في غياب نجمه العائد من الإصابة ليشارد ضمن خطة النادي لإعادته تدريجيا إلى أجواء المنافسة بعدما تم نصف العام من إصابة خطيرة في الركبة.

مع محور موسكو - طهران وبضابانية موقفها تجاه أوكرانيا.. إسرائيل على عتبة المفاجأة



بقلم: ليئور أكرمان

تمر هذا الأسبوع ثمانية أشهر على الحرب الروسية ضد أوكرانيا، وما خطط له الروس كضربة سريعة لاحتلال العاصمة كييف، إضافة إلى مناطق استراتيجية وأقاليم انعزالية في شرقي الدولة، تعدد وأصبح حرب استنزاف. تتصاعد الحرب في هذه الأثناء وجبت حتى الآن عشرات آلاف القتلى، وعشرات آلاف عديدة من الجرحى، وملايين اللاجئين، وثمناً اقتصادياً هائلاً ليس ممكناً تقديره بعد. ولم تنقطع بعد إلى الآثار العالمية مثل أزمة الطاقة المتفاقمة، وأزمة المحاصيل والغذاء، والتأثير على البورصات والعملات في العالم، وغيرها.

وفي عقدة الأنباء والتحليلات، يخيل أننا قلنا من تقدير العلاقة التي بين ما يجري في الحرب وإياها ومصالح إسرائيل الأمنية، والشكل الذي تقف عليه الحرب عملياً بمفاهيم عديدة هنا تماماً على عتبة إسرائيل وترتبط ارتباطاً وثيقاً بأمنها.

من ناحية الروس، تشكل الحرب في أوكرانيا خطوة استراتيجية غايتها ليس فقط أن تضم إليها مناطق تعدها جزءاً من الأم وروسيا، فتمه هدف مركزي آخر وهو إعادة توضع روسيا كإمبراطورية واستعادة المد الذي أضاعته مع سقوط الاتحاد السوفياتي. في هذا السياق، تنتج روسيا في أثناء القتال تحالفات استراتيجية مع إيران والصين وروسيا البيضاء ودول أخرى، بنية العودة لتشكيل محور قوة عالمي جديد يقف في وجه الغرب من جهة، وفي وجه الشرق الأوسط من جهة أخرى.

وفي إطار ذلك، عزز الروس التعاون مع إيران، التعاون بين الدولتين موجود منذ سنوات عديدة، لكنه مؤخراً يتحقق مع ارتفاع درجة، وهو مهم وذو أثرين مباشرين على إسرائيل:

الأول هو منظومة الصواريخ أرض أرض الإيرانية، فتمسكها هي أيضاً منظومة المسيرات الانتحارية، وهي التي يقوم الإيرانيون بتزويدها للروس بكميات كبيرة، تجاز تطورات وتكنولوجيا وتشارك في أعمال حربية عملية على أرض أوكرانيا أيضاً. عملياً، يدور الحديث عن حجم كبير من الخبراء والعسكريين الإيرانيين الذين يتواجدون في روسيا والمناطق المحتلة في أوكرانيا، ويشغلون منظمات الصواريخ والطائرات الانتحارية.

فصلاً عن الضرر الهائل الذي لحق بالبنية التحتية المدنية الأوكرانية، تشكل هذه المعركة حقل تجارب واسعاً للإيرانيين، حقلًا يسمح لهم باختبار قدرات عملياتية للأسلحة التي يجوزهم، ويجرون تطويرها لها في إطار

القتال. هذه الصواريخ والطائرات مخطط لها أن توجه تجاه إسرائيل في المستقبل. نجاعة منظومات الدفاع القائمة في إسرائيل ضد هذه الأسلحة لم تخفى بعد في واقع حربي، وتعد هذه مسألة أمنية - استراتيجية، وعلى الحكم في إسرائيل أن يكرس لها كامل الاهتمام. الثاني هو الحلف الأخذ بالعزم بين روسيا وإيران، بينما السيطرة الأمريكية في الشرق الأوسط تضعها حتى التنازل شبه التام على مدى السنين. تسير روسيا على طرق سوريا وتسمح للإيرانيين، مع غض النظر، بتصعيد أعمالهم داخل سوريا وبناء قواعد عمل وسلاح. من جهة أخرى، ينبغي الاعتراف بأن الروس يسمعون - مع غض النظر مشابهة جداً - لإسرائيل أيضاً بالعمل على أرض سورية وتهاجم القواعد التي تحاول إيران بناءها وخطوط توريد الأسلحة لـ «حزب الله» في لبنان.

في إطار هذا الحلف، كما أسلفنا، تنتج روسيا إيران

حقل التجارب الأفضل للسلاح الذي طوره في شكل قتال عملياً على أرض أوكرانيا. يمكن الافتراض بيقين كبير، بأن ثمن الصواريخ والأسلحة للروس ستجيبه إيران من روسيا من خلال سلسلة طويلة من الامتيازات. سواء من خلال الحصول على طائرات قتالية حديثة أم إعطاء تكنولوجيا ومواد لتحقيق استراتيجية النووي الإيرانية. في مثل هذا الوضع، ستتعزيز إيران من ناحية عسكرية في ظل تفاهم التهديد الأمني المباشر على إسرائيل بفضل تسليحها بالتكنولوجيا والوسائل القتالية المتطورة وبطائرات حديثة أكثر.

الجانب الإضافي لهذا الحلف هو التنحية شبه التامة للاتفاق النووي الذي تحاول الولايات المتحدة وأوروبا توقيعه مع الإيرانيين. فالحلف ينحس العقوبات التي يزعم أنها ستفرض على إيران عند خرق الاتفاق، وعملياً، لا يعود أهمية لتوقيعها أو عدم توقيعها على الاتفاق؛ ففي

السنة القادمة بـ 4.1 في المئة فقط. لا توجد حكومة في إسرائيل، ولا توجد سياسة أو استراتيجية تجاه التهديدات المتعاطمة. الفرصة السائدة في أوساط رجال الأمن والمحلين هي أن إسرائيل تمتلك قدرات جيدة للدفاع عن نفسها في وجه تهديد الصواريخ الإيرانية وتهديد المسيرات الانتحارية. ولكن هذه القدرة كما أسلفنا، لم تختبر في ميدان المعركة. لما كانت منظومات الدفاع الإسرائيلية لن تتورط إلى أوكرانيا أغلب الظن، فينبغي الافتراض بأن قدرتها أيضاً لن تختبر في المستقبل على أساس عملياً.

بغياج استراتيجية إسرائيلية واضحة، تبقى الساحة السياسية الأمنية في الموضوع سائتة تماماً. كل زعيم أو منتخب من الجمهور الإسرائيلي يتحدث بصوت مختلف. البعض يؤيد التعاون مع روسيا، والبعض يتبنى مساعدة أوكرانيا، والبعض يؤيد الجلوس على الجدار وانتظار اليوم التالي. لكن في الوقت الذي لا تتخذ فيه إسرائيل أي سياسة أو استراتيجية وطنية في الموضوع، تواصل روسيا وإيران التقدم بوتيرة سريعة لتحقيق أهدافهما السياسية والأمنية.

واضح أن على إسرائيل أن تلتزم وتعرض استراتيجية واضحة وبعيدة المدى للتصدي للتهديد الإيراني، مع التشديد على تعزيز الحلف مع الروس. وفي إطار ذلك، على إسرائيل أن تتخذ قرارات حول مدى المساعدة (إذا وجدت أصلاً) التي ستعطي للإيرانيين من حيث منظومات الدفاع، وتعزيز وبناء قدرات الإحباط المباشرة للبرنامج النووي الإيراني؛ واستراتيجية العمل الإسرائيلية تجاه «حزب الله» في لبنان، فمن هناك يحدث التهديد الأكثر مغزى للمصالح نحو إسرائيل اليوم.

من غير المستبعد أنه يجب على إسرائيل التفكير بنقل مساهمة دفاعية إلى أوكرانيا، ولكنها مساهمة لا تكشف قدرات وتكنولوجيا سريّة. في مثل هذا الوضع، تنقل إسرائيل إلى الأوكرانيين منظومات متقدمة من ناحية تكنولوجياية ومنظومات لا تعتبرها الروس أسلحة هجومية تستخدم ضدهم، لكنها من جهة أخرى ستساعد الأوكرانيين وعلاقات إسرائيل مع أوكرانيا.

بالتوازي، يتعين على إسرائيل إبقاء قادة أمنية وسياسية مفتوحة مع الروس لاستثمار حرية العمل في القتال ضد الإيرانيين على أرض سوريا، وبالطبع موصلة القتال الاستخباري العمليتي حيال إيران في القوات الأكثر سرية، من المهم للقيادة في إسرائيل، كانته، أن تفهم بأن لحرب روسيا في أوكرانيا يوم تال ستصل فيه المعركة إلى عتبتها.

معاريض 2022/10/28

عشية الانتخابات: «المشركة» و«يهود هتوراه» في ساحة «اللعب بغير المتوقع».. ماذا عن خطاب الملك سلمان؟

بقلم: يوسي بيلين

من الصعب التصديق بأننا سنعرف، بعد أسبوع، ما ينتظرنا في الساحة السياسية، التي غدت غريبة حتى في نظر من اعتقدوا بأنهم سيقان أو أكل شيء، من سيفوز معسكره بـ 61 مقعداً فأكثر فهو مطالب من رئيس الدولة بتشكيل الحكومة التالية، لكن التجربة تبين أن المرشح قد يجد صعوبة في ذلك. في جانب اليسار، يدور الحديث عن كتلة الجبهة - العربية التي تطالب بإلغاء قانون القومية. لا يمكن لرئيس الوزراء بيير لبيد أن يحقق أغلبية لتفويض هذا الطلب حتى لو رغب في ذلك، وإن الإصرار عليه قد يحبط تشكيل حكومته. من جهة أخرى، ستطرح كتلة «الصهيونية الدينية» مطالب مبدئية وشخصية يصعب على الليكود برئاسة نتنياهو أن يقبلها.

تطعيم الطريق المسدود، الذي من قد تكون على الساحة حتى بعد معرفة النتائج الحقيقية، قد يتم من خلال انتقال كتلة من

معسكر إلى آخر. قد تكون «الموحدة» بالنسبة للييسار، التي لا يخفي زعيمها استعدادها للاندماج إلى حكومة بين، لكن ثمة افتراض بأن «الصهيونية الدينية» ستعزل ذلك، مثلما فعلت قبل سنة ونصف، وثمة مرشح محتمل في اليمين، مرشح قد يفكر في وضع التعداد الذي لا يصل فيه أي معسكر إلى المقعد الـ 61، في وضع تكون فيه لنتنياهو أغلبية على الورق، لكنه لا يتمكن من تشكيل ائتلاف، أو في وضع يحظى فيه لبيد بالأغلبية، لكن لا يمكنه أن يستجيب لمطالب الجبهة - العربية، وقد أصبحوا الجماعة الأكثر تطرفاً في المجتمع الإسرائيلي. أحد السبل لحاولة وقف استمرار هذا الميل، هو القطيعة عن الشراكة مع بن غفير. ظاهراً، سيكون الأمر صعباً جداً لقادة الكتلة الذين درجوا على القول إنهم سيسبقون مع نتنياهو حتى إلى المعارضة، ولكن لهم حظ من السماء يسمى «مجلس عظماء التوراة»، وهو المجلس الذي أياح النذور، والأين يمكن لن يسبون «مفترغين أن يقولوا إنهم يفضلون نتنياهو، لكن لا مفر: لا يحق لهم أن يجادلوا المجلس، وإذا قرر

هذا الانتقال من معسكر إلى آخر، فليعلم أن يعملوا بموجب ذلك. من يعتقد أن يوسعها السير في الطريق إلى سلام إقليمي يتجاوز النزاع مع الفلسطينيين، فخيراً يفعل إذا ما استمع إلى خطاب سلمان ملك السعودية. قبل بضعة أيام، أمام مجلس الشورى في بلاده، شجب الملك بشدة خطوات أحادية الجانب تتم في المنطقة بخلاف حل الدولتين، وقال إن أمن الشرق الأوسط وشامل القضية الفلسطينية. «حل القضية الفلسطينية»، كما تراه إسرائيل هو تثبيت حدود شرقية تتيح لها أغلبية يهودية مستقرة في دولة ديمقراطية، دون صلة بهذا الخطاب أو ذاك لزعيم جارا؛ لكن من المهم لإسرائيل أن تكون لها علاقات مع الأردن ومصر والسعودية، الذين يصرون على إقامة دولة فلسطينية وهي لا يمكنها أن تحافظ على هذه العلاقات إذا ما واصلت التحلل بكل وهم عن تجاوز النزاع.

إسرائيل اليوم 2022/10/28

هكذا يدخل الليكود إلى الـ «بن غفيرية» وشركة كهانا العنصرية

بقلم: أسرة التحرير

وزيرين في حكومته، بخلاف صريح لما تعهد به في حملة الانتخابات السابقة (بالنسبة لبن غفير) اتخذ تسويق المقسة خطوة أخرى، وهي صمت صاخب في ضوء الأفكار التي يطرحها الأثنا. ينبغي أن نسال نتنياهو: ما الذي تغير في بن غفير، الذي كان مرفوضاً لتوليه مناصب في حكومته في حملة الانتخابات السابقة لكنه بات الآن مؤهلاً لذلك؟ هل ينسده صمته وصمت قيادة الليكود كلها على توافق مع بن غفير؟ لا سبيل آخر لفهم صمتهم. لا أكتافق. بكلمات أخرى، لليكود يصبح بالتدريج كهانيا بنفسه، وهو لا يتبنى فقط الكهانيين كي يفهم معهم حكومة، بل يسير شو طاً بعد بكثير ويتبنى أفكارهم. هذا واقع سياسي وأخلاقي جديد في إسرائيل. فالكهانية لم تتسوغ فحسب، بل تنتشر أيضاً إلى وسط الخريطة. بعد أن يتولى بن غفير وسمو تريتش وأمثالهما مناصب الوزراء الكبار في حكومة الليكود، إذا ما قامت، ستستكمل التوراة الحقيقية؛ العنصرية المعلنة، القومية المتطرفة، الشوفينية، كراهية الأجنبي والمختلف، فرض الشريعة الدينية اليهودية وتدمير جهاز القضاء، وكل هذه ستصبح الجسورة الزاوية للحكومة التي تحكم في إسرائيل.

هآرتس 2022/10/28

منها انتخابات سادسة: 6 احتمالات... نتنهاو في أعلاها بحكومة ضيقة

بقلم: يوفال كارني

وحدة مع الوسط - اليسار. في الـ 13 سنة الأخيرة، أقام حكومة مع يهود باراك، وتسيبي ليفني، وبيير لبيد وبييني غانتس. كما أدار الاتصالات متقدمة جداً مع قادة حزب العمل السابق، إسحق هرتسوغ (بعد انتخابات 2015)، وأفي غبسي (قبل لحظة من انتهاء موعد تفويضه في الجولة أ). لكن الاتصالات لم تنتج. دخل نتنهاو إلى حكومة الوحدة التي أقيمت مع أزرق - أبيض بعد الجولة ج، والتي عللت بخطر كورونا والخوف من فوضى حملة انتخابات رابعة، هذا رغم إعلانه ألا يتعاون مع بيني غانتس («غانتس ليس اليسار»). هذه المرة أيضاً، فإن إمكانيات إقامة حكومة وحدة كهذه لا تزال قائمة على الورق، غير أن غانتس تعهد أيضاً ألا يقع في مغامرة أخرى مع نتنهاو، فما بالك أنه يتنافس في قائمة واحدة مع جدعون ساعر، الذي هو من كبار المعارضين لرئيس الليكود. وعليه، فإن احتمال إقامة حكومة كهذه متدن.

حكومة يمين ضيقة برئاسة بنيامين نتنهاو

أعلن رئيس الوزراء بيير لبيد بأن الحزب العربي الجبهة العربية (بقايا القائمة المشتركة) لن يكون جزءاً من حكومته بأي حال. «سنعرف كيف سنقيم حكومة بعد معرفة نتائج الانتخابات»، لكن الأعداد، حسب الاستطلاعات على الأقل، لا تتجمع إلى أغلبية 61 مقعداً. على الورق، يمكن للبيد أن يشكل حكومة أقلية بتأييد من الخارج من جانب الجبهة - العربية، على افتراض أن هذه القائمة ستجتاز نسبة الحسم. غير أن حكومة أقلية هي بمثابة حكومة مؤقتة يتعذر إدارتها، ناهيك عن صعوبة رؤية لبيد يجيد لغة مشتركة مع أيمن عودة وأحمد الطيبي، وبالتالي فإن مثل هذا السيناريو متدن جداً.

حكومة وحدة بين لبيد ومنسحبي الليكود والحريديم إذا لم ينجح نتنهاو في الوصول إلى الـ 61 مقعداً، فسيصبح لليد بالبقاء رئيساً لحكومة ائتلافية (في الحالة السيئة من ناحيته)، أو محاولة إقامة حكومة وحدة. في حالة لم يصل نتنهاو إلى العدد المنشود، سيكون الهدف محاولة تفكيك كتلته وأخذ أحزاب أو منسحبين منه لينضموا إلى معسكر لبيد. يدعي وزير المالية أفيغدور لبيبران في مقابلة مع «يديعوت أحرונوت» بأنه إذا لم يصل نتنهاو إلى 61 مقعداً، فسيحدث انفجار سياسي في الليكود؛ أي

انسحاب نواب من الكتلة أو الإطاحة بنتنهاو من رئاسة الحزب. يبدو هذا السيناريو خيالياً، وعليه فإن احتمال نجاح خطوة كهذه هو بين متدن وصغرى. إلى جانب ذلك، ستكون هذه هي المرة الأخرى التي لا ينجح فيها نتنهاو في تشكيل ائتلاف، حقيقة يمكنها أن تؤثر على صير شركائه في الكتلة. الإجابة عن هذه الإمكانيات معلقة بمسألة إذا ما كسر الشراكة مع الكتلة هذه المرة بخلاف موقف مفترغتهم أو واصوا إعطاءه بوليصمة تأمين سياسية. عملياً، احتمال مثل هذا السيناريو متدن حتى غير موجود.

حكومة برئاسة بيني غانتس مع الأحزاب الحريدية

بيير رئيس المعسكر الرسمي، وزير الدفاع بيني غانتس، حملة في الأشهر الأخيرة يمكنه بموجبها إخراج دولة إسرائيل من المازق السياسي ويشكل حكومة مع حزب واحد أو أكثر من الكتلة المضادة. وهو يقصد الأحزاب الحريدية، وهو بالفعل يعد مقرباً من ممثلها أكثر من كل زعماء الأحزاب الأخرى في حكومة بينيت - لبيد. وهو بيير حواراً مع ممثلهم ويزور المدارس الدينية ومنازل الحاخاميين المهامين. في الأيام الأخيرة، وخصوصاً بسبب ضغط نتنهاو، أجابه زعماء الأحزاب الحريدية بكتف باردة وقالوا إنهم لن يشكلوا معه حكومة بأي حال. فضلاً عن ذلك، فإن الارتباط الثلاثي غانتس - ساعر - آيزنكوت، لم يقفز إلى المعسكر الرسمي الذي بقي في الاستطلاعات عند عدد مقاعد أدنى مما توقع. إضافة إلى ذلك، حكومة كهذه تحتاج إلى متغيرات كثيرة لا تتدبر أمرها. إن شراكة ائتلافية كهذه بين خصوم أو زعماء أحزاب ذات مقاعد أكثر من المعسكر الرسمي، توافق على الجلوس تحت قيادته، بمعنى أن احتمال ذلك يكاد لا يكون قائماً.

ومرة أخرى، انتخابات

تعود إلى نقطة البداية لحملة الانتخابات الأولى، في الجولة الأولى من نيسان 2019. ومرة أخرى، فإن لا يوجد حسم، وإن أياً من الأطراف لا ينجح في تشكيل حكومة. في الفوضى السياسية المتبقية، فإن الانتخابات الأساسية تصبح هي الإمكانيات الأكثر واقعية، واحتمال ذلك متوسط - عال. لا يتبقى سوى الصلاة كي نخبين مخطئين.

يديعوت أحرונوت 2022/10/28

بدعوة من أنقرة: اردوغان يستقبل الضيف... وغانتس؛ «كانت زيارة بمعان أمنية واسعة» علاقات تركيا - إسرائيل.. ماذا يريد كل طرف من الآخر؟



بقلم: يوسي يهوشع

إنهى وزير الدفاع بيني غانتس أمس زيارة العمل التي قام بها إلى تركيا بقاءً مفاجئاً وغير مخطط له. فقد دعا الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، الضيف الإسرائيلي إلى قصره في أنقرة وتحدث الرجلان لمدة زمنية طويلة نسبياً. أمس، في نهاية الزيارة، قال غانتس: «إنهى زيارة ذات معان أمنية واسعة. اتفقا على استئناف العلاقات الأمنية الرسمية بين الدولتين. شكرت الرئيس وزير الدفاع على أعمال تركيا الصممة ضد الإرهاب التي هدد الإسرائيليون الذين يزورون تركيا والجالية اليهودية، التعاون حيال الإرهاب ضروري. لم تكن علاقات أمن رسمية بين الدولتين لأكثر من عقد، ولا زيارات على المستوى السياسي لوزير الدفاع. أما اليوم فتحن نغير هذا. نعمل بمسؤولية، بالتدريج ووفقاً لمصالح دولة

إسرائيل. اعتقد أن مثل هذه الخطوات ستعزز قوة إسرائيل، وتربط المزيد من الدول التي لها مصلحة في الزدهار والاستقرار البيئي، بل وتحل الخلافات، لتركيا تأثير أيضاً في الساحة الفلسطينية، وأمل أن تتمكن من ممارسته بشكل يساعد في الحفاظ على الهدوء». ويفيد استعداد أردوغان بأن يلتقي بغانتس وذلك قبل خمسة أيام من الانتخابات في إسرائيل، وبعد أن التقى برئيس الدولة هرتسوغ وبرئيس الوزراء لبيد في السنة الأخيرة، يفيد كم هم الأتراك يريدون الآن تعزيز العلاقة الأمنية مع إسرائيل، وأوضحت محافل أمنية بعد اللقاء بأنه لم تتخذ قرارات ملموسة لكن «المحور فتح من جديد». فما الذي تريده إسرائيل من تركيا إن؟ أولاً، أن يطرده أردوغان من دولته محماس الخارج، التي توجه «قيادة الصفقة» التي تمول وتوجه الإرهاب ضد إسرائيل، وتطلب لاحقاً تعاوناً أمنياً لإحباط الإرهاب

يديعوت أحرונوت 2022/10/28

رسالة النساء الإيرانيات للعربيات: المرأة ... الحياة ... الحرية

نزار بدران *

تلعب النساء الإيرانيات دوراً محورياً في تاريخ إيران، وذلك منذ نهاية القرن التاسع عشر، وشاركن دائماً في تشكيل المجتمع الإيراني، بتمسكهن بحقوقهن ورفض الأطر التقليدية وما تطله من تمييز. لذلك نرى الآن، على إثر مقتل الشابة اليناغعة مهسا أميني بسبب حجاب، حراكاً نسائياً قوياً تمكن من إيقاف كافة مكررات الشعب.

حق المرأة بالتصويت

قد يكون هذا مستهجنًا في أوساط المجتمع العربي خصوصاً المحافظ، فنحن في كافة أشكال النضال ضد الاستبداد، ومنذ عشرات السنين، لا نرى في مشاركة المرأة العربية لإرغافدا أو دعمًا للرجل في أحسن الأحوال، وليس المبادر بها وقيادتها كما نرى حالياً في إيران.

عكس الوضع في جميع الدول العربية، فإن التغيير في القوانين لصالح حقوق النساء في إيران كان دائماً نتيجة نضالهن، وليس من الرجال أو من السلطة السياسية.

في القرن التاسع عشر شاركت فاطمة النقيبة (1817-1852) في تأسيس حركة البهائيين رافعة شعار تحرير المرأة والمساواة مع الرجل من منطلق ديني شيعي، وكرست حياتها لهذا الهدف، حتى يحكى أنها رفضت الزواج من ملك أنزيريجان لتؤذي رسالتها.

من حكم الشاه، تمكنت النساء عام 1963 من فرض قانون حق المرأة بالتصويت والمشاركة في الحياة السياسية. ثم قانون الأحوال الشخصية وحماية العائلة عام 1967 والذي يساوي بين المرأة والرجل ويضع حداً أدنى لسن الزواج (ثمانية عشرة سنة)

ويحد من تعدد الزوجات، ومن الحق المطلق للرجل بالطلاق وإرجاعه إلى القضاء، وحضانة النساء المطلقات لأطفالهن. كذلك لم تسن قوانين إجبارية بالنسبة للملبس أو منع الاختلاط في المجال العام وتم التراجع عن قانون سن عام 1936 يمنع الحجاب واللباس الديني للرجال والنساء.

قانون الأحوال الشخصية

شاركت النساء في الثورة الإيرانية عام 1979 وتعاقد الرجال والنساء تحت شعار « خبز، بيت، حرية »، كذلك شاركن بقوة في الحرب العراقية الإيرانية دفاعاً عن الثورة الإسلامية بدعمهم الدائم للجهد العسكري والاقتصادي. لكن ذلك لم يشفع لهن للحفاظ على الحقوق المكتسبة من الشاه.

تحت زعامة الإمام الخميني تم التراجع عن قانون حمائه العائلة أي الأحوال الشخصية، مؤدياً لنتائج مروعة أهمها تخفيض سن الزواج من ثمانية عشر إلى تسعة أعوام، منتهكاً حقوق الطفولة، كذلك إعادة السيطرة الكاملة للرجل على عائلته وكان الزوج والأطفال ملكة الشخصي، بما في ذلك الطلاق وحضانة الأطفال، بالإضافة للفصل التام بين الرجال والنساء في القضاء العام.

هذا ما دفع النساء إلى القيام بأول احتجاجات تجتاح إيران بعد الثورة، حيث تجمهرن بكثافة في الشوارع في الثامن من آذار/مارس 1979 وهو اليوم العالمي لحقوق المرأة، احتجاجاً على القانون الجديد الملزم بارتداء الحجاب بالإضافة لإلغاء القوانين السابقة، ووضع قوانين جديدة محكمة للأحوال الشخصية وحماية العائلة. تم بعد ذلك حظر الاحتجاجات وفرض المزيد

من القوانين المقيدة للحرية وحقوق النساء، مثل الفصل من الوظائف التي تعتبر حكراً على الرجال، الطرد من العمل، والفصل بين الجنسين في نظام التعليم، والغيث الحقوق المكتسبة في الستينيات، من عدا حق الانتخاب والذي وقف الخميني ضده عند إقراره زمن النظام الملكي. وما المحافظ عليه إلا بهدف إعطاء شرعية واسعة للنظام الجديد.

في المقابل لم يرافق هذا الحق الحقوق الأخرى المرتبطة به، مثل شغل الوظائف الأساسية والقضائية، وتوج ذلك الارتداد بإعدام أول وزيرة للتعليم في إيران ما بين 1968 و 1971 السيدة الطيبية بارسا فرخرو، بحجة نشر الرذيلة والفساد في الأرض مما يغضب الله.

رغم كل ذلك لم تتراجع النساء عن المطالبة بحقوقهن، لكن بطرق خفية تحت غطاء الاجتماعات البيئية وجلسات القراءة والعمل الأدبي والغني. كما أنهن استمررن بالاحتفال باليوم العالمي لحقوق المرأة كل عام في الثامن من آذار/مارس، رغم أن النظام حدد يوماً آخر. حتى أنهن شكلن تجمعا لأمهات السجناء السياسيين المفقودين بعد إعدام ثلاثين ألفاً منهم مع بداية الحرب مع العراق بأمر من الخميني.

تغيرت الأوضاع قليلاً لصالح النساء بعد وفاته، حيث حصل انفتاح سياسي نسبي، سمح بدخول النساء بكثافة في مجال التعليم ودخول الجامعات مع وضع عوائق لبعض التخصصات وتحديد كوتا مثل طب النساء والأطفال.

كان من أسباب عدم تمكن السلطة من إخراس النساء، ذلك التوافق في الرؤى بين التيارات النسائية الإسلامية وتلك العلمانية، المجموعة الأولى دفعت باتجاه إعادة قراءة النصوص الدينية وتفسيرها بما يتوافق مع العصر، ورفض الرضوخ

للتفسير التقليدي الرجعي، وهو ما يتناسب مع الطرح العلماني الحدائي الناظر إلى الغرب. جزء بسيط من النساء ذوات الانتماء الديني التقليدي وقفن في صف السلطة وقوانينها الآتية من التاريخ وقبلن بلعب دور تجميلي للمجلس، دون أي فائدة لكفاح الحركات النسوية بجناحيها.

من الملاحظ أن الحكومات الإصلاحية كانت أكثر قبولاً لمطالب النساء مثل القبول بالمعاهدة الدولية للأمم المتحدة «سيدو» والهادفة إلى منع التمييز القضائي والقانوني تجاه النساء، أما تلك المتشددة مثل الحالية بقيادة الرئيس رئيسي فكانت تزيد الخناق وتراجع عن الإصلاحات السابقة، أو الاعتداء على النماذج الحقوقية مثل ما حدث مع الحائزة على جائزة نوبل للسلام عام 2003 السيدة شيرين عبادي ومصادرة جائزتها.

كما يظهر من هذا السرد فالمرأة الإيرانية منذ البدء عملت على صيانة حقوقها في كل الظروف، وما أحداث هذه الأيام في زمن سلطة متشددة محافظة، إلا جزء من هذه الظاهرة المتأرجحة بين المد والجزر.

المرأة العربية

في المقابل في بلداننا للأسف لم تتمكن المرأة العربية من أخذ أي دور مهم فعال في كافة أشكال الاحتجاجات والثورات، وبقيت ضحية الظلم السياسي مثل الرجل، ولكن أيضاً ضحية ذلك الرجل بعاداته وتقاليدته القبلية.

إن كان لنا أن نستنتج درساً من نضال المرأة الإيرانية، فهو أهمية دور النساء في العمل الثوري وقيادته، فالرجال لم ولن يتمكنوا من الوصول إلى نجاحات سياسية واجتماعية بحكم ارتباطهم

الذهني والعاطفي مع مجموعة من التقاليد البالية، حتى أن السلطة السياسية غير الديمقراطية، لا تستطيع فرض إصلاحات لصالح النساء على قلبها بسبب ذلك (باستثناء تونس زمن الرئيس بورقيبة) فمثلاً في الأراضي الفلسطينية لم تتمكن السلطة من إقناع الناس وخصوصاً الجمهور الرجالي المحافظ بقبول اتفاقية سيدو للأمم المتحدة.

الدرس الإيراني للنساء العربيات هو ألا ينتظرن أي خير وتقدم حقوقهن من السلطات السياسية والتي تقع الجميع، ولا كذلك من المجتمع الذكوري التقليدي. إن لم تأخذ المرأة العربية حقوقها بنفسها أي من الأسفل فلن تأتينا من فوق. هذا سيتم فقط عن طريق تنظيم النساء لأنفسهن كما فعلت المرأة الإيرانية، وانتزاع حقوقهن بأنفسهن من النصف الذكوري في المجتمع قبل السلطة السياسية.

على المرأة العربية كميثلتها الإيرانية أن تأخذ دورها في قيادة الحراك الثوري وليس فقط المشاركة. الرجل العربي هو أقل استعداداً لتبني أو المطالبة بإصلاحات اجتماعية جذرية بسبب إصابته بإعاقه مزمنة مرتبطة بأوهام وعادات عفا عنها الزمن وأنها سلاسل في قدميه تعوّذ عليها وكأنها طبيعة، لا يستطيع التخلص منها دون اجبار. على عكس دول وشعوب عديدة في العالم خاضت ثورات سياسية واجتماعية كبرى مثل دول شرق أوروبا وأمريكا اللاتينية حيث لا توجد هذه الإعاقه. وحدها المرأة هي المؤهلة لهذه المهمة التاريخية الصعبة؛ إعادة صياغة المجتمع العربي ووضع على طريق الانفتاح.

هذا هو درس نساء إيران لنا جميعاً، والذي علينا التمسح به وتقليده.

* محلل ومراقب سياسي

تراجع قياسي للجنيه المصري امام الدولار



تعقيبات

مقال بكر صدقي: أخبار وسجلات تركية في الطريق إلى الانتخابات

العمل المسلح

إن النظام التركي لا يمكن أن يوصف بأنه الديمقراطي الكامل، ولكن توجد مشاكل بما فيها العمل المسلح لبعض التنظيمات الكردية، بالإضافة إلى الصراع مع اليونان التي تحظى بدعم الأوروبيين والخوف من قبل بعض الأحزاب التركية من تطبيق المبادئ الإسلامية.

عمر علي

خطة سياسية

الكتاب بكر صدقي هو من أفضل من يكتب عن تركيا والأكراد، ومن حقّه أن يظهر كرديته التي لا تتعارض مع موضوعيته. لا يوجد ما يوحد ائتلاف الشعب المكوّن من ستة أحزاب منافسة لحزب العدالة غير كراهيتهم لإردوغان. فهذه الأحزاب الستة لا توجد لديها خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية لتحسين حياة الأتراك. اردوغان لم يخطئ في هجومه في ديار بكر على حزب الشعوب الديمقراطي ورئيسه ديمرطاش (علوي). فالخبر خرج على الإجماع الوطني في إدانته المتأخرة جدا لانقلاب تموز/يوليو 2016، والحزب متورط في تفجير بلدة سروج الذي ذهب ضحيته ثلاثون تركيا، ولذلك تخلى اردوغان عن الائتلاف مع الأكراد بعد انتخابات 2015. ناهيك أن الحزب بشخص رئيسه ديمرطاش خرج على قناة الميادين معلناً تأييده لحزب الله، فتكيف يخدم هذا الحزب قضية الأكراد العادلة؟

سامي صوفي

تعقياً على مقال محمد كريشان: عن الهجرة غير النظامية إلى إيطاليا

سرقة ثروات أفريقيا

بعدما أفقرت أوروبا الاستعمارية أفريقيا، تريد أوروبا الآن التنصل من جرائمها! أوروبا وسرقتها ثروات أفريقيا!

الكروي داود - النرويج

الدول الفاشلة

شخصياً لا أوم الدول الأوروبية في موضوع (المهاجرين).. بل اللوم كله يقع على حكومات الدول الفاشلة الساقطة التي لا تهتم بمواطنيها وتعاملهم كأنهم حيوانات شاردة.

سامح - الأردن

الصورة الواقعية

دراسة أخيرة تشير إلى رغبة 65 في المئة من التونسيين في الهجرة أغلبيتهم الساحقة من الشباب 90 في المئة قديماً كانت كلمة لاجئ، تقصد تقريبا شيئاً واحداً لاجئاً سياسياً أي الشخص المجرى على الهروب من وطنه طالباً مقر

تحسين مجال الصحة والتعليم وأشياء كثيرة جداً، هذه دول ديمقراطية، لا اختلاسات أموال ولا غيرها، لماذا؟

فقط لأن البعض من هؤلاء يفكر أنانياً في مصلحته الخاصة ولا تهتمه المصلحة العامة للجميع التي سوف يعاني منها نفسه في يوم ما عندما يمرض فيه أو يحتاج زيارة استعجالية للمستشفى. هذه الزيارات الاستعجالية للمستشفى التي يجبر المرء عليها في حالات طارئة قد تكون خطيرة أصبحت اليوم في المدن الكبرى تكلف من 6 إلى 8 ساعات كي يحصل المرء على فرصة استقبال من طبيب يفحص ما به. شيء غير معقول بعدما كان الأمر سابقاً لا يكلف إلا دقائق أو ربما في أسوأ الحالات ساعة زمنية واحدة فقط. للأسف، هذه هي الصورة الواقعية دون ترشحات ما جعل اليمين المتطرف ينمو ويزدهر في أوروبا في الوقت الحاضر.

عبد الكريم البيضاوي

مراجعة في أوروبا

موضوع الهجرة غير الشرعية، أنا ضد اسم غير شرعية لأسباب كثيرة، يوجد صنفان من الهجرة، هجرة بسبب الحروب، وهجرة بسبب الوضع الاقتصادي، في بعض

استقرار يحمي من خطر السجن أو الموت. أمثال هؤلاء قانونياً يجب حمايتهم، حتى اليمين القومي المتطرف لا يستطيع التهرب منه، وقد صرحت ميلوني نفسها بهذا حديثاً. لا توجد دولة تحترم نفسها وحقوق الإنسان تقدر على غلق أبوابها أمامهم، ليس حياً فيهم ربما، لكن هذه قوانين أممية... الذي يحصل اليوم هو أننا أمام ظاهرة جديدة، ظاهرة اللجوء الاقتصادي في غالبية الحالات. دول أوروبية سمحت بإدخال هذا النوع من اللاجئين بأعداد كبيرة مثل ألمانيا والسويد. ولكن واقعيين، هؤلاء يكونون ضغطاً هائلاً على نظام المعونة الاجتماعية، ضف إليه استغلال النظام لصالح أثنائية شخصية ضد القانون. ساعطى مثلاً: زوج يعيش مع زوجته وأطفاله في منزل ما، الزوج يسجل محل سكناه في مكان آخر غير الذي يقطعه مع أسرته وكانها متفارقان، النتيجة الزوجة تحصل على مساعدات مهمة في تغطية الأجر والأطفال إلخ... هذه المشكلة مثلاً لم يدخلها القانون السويدي في خانة الجريمة والتي يعاقب عليها القانون إلا في سنة 2018.

المشكل هو أن هذا القانون لا يسمح للدولة بالبحث عن هؤلاء ومراقبة أفعالهم. بل يجب أن تصلهم وشاية من شخص أو جهة ما إن ذاك يمكنهم التحرك. أنا شخصياً - وعلى عاتقي - أعلم بأربع حالات. هذه الأموال الطائلة التي تعد بمليارات الكرونة السويدية - حسب الأرقام الرسمية - تضع على المتقاعدين وعلى برامج

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفصائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



مصر: مناخ متوتر قبل «قمة المناخ»؟

يُظهر إعلان صندوق النقد الدولي موافقته على إقراض مصر ثلاثة مليارات دولار، ويتم تسديدها على مدة 4 سنوات، أن اللجوء للخارج ما زال خيار السلطات المصرية وليس خيار «الاعتماد على النفس» وقد أدى ذلك، مباشرة، إلى انخفاض كبير في قيمة الجنيه المصري، وهو ما يعني مزيداً من الإفقار للمصريين، وارتفاعاً في أسعار السلع والخدمات.

المستجد في موضوع القرض هو تضمين الاتفاقية عليه على جملة أضرار الجدل، وتنص على أن «شركاء مصر والدوليين والإقليميين سيعلمون دوراً حاسماً في تسهيل تنفيذ سياسات السلطات وأصحابها»، وهو نص غامض يعطي الشركاء الإقليميين، دور المراقب.

لتخفيف بعض التوتر المتصاعد، قامت السلطات بالإفراج عن قرابة ألف من معتقلي الرأي في الفترة الأخيرة، غير أن بعض الأطراف الدولية، وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، اعتبرت الإجراءات غير كافية،

رغم أن وصول المصريين إلى المدينة صعب حتى في الظروف الطبيعية، بسبب وجود حواجز عسكرية عديدة تقف المتوجهين إلى شرم الشيخ.

يترافق ذلك مع أزمة اقتصادية طاحنة طالت القطاعات الأكبر من المصريين، وظهور الرئيس عبد الفتاح السيسي في خطابات طويلة إلى الشعب والجيش والقطاع الاقتصادي.

أشار وزير النقل والمواصلات المصري، كامل الوزير، في مؤتمر اقتصادي عُقد مؤخرًا، إلى أن دولاً خليجية أبدت رغبة في الاستثمار في بعض الموانئ التي أنشأها الجيش المصري حديثاً بالقرب من منطقة قناة السويس، غير أن السيسي، من جهته، أضاف في تصريح، إلى أن «الأشياء» (في إشارة، على ما يبدو، لدول الخليج العربي)، صارا مفتتحة عن الدولة المصرية لم تعد قادرة على الاستثمار بالاعتماد على المعونات الخارجية وأن عليها الاعتماد على نفسها.

في إطار استعداد السلطات المصرية لاستقبال مؤتمر الأمم المتحدة السنوي للتغير المناخي (كرب 27)، تحولت مدينة شرم الشيخ، المنتجع الساحلي، ومحافظة جنوب سيناء والمناطق المحيطة بها، حسب تقارير إعلامية، إلى ما يشبه «الثكنة العسكرية»، نتيجة الإجراءات المشددة التي لجأت إليها قوى الأمن.

سبب هذا، حسب ما يعلن، هو الدعاوات التي قام ناشطون مصريون بإعلانها مطالبين المواطنين بتنظيم احتجاجات مناهضة للحكومة في يوم 11/11 (اليوم السادس من المؤتمر الذي يبدأ في 6 تشرين الثاني/نوفمبر المقبل).

تبدو السلطات المصرية قلقة فعليا من تلك الدعاوات، وقد تجلّى ذلك بإلغاء فعاليات مقررة في المدينة، وإغلاق المتاجر وترحيل بعض الأفارقة، وحتى المصريين الذين ليسوا من أهل المدينة، وتشديد المراقبة على المداخل المحيطة، وانتشار رجال الأمن بالبالاس المدينة، والتحقق من هويات الزائرين.

هند باباس:

أجمل أم في عرس الدم

مالك التركيكي*



■ حجب الاهتمام الإعلامي البالغ بوفدة الزبنايب الثانية عن الجمهور العالمي الشهر الماضي أنباء وفادة كثير من الأعلام. إذ غادر الدنيا في سبتمبر

مبدعون من أمثال المخرج السويسري جان-لوك غودار، والمؤرخ الفرنسي بول فسان، والروائية البريطانية هيلاري مانتيل، والمثلة اليونانية إيرين باباس.

والذي قد لا يعرف إيرين باباس من العرب ربما يكون شاهداً في النسخة الإنكليزية من فيلم الرسالة للمرحوم مصطفى العقاد، حيث أنها كانت صوتة منى وأصغر في أداء دور هند بنت عتبة زوج أبي سفيان، كما كان أنتوني كوين صنو عبد الله غيث في دور حمزة بن عبد المطلب. إلا أن من يعرفونها لا بد أنهم ذكروا تقمصها دور مانوسيس فانجليس في فيلم «زوربا اليونانية» أو دور هيلانة هومروس في فيلم «نساء طروادة»، وهيلانة كوستا غافراس في فيلم «زاد». وقد أطرني قول وزارة الثقافة اليونانية تعيها إن «إيرين باباس كانت تجسد الجمال الإغريقي على شاشة السينما وخشبة المسرح». ذلك أنه قد اكتسحني منذ كنت صغيراً شعور غامر بأن هذه السيدة الدجاجة ذات الشعر الفاحم والوجه المليح المتوجح بعد الأثوثة وطهر الأثومة في الآن ذاته إنما هي إحدى أبهي من خلق الله من النساء. أفروديت ولقوها وفيوس للعالمين. كلاسيك حسن وصهيل جمال.

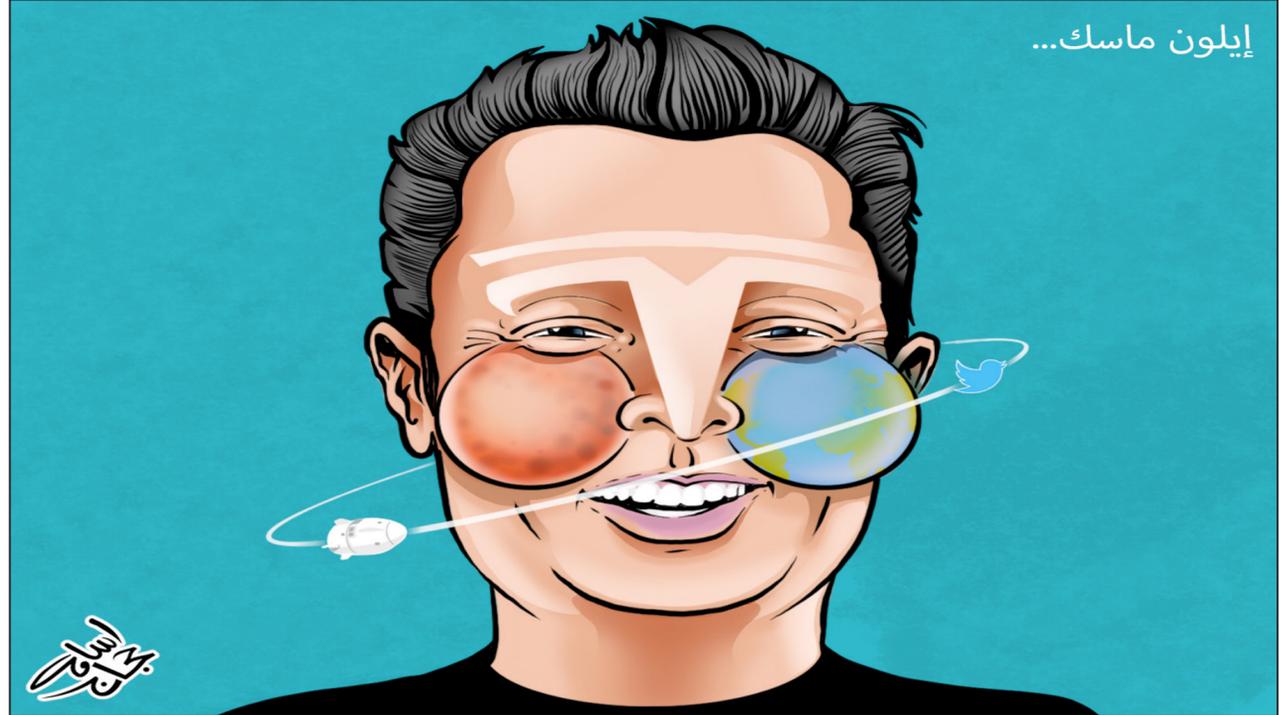
ما إن شرح لنا أستاذنا الجليل محمد جيلون في درس العربية أن «الغانية»، هي المرأة التي يعينها جمالها الرياني عن كيميائيات التطرية ومساحيق التجميل، حتى أشرفت أمامي فوراً صورة «هند باباس». أشرفت بوجهها القروي الشامخ الممتنع على التيسم إلا ماما. وجه زيتوني أصيل. متوسطي معتدل بين الأقاليم والمذاهب، وجه يجدر أن يكون عربياً أو أمازيغياً، لاتينيا أو غبرياً. ليس من جمال الحضرة الذي قصده أبو الطيب بقوله «حسن الحضرة مخلوب بطرية»، أي بصنعة ومكياج. وإنما هو من جمال الفطرة الساذجة الذي تغزل به عندما قارن ميمزاً ومفضلاً «وفي البداوة حسن غير مخلوب». لساذا غير...؟ لأنه حسن خالص. حسن كياتي محض مضيء في المحيا يقومه ويتقوم به. فأتى لحسن جوهرائي فطرته الطبيعية الأولى أن تعرض له أدنى حاجة لما يؤتي به من خراج، ناهيك عما يجلب من بعيد.

ورغم أن هذا الإغريقية ذات الصوت الرخيم الكريم ظهرت في ستن فيلماً وتالقت في أفلام هوليوودية كبرى، فإن بي حنيا إلى دورها النابهر في فيلم «عرس الدم» الذي أخرجه المغربي سهيل بن بركة اقتباساً من مسرحية فريدريكو غارثيا لوركا. تأسست باباس البطولة مع لوران ترزييف وجميلة والعربي الدغمي ومحمد حبيسي وتعيمة المشرفي، منقصة دور الأم الكلبي الجزعة، بعد فقد الابن أول، من بعد ابنها الآخر الذي خطب بنت الأعداء. ولا يزال في ذاكرتي مشهد نظرت المحزونة بيتنك العينين الحورواوين الناقدتين بوجهها إلى صميم الوجدان. لا يزال في ذاكرتي لمعان لؤلؤ دموع أم آبية، دموع مترددة منمّعة قد كادت وأوشكت، ولما تنسكب.

أسا جان-لوك غودار، الذي أثر الرحيل لأنه لم يجد للبقاء في هذه الدنيا باو جاعها وأمراضها المقعدة بقية من معنى، فليس له عالم التاليف والإخراج السينمائي نظير أو شبيه. لقد كان بمثابة سارتر السينما، فيلسوفها الأعلى وفنانها الأبدع، بل إن علاقته باباس وبنظام الرأسمالي السائد تقارب علاقة الشعراء الصعاليك بالعمود الشعري والعرف القبلي. بدأ حياته المهنية في الخمسينيات ناقداً في «كراسات السينما» الشهيرة. وكانت أولى كتاباته، عام 1950، في مجلة «السينما غازيت» التي لم تعمر طويلاً، والتي خصها سارتر بمقال يمدح فن السينما. كتابات وجيزة تتجلى فيها غزارة ثقافته الأدبية والتشكيلية، حيث تتنوع اقتباساته من مستندال وبلزاك وأراغو والخم، وتقصه إقبسات شغفه المتوقد. وعندما قبل خوض لعبة الإلحاح من مجلة لوثوفيل أويسرفاتور عام 1987 فأبدى رأيه في فرنسا في حرف الفاء، وفي لوبين في حرف اللام، قال في حرف الميم «الونتا ج: ثمة مشهد تصويري من قبل ومنه من بعد، وبين المشهدين ثمة ناقل أو أصل، تلك هي السينما. نرى غنياً، ثم نرى فقيراً وتصلح الماربة، فنقول: هذا ليس عدلاً. فالعدل يأتي من المقاربة أو المقارنة. ومن موازنة أو ميزان بعدها. صميم فكرة الونتا ج أنها ميزان العدالة».

معروف أن بعض الأمريكيين يتعون على غودار ما يستمونه لاسامية لجرده أنه لم يكن يتعيب الجاهرة بضامته مع الفلسطينيين. لهذا سقطوا لما أسندت له جائزة الأوسكار عام 2010، ولو أنه أتى النهايت لتسلّمها. له عن فلسطين مقالات لعل هذه من أبلغها: «عام 1948 مشى الإسرائيليون على الماء نحو أرض المياه، ومشى الفلسطينيون على الماء نحو الغرق. لحظة ولحظة معاكسة (أي تقنية التصوير المعروفة بـ champ et contre)». مشهد وعكسه. هكذا يلتحق الشعب اليهودي بالخالخ الروائي بينما يلتحق الشعب الفلسطيني بالشرطي الوثائقي».

* كاتب تونسي



وسام سعادة*

الحزب الشيوعي الصيني ونهاية البحث عن «ولي للعهد»



البيروقراطية بنشي جينبينغ، لكنه لم يكر في المقابل نموذج سابقه جيانغ زيمين وهو جينتاو القاديين للكاريزما كما للتسييس والصنع القاديين للمواقف.

لم يتكف بالعلم على وتر أجيال التقاليد الكونفوشية كما سابقه، بل استعان بنفخ الروح القومية للأكثرية الإثنية من شعب الهان، وبالتشايك من ذلك، راح يتنهد على مركزية دور الحزب الطبيعي، سواء في الاقتصاد أو في الأمن والدفاع، بعد عقدين شهد مزيداً من تحلل جيش التحرير الشعبي من عبادة الحزب قاد شى جينبينغ معرفته الناجحة الأولى لإعادة لجم الجيش، وربطه بالحزب، إعادة تحزيبه، ومن ثم راح كزعيم أوجد للزحج والجيش معاً، يلغي ما اعتمد أيام جيانغ زيمين من وضع أجيال زمنية محددة لمن يتولى الزعامة.

في المقابل، مع شى جينبينغ، وتحديدًا بعيد المؤتمر الأخير، تمتع تماماً فكرة البحث عن ولي للعهد، التي شغلت تاريخ هذا النظام منذ نهاية الخمسينيات إلى لحظة صعوده وهو هذه مفارقة كبرى. لا سيما وأن شى ليس شاباً، بل على أبواب السبعين من العمر، التّمّن المباشر لطلبه القيادة المطلقة وغير المحدودة بأجل هو أضاف احتمالات الانتقال السلس للسلطة من بعده. تكثيف الزعامة بهذا الشكل تتم بالامتداد من معين المستقبل. ترتبط أيضاً بأوضاع اقتصاد صيني كبير يتراجع في وجهه وخطر تراجع الاستثمارات وخطر إقفال الأسواق في وجهه وخطر تراجع الاستثمارات الأجنبية فيه، مع مشكلة موارد طبيعية مزمنة، سواء على صعيد الطاقة أو المعادن أو المياه.

كل هذا والصين مصرةً لوجدها على استراتيجية «الصفر كوفيد» في وقت يتخشان باقي الكوكب منطلق التعاضد مع الفيروس وترويضه. الصفر كوفيد هو النسخة الشى جينبينغية من تاييد حال الطوارئ. الصين التي دخلت حالة الطوارئ لدواعٍ وبائية وأخر العام 2019، قامت بتكريس هذه الحالة بتمزيق الآن، بما يعكس الوعاء. حالة طوارئ مستمرة، في ظل زعيم أوجد، ومن دون أي شروع في تجييز أو وريث محتمل.

* كاتب من لبنان

في الثمانينيات، ولم يتعدّ ل منصب رئيس دولة ولا زعامة رسمية للحزب الشيوعي، في المقابل، من جهز له دينغ سينغ، أي جيانغ زيمين، سيقف هذه المناصب ويجمع بينها، لكنه في المقابل سوعز عام 1998 بمنع تجييز الولايات في المناصب القيادية إلى ما لا نهاية، وعلى هذا الأساس نقل الزعامة إلى هو جينتاو عام 2003. بهذا العلى، تجييز هو جينتاو كوريت جيانغ زيمين كان الأكثر سلاسة. في المقابل، افتقد الرجلان لأي بريق، حتى بات ينظر لتعاقبهما على الزعامة، كمجرد مرحلة انتقالية بين قاديين تاريخيين: دينغ شياو بينغ، والحالي شى جينبينغ الذي يقود الصين منذ عشرة أعوام، وقد تمكن في المؤتمر العشرين الأخير في الحزب الحاكم من أن يُخفّض صوت أي اعتراض يحول دون استمراره في القيادة وفي تركيز الصلاحيات بين يديه أكثر من أي اسم آخر سابق عليه في تاريخ الحزب الشيوعي الصيني.

لكن وصول شى جينبينغ إلى رأس السلطة قبل عشر سنوات لم يكن انتقالاً سهلاً أو بسيطاً للمركز الأول. لم يكن تكراراً لعملية التأسيس لخلافة هو جينتاو من بعد جيانغ زيمين (هو جينتاو هو الشخص الذي لم يصر لأحد الاطمئنان عليه بعد مشاهدة الكوكب كله شهد حمله على مغادرة قاعة الجلسة الختامية للمؤتمر العشرين قبل أيام). ارتبط صعود «الأمير الأحمر»، شى جينبينغ بالإطاحة بأيمر آخر آخر كان ينهي حوله شعبية لافتة، وهو بو شياو. في الصين، الأمراء الأحمر هم أبناء القيايات الشيوعية في الحقبة التأسيسية الثورية للدولة الحالية.

بترتبه على حكم مدينة ومنطقة تشونغتشينغ، شكّل بو شياو في العقد الأول من هذا القرن ظاهرة كاريزمية شعبية، استخدمت نوستالجياً «نو ماوية»، وصارت تبشر بالتموذج المطبق في منطقتها بما يتعلق بتفكيك المافيات. لكن ظاهرة صعود نجم بو شياو لم يرح المؤسسة الحاكمة، وفضلت عليه من يوحى بالواقار ويخشان كلماته بعناية. شى جينبينغ، كانت النتيجة أن بو شياو طرد من الحزب وحوكم بالتزامن مع سيطرة شى على المؤسسات تبعاً. الدعاية «النو ماوية»، لو شياو هي حملت في طياتها نوعاً من استعادة أسلوب الثورة الثقافية، من حيث التمرد على البيروقراطية الحزبية. فكان أن استندت هذه

المحافظ، التدريجي، الراض من الأساس لمنطق «الثورة الثقافية»، الأهو ج، بالتالي، ربطت عصابة الأربعة بين وجوب استئصال إرث الحكيم الصيني المولود في القرن السادس قبل الميلاد، وبين التهديد على السبعيني تشو إن لاي، بوصفه ارتداداً للتقاليد الكونفوشية في الحكم، عوض تلك الشيوعية.

استخدم ما هذ العصابة لإضعاف تشو اينلاي، لكن الأخير رحل قبله بتسعة أشهر عام 1976. لم يعمل ماو في المقابل على تجهيز زوجته وعصابة الأربعة للوراثة، وإنما رست لعبة الأسماء عنده على من كان في الظل النمسا حتى ذلك الوقت: هوا جيو فنغ، وهو من تولّى القيادة لرحلة وجيزة بعد وفاة ماو 1976-1978. جرى التمكن فيها من إحصاء عصابة الأربعة ومحاكمتها، هذا قبل أن يستكمل الابتعاد عن الماوية، بالتحلق حول خط دينغ شياو بينغ لسحب البساط من تحت هوا جيو فنغ.

سمح الابتعاد عن المرحلة الهوجاء للثورة الثقافية بمعاينة الأمور أكثر بالنسبة إلى «ولاية العهد» الشيوعية هذه. فالرجل الأقوى في النظام دينغ شياو بينغ، راغى الانفتاح الاقتصادي في الثمانينيات، ومثبتي أولوية فهم الماركسية من زاوية البحث على تطوير القوى المنتجة بدلاً من فهمها من زاوية صراع الطبقات، كان جهيز الإصلاحى زاو زيانغ لهذه الوراثة، سوى أن مو قف زاو الرفض لخيار القمع الديموي للشباب المتجهري في ساحة تيان أن مين 1989، أدى لاصطائه ووضعه في الإقامة الجبرية.

شخص النظام في زاو زيانغ خطر «غورباتشوف آخر، يربط الليبرالية الاقتصادية بتلك السياسية، فيما يفترض أن تبقى هذه الليبرالية تحت عهدة الحزب الشيوعي، يضميتها متى شاء وكيفما شاء. في الوقت نفسه، لم يرد دينغ تسليم القيادة للي بينغ والخط المحافظ، الذي راح يطبع القمع الأمني بجملة الإصلاحات الاقتصادية، رست بالنتيجة على من اعتبره دينغ الأقدرة على مواصلة الإصلاح الاقتصادي، دون فتح المجال للإصلاح السياسي: جيانغ زيمين.

وكان دينغ شياو بينغ (ت 1997)، على الرغم من تحوله إلى الشخصية القيادية الأولى في الحزب منذ نهاية السبعينيات، قد اكتفى برئاسة اللجنة العسكرية المركزية

■ منذ ظفر الشيو عيون بالسلطان على بز الصين واعلناو قيام «الجمهورية الشعبية» في الأول من أكتوبر 1949، وغريزة الاحتفاظ بالسلطة وتأييدها في حزبهم مرتبطة عندهم بتمام سبيل الانتقال من جيل إلى آخر بينهم، ومن زعيم إلى آخر عليهم، بشكل لا يترك منقذاً لخروج الأوضاع عن السيطرة.

على ذلك أن تجهيز الزعيم المقبل هو من أولى مهام الزعيم المسد بزمام الحزب الشيوعي وجيش التحرير الشعبي للدولة. هو بالتالي نظام منشغل إلى حد كبير إما بالصراع بين أقطاب الحزب على «ولاية العهد»، وإما بالتجهيز السلس والريخ لهذا الوريث، ونقل الصلاحيات له تبعاً على نحو منفي وحاسم.

ففي الحقبة التي هيمن عليها ماو تسي تونغ، ارتفعت أسماء وتهافت وكلها كانت تعني نفسها بولاية العهد هذه بدءاً، ريمًا، من ليو تشاو تشي الذي ميزه ماو عن البقية، قبل أن يتقلب ليو على ماو بعد تسبب الأخير بالكارثة - المجاعة، زمن «الفرقة الكبرى إلى الأمام»، 1958-1962 للتجميع الزراعي غير المتوازن.

ويعد أن عاود ماو الهجمة المرتدة، مطيحاً بالقيادات التي تصدرت المشهد في إثر انفكاته بعد الفضل الذريع «المفكرة الكبرى»، مسدداً جعوم الشبيبة، وعلميا العسكر، ضد الليبرالية الحزبية، من خلال «الثورة الثقافية البروليتارية العظمى»، 1966-1976. عان جديد للعبة تقويض أحدهم والإيجاد بانه الوريث، ولسي العهد، ثم الانقلاب عليه، بل واللعب على التناقضات بيته وبين قادة الأجنحة المحققة من هذا الوريث المفترض.

هكذا كانت تكيه وزير الدفاع الماريشال لن بياو عام 1971، في إثر نكس داتر رضى التصارع على وراثة ماو في سنه في الأخير، بين الخط «العلماني» المتعلق والمادي بالتحديث، بقيادة تشو اينلاي، وبين عصابة «المجانين» الأربعة، بقيادة زوجة ماو، جيانغ كينغ، التي راحت تهدف على الخط «المتقدول» (ل بياو!) لتفقدوا كونفوشوس. أي أنه لا يكفي انتقاد الانحراف اليوبانبرتي للماريشال المضطرب عليه لن بياو (الذي رد له الجيش الصيني الاعتيا عام 2007) بل ينبغي موازنة ذلك بانتقاد الانحراف «الكونفوشي»، الخط

د. فيصل القاسم*

■ ليس لدينا أدنى شك بأن أمريكا نفسها قامت على مجامع أكثر من مائة وثمانية مليون هندي أحمر، ولا داعي لسرد الحروب والغزوات التي شنحتها أمريكا على بلدان عدة وأسقطت حكوماتها ونهبت ثروتها، وأخرها طبعاً أفغانستان والعراق. ولا ننكر أيضاً أن النظام الدولي الذي نشأ في أعقاب سقوط الاتحاد السوفييتي بقيادة أمريكا لم يكن مطلقاً نظاماً عادلاً، بل كان ومازال نظاماً هيمنة وجبروت وتسلط بامتياز. بل كان ويمكن أيضاً أن نسمى التاريخ الأوربي الاستعماري وما فعله بالعالم الثالث لعمود وعقود. هذه أصبحت بديهيات للجميع، ولا يتناطح فيها غرناز. لكن هل يا ترى تحاول روسيا من خلال تصديها للغرب بناء نظام دولي جديد لتحقيق العدالة في العالم وردع الكابوي الأمريكي؟ أم أنها تتنافس على إشلاء العمورة وثروات شعوبها لا أكثر ولا أقل، ماذا يحاول بعض القوقجية العرب ومن لف لفهم أن يصوروا الغزو الروسي لأوكرانيا على أنه خطوة مباركة لإعادة التوازن للنظام الدولي ووضع حد لتسلط الأمريكي على العالم؟

هل يمكن أن نتخفق من الغزو الأمريكي للعراق مثلاً بغزو أوكرانيا ونهجر عشرة ملايين من سكانها وتدمير مدننا والاستحواذ على خيراتها وثروتها؟ ما الفرق إذا بين الغزو الأمريكي للعراق والغزو الروسي لأوكرانيا؟ أمريكا دمرت البنية التحتية في العراق، وقتلت وشردت ملايين العراقيين، وضمت

كفاكم تطبيلاً وتزميراً للمستعمرين الجدد!



وطرده خارج وطنه؟ ليس من العبث التصديق للغزو الروسي لأوكرانيا وأنت تعاني من الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين، والاحتلال الإيراني للأراضي عواصم عربية بشهادة الملالي أنفسهم؟ ألا يقضي المنطق الإنساني أن يتعاطف العرب الذين عانوا وما زالوا يعانون شتى أنواع الاحتلال والغزوات مع الشعب الأوكراني بغض النظر عن أي شيء آخر؟ ماذا يعلق البعض أمالاً على مصالحهم في القاد؟ ألم يروا نتائج الاستعمار الصيني الجديد قبل فترة في سيرلانكا؟

ألم تتخفف أن كل الدول التي تساعدها الصين مرهونة للقرروض الصينية وفي أي لحظة تعجز تلك البلدان عن تسديد ديونها للصين، تصحب بشكل أوتوماتيكي أسعاراً صينية كاملة الأوصاف، بل الاستنجاب بوحش على آخر أنها العرب، حاولوا أن تخرجوا من مظلة الاستعمار، ليس هناك مستعمر طيب ومستعمر شرير، ولا يتقذ النخاس من نخاس. كفاكم تطبيلاً وتزميراً للمستعمرين الجدد: «شهاب الدين أسوأ من أخيه»، معتذر عن كتابة العبارة الأصلية.

* كاتب إعلامي سوري
falkasim@gmail.com

بدها على ثروات البلا، وهذا صحيح، لكن ألم تفعل روسيا الشيء نفسه في أوكرانيا وبغض الوحشية والبشاعة؟ ماذا يستفيد ضحايا الغزو الأمريكي للعراق من التكتيل الروسي بالشعب الأوكراني وتدمير وطنه وتشريره بالبلاتين؟ هل خطبتان تصنعان صواباً؟ بالطبع لا.

وغي لا ننسى، ألم يقم الاتحاد السوفييتي سلف روسيا اليوم بغزو أفغانستان عام 1979 قبل أن تغزوها أمريكا لاحقاً؟ ألم تكن نتيجة احتلال السوفييتي لأفغانستان كارثية بكل المقاييس؟ كنا اليوم يتحدث عن ملايين العراقيين الذين قتلتهم وشردتهم وعذبهم أمريكا، وهذه حقيقة، لكن ماذا ننسى أن السوفيات شردوا بعد غزوهم لأفغانستان أكثر من خمسة ملايين أفغاني، وقتلوا أكثر من مليون شخص؟ ماذا لا نسمع عن هذه الاحصائيات في الإعلام العربي وحتى الإسلامي؟ ألم تكن أفغانستان ضحية الوحشية السوفييتية قبل أن تقع تحت براثن الوحشية الأمريكية لاحقاً؟ هل الاحتلال الأمريكي لأفغانستان حرام بينما الاحتلال السوفييتي كان حلالاً زللاً يا من تصفون للوحشية الروسية في أوكرانيا اليوم؟

ولماذا تتناسون أيضاً أن الغزو الروسي لسوريا كان بضوء أخضر أمريكي وغربي بشهادة مسؤولين أمريكيين وأمريكيين كبار، فقد اعترف أندرو اكسونم مساعد وزير الدفاع الأمريكي أمام الكونغرس أن

رئيسة التحرير:
سناء العالول
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة
تأسست عام 1989
النشتر:
مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

Editor In Chief
SANA ALOUL
Al-Quds Al-Arabi Daily Independent Newspaper

Published: by Al Quds Al-Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East,
North Africa and North America.

المقر الرئيسي (لندن):
المكتب: 28 Hammersmith Grove, London W6 7HA England
هاتف: 0208 741 8902 (خطوط) - فاكس: 0208 741 8902

Head Office (London): Suite B - 2nd Floor
26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England
Tel: +44 (0) 208-741 8902 (6 Lines) Fax: +44 (0) 208-741 8902
Email: alquds@alquds.co.uk • www.alquds.co.uk

الإشتراكات:
الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد



لحظة حرة

متى «الكابتن» امرأة؟

غادة السممان

ركبت الكثير من الطائرات إلى الشرق والغرب وسمعت فيها دائماً صوتاً ذكورياً يقول: هنا الكابتن يتحدث إليك. تطير (كذا) الف قدم ونصل إلى باريس في الساعة والنصف مساءً بتوقيتها المحلي. ولكنني لم أسمع مرة صوت امرأة تقول: هنا الكابتن يتحدث إليك. فلماذا تقتصر مهمة النساء في الطائرات على عمل (المضيفة) التي تسالك ماذا تحب أن تشرب وهل تفضل السمك أم اللحم وتقدم لك صينية طعامك في الطائرة؟.. متى يصير قائد الطائرة امرأة أيضاً؟

في لبنان، رئيس نقابة الطيران رجل. لكن ذلك ليس في لبنان وحده، بل في العالم كله تقريباً. وفي الأفلام السينمائية (حتى الكوارثية) يكون قائد الطائرة رجلاً حتى يهبط بسلام ولو في العواصف. أما اختطاف الطائرات في بعض الأفلام، فنرى فيها الخاطف يوجه سلاحه إلى رأس قائد الطائرة ليذهب بها إلى هنا أو هناك، أما المرأة في المضيفة (باستثناء المناضلة ليلي خالد لسبب فلسطيني وطني). وفي أفلام اختطاف الطائرات المضيفة هي المذمومة وحين تدور معركة في غرفة القيادة بين القائد والمختطف وتنجو الطائرة من الخطف، نرى المضيفة هي التي تقوم بإنزال قنصة النجاة، ليهرب الركاب ومن ثم يغادرون الطائرة.

ألم يحن الوقت لنسمع صوتاً نسائياً يقول: هنا الكابتن قائدة الطائرة تتحدث إليكم؟

المرأة كرسامة كاريكاتير

حقل آخر تكاد المرأة تغيب عنه إلا فيما ندر وهو حقل رسم كاريكاتير، فأنا شخصياً مغرمة بذلك وأجده يعبرني في رسم صغير عن حالة عامة سياسية أو شخصية، بل أول ما أطلعه غالباً في الصحف هو كاريكاتير وبعضها يحتل مكاناً خاصاً لذلك.

وأرتاح للصحف التي تذكر اسم رسام كاريكاتير بخط واضح كما في أي مقال يوقعه كاتبه. ف كاريكاتير في جوهرة مقال مختزل في رسم نكي. وأجد ذلك غالباً في الملحق الأسبوعي لجريدة «القدس العربي».

في بيروت، أشتري المجلات والصحف فور وصولي إليها، والأحظ أن بعض صفحات كاريكاتير الذكي صار يفنق غالباً إلى توقيع مبدعه ورسامه ويغفلني ذلك. والأهم لدى كثيرة. لكن القصد مما كتبه الآن ليس التشهير بأحد، بل لفت النظر إلى قيمة كاريكاتير وبالتالي أعود إلى حيث انطلقت وهو شبه غياب المرأة العربية عن فن كاريكاتير في البلاد العربية كلها تقريباً، أو نجد لها الحضور النادر ككفانة كاريكاتير العماني ومزم الرحبي، ولها رسوم لافتة وناجحة كاريكاتورياً.

نوبل لفرنسية: آني أرنو

سرتني فوز امرأة فرنسية للمرة الأولى في فرنسا بجائزة نوبل للآداب، هذا العام. وكان قد فاز بالجائزة العديد من الأدباء الفرنسيين (الذكور).

آني أرنو (82 سنة) هي أول مبدعة فرنسية تفوز بالجائزة التي جاء في حياتها أن آني تتميز بأعمال غير مهادة.

وكعربية سررت لأنها وقعت في أيار/ مايو 2018 عرضة بالتعاون مع شخصيات من عالم الثقافة لمقاطعة موسم الثقافات بين فرنسا وإسرائيل.. وبذلك رفضت (واجهت) إسرائيل على حساب الشعب الفلسطيني كما أنها عام 2019 وقعت على نداء لمقاطعة تنظيم منافسة (يوروفين) في تل أبيب. هذه الأسباب التي تقربها من قلوبنا كعرب لا صلة لها بفوزها بجائزة نوبل للآداب لهذا العام ولكن زهاتها نحو الفلسطيني المظلوم في إسرائيل تقربها منا لأبدائها ولحسها الوطني الإنساني العام الذي جعلها توقع عرضة ضد (تلميع) إسرائيل على حساب الفلسطينيين.

بالمناخية، نحن في حاجة لقراءة أعمالها مترجمة إلى العربية وحين الوقت القارئ العربي الذي لا يقرأ بالفرنسية أن يطلع على أعمالها أو بعضها في ترجمة عربية محلية لها في بيروت مثلاً. من زمان كانت دور النشر اللبنانية هي السباقة إلى ذلك، وأما اليوم، وبسبب فقدان (السبورة) من البتوك، لم يعد بوسع الكثير من دور النشر الإنفاق على الترجمات ما دامت البتوك اللبنانية ترفض أن تعيد إلى المودع اللبناني ماله، وبالتالي تساهم بذلك في إصابتها الأعمال كلها في لبنان بالشلل بما في دور النشر اللبنانية.

من السارق؟

ويظل السؤال قائماً: مَنْ سرق أموال المودعين اللبنانيين، بل وهل تستطيع البنوك دفع مرتبات العاملين فيها ناهيك عن الذين أودعوا أموالهم فيها؟ من سرق أموال المودعين وساهم بذلك في الشلل الذي يصيب الحياة اليومية للناس وللمؤسسات التي اشتهر لبنان بها من زمان كدور النشر التي كانت السباقة إلى إصدار الكتب والترجمات، بل والمجلات الفكرية كمجلة «دراسات عربية» التي كانت تصدر عن «دار الطليعة» واليوم تكافح دور النشر كبقية المؤسسات لدفع رواتب العاملين فيها ناهيك عن أرباح مبيعات كتبها لأصحابها الذين سرهم مرة صدورها عن دار النشر هذه أو تلك..

منذ زمن بعيد سخرنا من حاكم عربي كان يخفي نقوده داخل فراش نومه ويحشوه بها واليوم نرى أنه كان بعيد النظر!!

لقاء كوميدى في عاصمة الضباب

التقى نجوم الكوميديا أمس في قاعة «إكسسيل» في لندن، والصورة التي رصدها عدسة مصور وكالة الأنباء الفرنسية تجمع اثنين من المشاركين في اللقاء.



● أطلق المسرح الجهوي «عبد القادر علولة» لمدينة وهران (الجزائر) تجربة تنشيط الرحلات عبر القطار من خلال برمجة عرض فني، قدم خلاله القوال أمين ميسوم على متن رحلة وهران – الجزائر العاصمة عرضاً مسرحياً يحمل عنوان «الأسد والجمال» من تأليف محمد ميسوم وإخراج أمين ميسوم حيث سرد هذه القصة وأحداثها على مسامح الركاب على طريقة القوال.

● عقد المجلس الأعلى للثقافة ندوة بعنوان «الدور الوطني للشباب»، في قصر ثقافة السويس. وأدار الندوة الدكتور حمدي سليمان وشارك بها كل من الأكاديميين والإعلاميين: حازم الملاح وحسين حسني ورانيا يحيى ومحمد نبيل ومنى الحديدي ومؤمن ممدوح.

● نظم الاتحاد العام للأدباء والكتاب في محافظة ميسان العراقية، معرضاً للرسوم الكاريكاتيرية للفنان صباح شغيث في قاعة الاتحاد في مركز المدينة. تضمن عرض أكثر من 40 لوحة، خصصت للتوعية بضرورة مكافحة الفساد الإداري والمالي.

● بمبادرة من المايسترو اللبناني عبدو منذر وبرعاية وزارة الثقافة، افتتح الكونسرتوار الوطني اللبناني فرع الجديد في بلدة كفرقرطة الشوفية، في حضور وزير الثقافة محمد وسام المرتضى ورئيسة الكونسرتوار هبة القواس ونخبة من أهل الفن والإعلام وفعاليات المنطقة والجوار.

أحوال الناس

مسبار «إنساي» على المريخ رصد صوتياً ارتظام نيزك بالكوكب الأحمر

والقالت: «ترغب في هبوط رواد الفضاء في أقرب مكان ممكن من خط الاستواء» بسبب ارتفاع درجات الحرارة، ويمكن بعد ذلك تحويل الجليد الموجود في الموقع إلى ماء أو أكسجين. وكانت قوة ارتظام النيزك كافية لكي تولد في وقت واحد موجات كبيرة (تصل إلى نواة الكوكب) وموجات سطحية (تعبّر قشرة الكوكب أفقياً) ما أتاح دراسة مفصلة للبنية الداخلية للمريخ. وتبين أن القشرة التي يتركز عليها المسبار «إنساي» أقل كثافة من تلك التي تم اجتيازها من موقع الارتظام. واعتبر فيليب لونيونييه من معهد فزياء الكرة الأرضية في باريس أن من المدهش أن المسبار «إنساي» بطيئاً رهاً، كما كان متوقعاً، بسبب الغبار المتراكم على ألواح الشمسية.

وقال بروس بانيردت من مختبر الدفع النفاث التابع وكالة ناسا الخميس، إن من المحتمل أن يفقد الاتصال به في غضون «نحو أربعة إلى ثمانية أسابيع، معرباً عن حزنه لذلك رغم ارتياحه لنجاح المهمة. ورصد «إنساي» في المجموع ما يفوق 1300 «زلزال مريخي» من بينها ما نشأ من ارتظام نيازك أصغر حجماً، وسيفيد.

بالمريخ أمر مألوف وليس نادر الحصول. وقد الباحثون حجم النيزك نفسه بنحو 12 متراً، وهو ما كان يؤدي لو كان متجهاً نحو كوكب الأرض، إلى تفككه وهو يعد في الغلاف الجوي. وأوضح فيليب لونيونييه، وهو أستاذ في علم الكواكب شارك في دراستين عن نتائج رصد هذا الارتظام نُشرتا الخميس في مجلة «ساينس» أنه «يكل بساطة أكبر ارتظام قياسي للزلازل». الاستخدام العلمي لأجهزة قياس الزلازل. ويبت وكالة الفضاء الأمريكية (ناسا) تسجيلاً صوتياً للزلازل أمكن إعداده بتسريع ارتظام اهتزازات التي جُمعت بواسطة مقياس الزلازل، بهدف جعلها سموعة. ويُقترض أن نتيج المعلومات القيمة التي وفّرها هذا الارتظام تحسّن المعرفة بالداخل المريخي وتاريخ كوكب المريخ. ولأحدث إنغريد دوبار التي شاركت في إعداد الدراساتين أن وجود الجليد تحديداً أمر «مفاجئ» موصحة أن «الموقع الذي رُصد فيه الجليد هو الأشد حرارة على سطح المريخ، وهو الأقرب إلى خط الاستواء».

وبالإضافة إلى المساهمة العلمية لهذا الاكتشاف في دراسة مناخ المريخ، يمكن أن يكون وجود الماء في هذا الموقع «مفيداً جداً» للمستكشفين في المستقبل، على ما رأت مديرة علوم الكواكب في ناسا لوري غلايز.

■ واشتغل – أف ب: تلقى العلماء الذين يتولون مراقبة المريخ هدية ثمينة ليلية عيد الميلاد العام الفائت... ففي 24 كانون الأول/ ديسمبر 2021 ارتطم نيزك بسطح الكوكب الأحمر، محدثاً هزات بلغت قوتها أربع درجات. وأمكن رصد هذه الهزات مباشرة بواسطة مسبار «إنساي» موجود في الموقع الفضائي.

تم اكتشاف هذه الهزات بواسطة مقياس الزلازل في مسبار «إنساي» الذي كان هبط على سطح المريخ قبل نحو أربع سنوات، على بعد نحو 3500 كيلومتر من موقع الارتظام. «مارس ريكونيسانس أوريبتير» (أو اختصاراً «إم آر أو») التي كانت موجودة في مدار الكوكب والتقطت صوراً للحفرة المتكوّنة حديثاً في غضون الساعات الأربع والعشرين التي أعقبت الارتظام.

وأظهرت هذه الصورة المذهلة تلالاً من الجليد أدى الارتظام إلى نثرها على السطح، وبدت فيها حفرة قطرها نحو 150 متراً وعمقها 20 متراً، وهي تاليا أكبر حفرة رصدها المركبة المدارية «إم آر أو» على الإطلاق دخولها الخدمة قبل 16 عاماً.

وقالت إنغريد دوبار التي تُعنى بمهمتي «إنساي» و«إم آر أو» في مؤتمر صحافي: «لم نتوقع يوماً أن نرى شيئاً بهذا الحجم، مع أن ارتظام النيازك

السجن مدى الحياة لأسترالية قتلت صديقتها في بريطانيا

سراح مبكر، ونُقل الحكم عليها مباشرة عبر التلفزيون، في سابقة تشهد بها بريطانيا على صعيد جرائم قتل النساء. وحسب الادعاء، أعدت ميتشل لجريمتها بعد أن أصبحت صديقة لتشوونغ من خلال المشاركة في مجموعة جنسية معها. وقد قتلت ضحيتها بعد رفض الأخيرة إعطاءها مئتي ألف جنيه إسترليني (حوالي 230 ألف دولار) لتحويل عمليات إصلاح منزليها المتداعي، وكتبت بعدها وصية مزيفة تلحظ تلقيها جزءاً من ميراث تشوونغ تقدر قيمته بـ700 ألف جنيه إسترليني (حوالي 812 ألف دولار). وعند فقدان تشوونغ، أكدت ميتشل في

لندن – أف ب: حُكم على أسترالية الجمعة بالسجن مدى الحياة لقتلها رأس صديقتها، في إطار محاكمة في لندن عُرضت وقائع الحكم فيها مباشرة على التلفزيون، في خطوة نادرة. ودينت جيما ميتشل البالغة 38 عاماً، بجرime قتل في حزيران/ يونيو 2021 أودت بحياة ديبورا تشوونغ (67 عاماً). وبعد أسبوعين من الجريمة، اجتزأت ميتشل أكثر من 320 كيلومتراً بالسيارة في اتجاه جنوب غرب إنكلترا، حيث تركت جثة صديقتها المظطوعة الرأس والمحللة في الغابة. وحُكم عليها الجمعة بالسجن مدى الحياة، مع 34 عاماً لا يمكن أن تحظى خلالها بإطلاق

إحباط محاولة تهريب مخدرات من سوريا إلى الأردن

■ عمان – الأناضول: أعلن الجيش الأردني، أمس الجمعة، إحباط محاولة تسلل وتهريب كميات كبيرة من المواد المخدرة إلى أراضي البلاد من الجانب السوري. وقال بيان صادر عن الجيش إن «قوات حرس الحدود وبالتنسيق مع مديرية الأمن العسكري وإدارة مكافحة المخدرات، رصدت قيام مجموعة من المهربين باجتياز الحدود بطريقة غير مشروعة من الأراضي السورية». وأضاف البيان أنه «تم تطبيق قواعد الاشتباك بالرمية المباشرة عليهم، مما أدى إلى فرارهم إلى داخل العمق السوري»، وبين المصدر أنه «بعد تكثيف عمليات البحث والتفتيش للمنطقة تم العثور على 287 كغ حشيش، و259 ألفاً و120 حبة كبتاجون، وتم تحويل المضيبوطات إلى الجهات العمق السوري»، وبين الثاني الماضي، أعلن الأردن تغيير قواعد الاشتباك على الحدود، ووسّع عملياته إثر ارتفاع عمليات التهريب والتسلل، التي نتج عنها مقتل ضابط وعشرات من الجيش في مواجهة مسلحة مع مهربين. وخلال السنوات الماضية، شهد الأردن مئات من محاولات التسلل والتهريب، خاصة من سوريا (شمال) والعراق (شرق) نتيجة تردّي الأوضاع الأمنية في البلدين الجارين.

لوحة من معرض «خط الدم» في هونغ كونغ



أحد زوار معرض «خط الدم» في هونغ كونغ يمر بلوحة من أعمال الفنان الصيني «زانج زياوجان» معروضة في متحف «أم + للفن».

اليابان: 39 ألفاً و254 إصابة جديدة بكورونا

■ طوكيو – (د ب أ): أعلنت سلطات الصحة في اليابان، أمس الجمعة، تسجيل 39 ألفاً و254 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا، بانخفاض بواقع 3483 حالة مقارنة بأمس الأول الخميس. وسجلت العاصمة طوكيو 3520 حالة إصابة جديدة، بانخفاض بواقع 421 حالة إصابة مقارنة بأمس الأول الخميس. وتكرت صحيفة «جايان توداي» اليابانية، أمس الجمعة، أن عدد المصابين الذين يتلقون العلاج باستشفيات بسبب أعراض خطيرة في طوكيو، يبلغ 14 شخصاً، بانخفاض بواقع ثلاث حالات مقارنة بأمس الأول الخميس، بحسب مسؤولين بقطاع الصحة. وبلغ العدد على الصعيد الوطني 121 شخصاً، بارتفاع بواقع حالة واحدة مقارنة باليوم السابق. وسجلت اليابان 51 حالة وفاة جديدة بفيروس كورونا، وبذلك يبلغ إجمالي الإصابات بالفيروس في اليابان 22 مليوناً و177 ألفاً و863 حالة، والوفيات 46 ألفاً و591 حسب بيانات جامعة جونز هوبكنز الأمريكية.